

تَحذِيرَاتٌ مُهِمَّةٌ إِلَى
نِسَاءِ الْأُمَّةِ

تَقْدِيمُ نَضِيَّةِ الشَّيْخِ
أَبِي مُحَمَّدٍ الزَّيْنِيِّ السَّكْنَرِيِّ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

تَقْدِيمُ نَضِيَّةِ الشَّيْخِ
أَبِي مُحَمَّدٍ الزَّيْنِيِّ السَّكْنَرِيِّ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

تَقْدِيمُ نَضِيَّةِ الشَّيْخِ
أَبِي مُحَمَّدٍ الزَّيْنِيِّ السَّكْنَرِيِّ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

إِعْدَادُ
إِسْلَامِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْعَطَّارِ

دارُ الأمانة
الطبع والنشر والتوزيع
بغداد ٢٠١٩م

دارُ الأمانة
الطبع والنشر والتوزيع
بغداد ٢٠١٩م

عُني بتنسيقه

مثنى النعيمي

أَسْكَنَهُ اللَّهُ وَوَالِدَيْهِ الْفَرْدُوسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

مُحْفُوظٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ

الطبعة الأولى ٢٠٠٨

رقم الإيداع

٢٠٠٧/١٥٢٠٨

الترقيم الدولي

977-331-461-8

١٩١٧ شارع جميل الجمال - منطقة وادي - مكة المكرمة
الهاتف: ٥٧٧٦٩ - فاكس: ٥٤١١٩١ - ٢ - ٥٢٢٢٠٠
E-mail: dar_aleman@hotmail.com

دار الأمان
للطباعة والنشر والتوزيع



أَخْتَاءُ



أَخْتَاءُ فِي عَصْرِ الذَّنَابِ	لَا تَخْلَعِي عَلَيْكَ الْحُجَابِ
وَتَمْسُكِي بِالْشَّرْعِ الْخَنِيفِ	وَمَا جَاءَ فِي سُنَّةِ أَوْ كِتَابِ
إِحْذَرِي أَيْمِدُونَ أَنْ يَخْدَعُوكِ	فَدِدِ عَلَيْهِمْ كُلِّ بَابِ
إِحْذَرِي أَيْمِدُونَ أَنْ يَحْزِرُوكِ	مَنْ دِينَ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ
قُولِي لَهُمْ دَعُوا حَبَائِصِي	لَا لَنْ أَكُونَ كَالْكُتَّابِ
قُولِي لَهُمْ دَعُوا حَبَائِصِي	إِنِّي أَخَافُ يَوْمَ الْحَسَابِ
قُولِي لَهُمْ لَنْ تَخْدَعُونَنِي	بِقَوْلِ كُلِّ دَعَى كَذَّابِ
قُولِي لَهُمْ أَنَا بِمَا أَسَافِلُ	أَعْلُو بِشَرْفِي إِلَى السَّحَابِ
لَا لَنْ أَكُونَ كَحَلَاوَةِ	مَكْشُوفَةٍ يَجْتَمِعُ عَلَيْهَا الذَّنَابِ
لَا لَنْ أَكُونَ كَسَلَمَةِ	رُخْبَصَةٍ تُعْرَهَا مِثْلُ الشَّرَابِ
قُولِي أَنَا جَوْهَرَةٌ مَكْنُونَةٌ	قَدْ حَمَاهَا اللَّهُ بِالْحُجَابِ
فَلَنْ أُرِيَلَ حُجَابَ عَرِي	وَأَضْمَعَ عَلَى نَفْسِي الشَّوَابِ

وَاللَّهُ يَحْفَظُكُمْ وَيَرْعَاكُمْ

وَكُتِبَ

إِسْلَامُ إِبْرَاهِيمَ الْعِظَارِ

فَضَرَّ اللَّهُ لَهُ وَلَوْالِدِيهِ وَتَسَانُرَ الْمُسْلِمِينَ



إلى أعيان الناس

يا من أحببته في الله

إلى فضيلة الشيخ / أحمد فريد

صلى الله عليه وسلم

يا عاشق الجنة التي قد	تقنا إليها يا بن فريد
يا شيخنا يا حبيبنا	يا بقية السلف القريد
يا صاحب البحر الذي قد	راق حتى لاح قمره المعيد
ألهب مشاعرنا بالمواقف التي	يعلو بها الإيمان من جديد
وأرفع لأعلام السلف راية	ات يهتدى بها الشريد
وأطعم قلوبنا بالثمار التي	زكت من شجرة التوحيد
بالحرص زادك الله والتقى	وأريد رأيك بالقول السديد

والله يحفظكم ويرعاكم

وكتبه

إسلام بن إبراهيم العطار

تفخر الله له ولوالديه ولسالر المسلمين

صلى الله عليه وسلم

مقدمة فضيلة الشيخ

د. محمد رفيع

حفظه الله

صلى الله عليه وسلم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١٠٢)

[آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ
مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ

[النساء : ١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٧١) .

[الأحزاب : ٧٠ ، ٧١] .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر
الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

ثم أما بعد أيضاً :

فقد اطلعت على رسالة ابنتي الحبيب إسلام العطار : [تحذيرات مهمة إلى
نساء الأمة] ، فالفيتها على اختصارها نافعة جامعة ، حيث نبه النساء عموماً

إلى ثلاثة عشر محظورا من المحظورات التي عمت البلوى بها ، وانتشرت في وسط النساء رغم خطرها وضررها على الدين والدنيا ، ثم أوصى النساء عموماً بأربع وصايا : وصية بالصلاة ، ووصية بالقرآن ، ووصية بالحجاب ، ووصية بطلب العلم النافع ، ثم بين أحوال نساء الحنة وصفات المرأة الصالحة تحت عنوان « همسات من قلب مشفق » .

فأسأل الله تعالى أن ينفع نساء المسلمين بهذه الرسالة ، وأن تكون هذه التحذيرات وهذه الوصايا : علامات مضيئة على الطريق ، فتكون سبباً للنجاح من النار والفوز بمجنة العزیز الغفار ، وأسأله تعالى أن يبارك في علم ابني إسلام وعمله ، وأن ينفعه ويرفعه في الدنيا والآخرة ، وصلى اللهم وسلم وبارك على محمد وآله وصحبه وسلم .

وكتبه

أحمد فرير

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الدعوة السلفية

مكتبة الدعوة السلفية

تَقْرِيبُ لِكِتَابِ

تَحذِيرَاتٍ مُهِمَّةٍ لِنِسَاءِ الْأُمَّةِ .

بِقَلَمِ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ

أَبِي مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ سَحَابَةَ الْإِلَهِيِّ السَّكَنَرِيِّ

حَفِظَهُ اللَّهُ

وبالله حولي واعنصامي وقوتي وسألي إلا مسترةً منجلاً
فيا رب أنت الله حسي وعُدتي عليك اعتمادِي ضارعاً متوكلاً

الحمد لله الذي جعل الدعائم للإسلام أركاناً ، وطاعة الرسول على الإيمان
دليلاً وبرهاناً ، فاما الذين اهتدوا فزادهم هدى وعرفاناً ، وأذاق من طغى وتكبر
من المذاب صتوقاً والواناً ، وتوعده في الآخرة ذلاً وخزباً وهواناً ، فله كم في
الإيمان بالله من زكيات الثمر ، وفي طاعة رسول الرحمن من زاهيات الزهر ،
فأهلته في الدنيا منعمون وفي الآخرة جنات ونهر .

الحمد لله الذي اطمأنت قلوب المؤمنين بذكره ، ووجب على الخلائق جزيل
حمده وشكره ، ووسعت كل شيء رحمته وظهرت في كل امر حكيمته ، ودلت
على وحدانيته بدائع ما أحكم صنعا وتدبيراً ، وخلق كل شيء فقدره تقديراً .

والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله ﷺ . الفائم بأعباء الرسالة ، مع
إيضاح الدلالة ، والذي لم يأل جهداً في الإرشاد والتهذيب والتبصرة والتقريب ،
والرفق والرحمة ، والبيان والحكمة ، فيبين منهج السداد ، ومسالك القلاح
والرشاد ، كل ذلك ببيان مختصر وإيضاح غير ممزوج بحصر ، آخذ من البلاغة
بالعروة الوثيقة ، ومن القصاحة بأيسر طريقة ، وكفيل بتحديد الأصول المهمات ،

وتفصيل الواجبات المفروضة ، حتى صارت قواعد دينية معينة ، لا يحتاج المدعي فيها إلى بيعة ، لئلا يكون على المؤمنين حرج ، ولا يرى في دينهم عوج .

وبعد :

قال الله عز وجل : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءُ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْإِرْمَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٣١) .

[النور : ٣١] .

قوله جل ذكره : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ﴾ ، أي : عما حرم الله عز وجل عليهن من النظر إلى غير أزواجهن .

ولهذا ذهب كثير من العلماء إلى أنه ، يحرم على المرأة أن تنظر إلى الأجانب بشهوة ، ولا يجوز لها مجاوزة الحد المأذون فيه ضرورة ، واحتجوا بما أخرجه الإمام أحمد « المسند » (٢٩٦ / ٦) قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري أن نبيهان مولى أم سلمة حدثه أن أم سلمة حدثته ، قالت : كنت عند رسول الله ﷺ وميمونة ، فاقبل ابن أم مكتوم حتى دخل عليه ، وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب ، فقال رسول الله ﷺ : « احتجبا منه » ، فقلنا : يا رسول الله ، اليس أعمى لا يبصرنا ، ولا يعرفنا ؟ قال : « أفعميان أنتما ، ألسنما تبصرانه » .

وأخرجه كذلك إسحاق بن راهوية « المسند » (٣٤ / ٨٤ / ١) ، وابن سعد « الطبقات » (١٢٦ / ٨) ، وأبو داود (٢٥٨٥) ، والترمذي (٢٧٧٨) ، والنسائي

«الكبرى» (٣٩٣/٥)، وأبو يعلى (٦٩٢٢)، وابن حبان (٥٥٧٥، ٥٥٧٦)،
 والطحاوي «مُشْكِلُ الْأَثَارِ» (٨٢/١)، والطبراني «المعجم الكبير»
 (١٥٥/١٩ - ١٥٦)، والبيهقي «لِسُنَنِ الْكَبِيرِ» (٩١/٧)، والخطيب
 «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٣٨/٨)، وابن عبد البر «التَّمْهِيدُ» (١٥٥/١٩ - ١٥٦)،
 والمزني «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣١٣/٢٩) مِنْ طَرَفِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ عَنْ
 الزَّهْرِيِّ، عَنْ نُبَهَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِه.

وقال أبو عيسى الترمذي «هذا حديثٌ حسنٌ صحيح».

قلت : هو كما قال، ورجال إسناده ثقات مشاهير كُلُّهُمْ، غير نُبَهَانَ مَوْلَى أُمِّ
 سَلَمَةَ وقد وثق، ويجب تلقي حديثه باعتباره لثابته، ولكونه مَوْلَى لَامِ الْمُؤْمِنِينَ
 أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، ولرواية الزهري عنه.

لذا قال أبو زكريا النووي «شرح صحيح مسلم» (٩٦/١٠) : «وهذا حديث
 حسن، ولا يلتفت إلى قدح من قدح فيه بغير حجة معتمدة».

وقال الحافظ ابن حجر «فتح الباري» (٣٣٧/٩) : «إسناده قوي، وأكثر ما
 عمل به انفراد الزهري بالرواية عن نُبَهَانَ، وليست بعلة قاذحة، فإن من يعرفه
 الزهري، وبصفة بأنه مكاتب أم سلمة رضي الله عنها، ولم يُجرحه أحد، لا تُردُّ روايته».
وقوله : «وَيَحْفَظُنَّ فُرُوجَهُنَّ» يعني : ويحفظن فروجهن عن أن يراها من لا
 يحل له رؤيتها، بلبس ما يسترها عن أبصارهم.

وفيه دلالة بيّنة على وجوب التستر، وعدم كشف العورات، لفلا يطمع فيهن
 أهل الفواحش والخنس، ولذا قال عز وجل : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَسَاءَ
 الْمُؤْمِنِينَ يُدْرِنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾.

[الأحزاب : ٥٩] .

وقد وردت السُّنَّةُ المطهرة بالوعيد الشديد والزجر الأكيد للنساء العاريات،

المنبرجات تبرح الجاهلية الأولى .

قال الإمام مسلم في كتاب اللباس والزينة ، (٢١٢٨) ، حدثني رهبر من حرب ، حدثنا حريز عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « صلفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر ، يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات ، زهوهن كاسنمة الخث المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها لوجد من مسيرة كذا وكذا » .

وأخرجه كذلك أحمد ، المسند ، (٢ / ٣٥٥ - ٤٤٠) ، وأبو يعلى (٦٦٩٠) والراهر مزي ، أمثال الحديث ، (١١٢) ، وابن حبان (٧٤٦١) ، ، والطبراني المعجم الوسيط ، (١٨١١ ، ٥٨٤٥) ، وأبو نعمم الأصبهاني « دلائل النبوة » (٤٦٠) ، والبيهقي « دلائل النبوة » ، (٢٩٠٨ ، ٥١٢٣٤) ، وه السنن الكبرى (٢ / ٢٣٤) ، شعب الإيمان (١٦٧ / ٦ / ٧٨٠١) ، والبخاري « شرح السنة » (٢٥٧٨) من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به .

وهذا الحديث من دلائل النبوة ومعجزاتها ، وفيه الإخبار بأن هذين الصنفين من أشراط آخر الزمان وأماراتها ، وهما موجودان منتشران في ديار المسلمين ، ويلحقهما من الوعيد ما أخبر به الصادق الوعد الأمين .

وقوله « كاسيات عاريات » أي . يديسن ثياباً رفقا تشع عما تحتها ، ولا تستر أعضاءهن الواجب سترها عن أنظار لرجال ، بل يندو جفنها ويترن يفتن الطاهرين ، فهن كالكاسيات يئسهن تلك الثياب ، وهن عاريات كما يظهرهن من أجسادهن وما يكشفهن من محاسنهن ومفقتهن .

وقوله « مائلات مميلات » معناه مائلات عن الحق ، وعن العاعة ، لما أمرن به من التمسك والضممة والعممة ، مميلات لغيرهن ، وصرفات لهن عن الإدعان والضواعية له ، بتزييهن المنكر في صورة المعروف ، والباطل في صورة

الاول ، وقيل : يتمايل في منيهن ويتبحرن حتى يعثرن من بحر به ، والاول أصح ، لان التمايل في المشي إنما يُقال فيه : تمايلات ، ولا يُقال : مائلات .

وقوله : « رءوسهن كأسمة الابل » الُحْت : جمع حُتية ، وهي ضرب من الإبل عظام الأسمعة ، والأسمعة : حنغ سام وهو أغنى ما في ظهر الحمل ، شبه رءوسهن بها لما يعطس رءوسهن بالحنغر والعصائم يُكثرن به شعورهن ، يفعلن ذلك حتى تشبه أسنة الإبل الُحْت ، وتلك عادة المعتبات الماجنات ، ومن تشبهت بهن ، فهي منهن ، ينالها من الذم والوعيد ما ينالهن .

وقوله : « لا بدخن الجنة » يريد والله أعلم لا يدخلن الجنة بمصائبهن ونسبهن ما نهين عنه ابتداءً ، وإن دخلن بعد الخروج من النار ومكنهن فيها بقدر ما اكتسبن ، ودلت معمرة الله عز وجل وعموه ، وشعاعه الشافعون في أهل الكبائر من أهل الجنة ، وفيه شبه وإشارة إلى أن تبرج النساء بارتكاب هذه المهيئات المحظورات من الكبائر الموبقات

وقال الإمام أحمد ، **المُسند** ، (٢١٣ / ٢) ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا عبد الله بن عباس القتيابي سمعت أبي ، سمعت عيسى بن هلال الصدفي وأبا عبد الرحمن الحُبَلي يقولان : سمعنا عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سيُكرن في أحر أمتي رجال يركبون على السروج كأشباه الرجال ، يزلون على أبواب المسجد ، نساؤهم كاميات عاريات ، على رءوسهن كأسمة الُحْت العجاف ، العوفن ، فإنهن ملفونات ، ولو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدمن نساؤكم نساءهم ، كما يخدمنكم نساء الأمم قبلكم »

وأخرجه كذلك ابن حبان (٧٣٥٣) ، والحاكم (٤٨٣ / ٤) جميعاً من طريق القتيابي عن عيسى بن هلال الصدفي وأبي عبد الرحمن الحُبَلي ، عن عبد الله بن عمرو بنحوه ، إلا أن رواية الحاكم « يركبون على الميائير » .

وقال الترمذي (٢٨٠٣) : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، أنبأنا
شعبة عن منصور ، سمعت سالم بن أبي الجعد عن أبي المليح الهذلي : أن نساء
من أهل حمص أو من أهل الشام ، دخلن على عائشة ، فقالت : أين اللاتي
يدخلن ساؤكن الحمامات ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من امرأة تضع
ثيابها في غير بيت زوجها ، إلا هتك استر بينها وبين ربها » .
قال أبو عيسى : « هذا حديث حسن » .

وأخرجه كذلك الطيالسي (١٥١٨) ، وأحمد ، المسند (١٧٣/٦) ،
والدارمي (٢٦٥٢) ، وأبو داود (٤٠١٠) ، وابن ماجه (٣٧٥٠) ، والحاكم
(٣٢١/٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٠٨/٧) من طريق عن منصور
عن سالم بن أبي الجعد عن أبي المليح الهذلي عن عائشة به .

ألا فلتحذر النساء المؤمنات هذا الوعيد ، وليعلمن أن سعادتهن أخفة في
صاعتهن لا أمرن به من لزوم العفة والحشمة والتستر ، وأحباب التبرج وسمري
في غير بيوتهن ولغير أزواجهن ، فقد قاله عمر وحل : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ
وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصِدِّقِينَ وَالْمُتَصِدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ
وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُنَّ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً
وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الاحزاب ٣٥] ، وقال عمر وحل : ﴿ من عمل صالحاً من ذكر
أو أنثى وهو مؤمن فلنحبه حياة طيبة ولنحربنهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ﴾ (١٠) .
[السجل : ٩٧] .

ألا ولتحذر النساء المؤمنات ما يوجب لهن من متغيرهن لخلقهن بالوشم
والتمص وعلج ، ووصلهن لشعورهن بالزور المسنن بالاروكة ، فقد نمر الله عمر
وجعل ورسوله ﷺ الفاعلات منهن ذلك .

قال البخاري في كتاب اللباس (٥٩٣٩) : حدثنا عثمان ، حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة ، قال عبد الله بن مسعود : « لعن الله الواشمات ، والمستشحات ، والمتنمصات ، والمتفلحات للحسن المغيرات خلق الله تعالى ، ما لي لا ألصق من لعن الشيء حلة ، وهو في كتاب الله وما أناكم الرسول فخذوه » .

صَنَعَ السَّخُوفُ مُرَوِّقًا وَمُرَوَّرًا تَسْتَنْزِلِي الثَّخِمَ الْأَعْرَ الْأَرْهَرَا خُدَعُوا بِهِ وَعَدُوا مِنْ لَا مُنْكَرَا مَرْغُوا بِأَوْحُشِهِمْ إِلَى رَبِّ الْأَوْرَى حَرَّ وَخُشْهُنَ لِبَاطِلٍ يُخْفِرَا مَتَمَشِّعِي بِالْعَيْشِ عِدَدًا سِيرَا مُوقِدًا تُبْرِقُ وَجْهَكَ الْمُنْتَوَّرَا غَضَبِي التَّغْيِيرُ لِكَيْ يَجْفَ وَيُكْسِرَا كُحِّلِ السَّهْمَ مَنُوشَا وَمُكْدَرَا تَرَبِّ مَسْخَنِي الثَّرِيَا فِي الثَّرَى تِيهَا كَمَا مَحَرَّ الشَّقِيقُ الْأَوْرَا	إِنَّ الْمَلِيحَةَ صَنَعَةُ الرَّخِيسِ لَا مَدْعَى التَّشْرِعِ وَالتَّحْلِي وَابْتِغَايِ حَدِّعُوكَ بِالْمَثَلِ الْقَبِيحِ كَمَا هُمَا لَوْ أَنَّهُمْ يَذَرُونَ عَاقِبَةَ الطَّلَا الْمَرْقُ مَا بَيْنَ الْحَرَارِ وَالْقَوَا إِنَّ الْحَاسِ فِي غُيُوبِكَ مَخْصَةً فَلَايَ شَيْءٍ تَغْتَشِقِينَ عَمَانَا وَلَايَ شَيْءٍ تَطْطَرِحِينَ أَرْهَرَا وَلَايَ شَيْءٍ تَسْتَنْزِلِينَ الْأَوْرَا وَلَايَ شَيْءٍ تُخَمِّصِينَ الْعَاجَ فِي أَنْتِ الْخَمِيلَةُ تَغْجَرِينَ غَنِيَهُمْ
--	--

وبعد ،

فقد وفق الله عز وجل تلميذا المحبوب وابننا الحبيب / إسلام العطار إلى جمع هذه لياقة اعطارة من المصالح والتوجيهات ، والروايات والتحذيرات ، وودعه هذا مجموع المسنى ، **تحذيرات مهمة لنساء الأمة** ، معده بحمد الله وخمس مغروسه مائعا يائعا ، ونكل ما يتعلق بدعوة نساء الأمة إلى العفاف والحشمة جامعا ، فقد وشحه بالآيات الكريمة ، والاحاديث النبوية ،

والحكايات المؤثرات ، والأشعار النافعات .

ومما يستحسن إنشاده مما أودعه امتنا الحبيب هذا المجموع النافع ، قول الشاعر ، فله دُرَّةُ :

ليس الخجاءُ يخوفُ عن طلب العلا فبينا أرى لكنها أوهامُ
فأتوا السُّفُورُ فقلتُ شعبٌ جاهلٌ والناسُ ما جهلوا هذه أنعامُ
إنَّ السُّفُورَ مع الجهالةِ مَحْنَةٌ من يدفع الأسدَ انْهَضُورُ سَوَامُ
ها عَنَمُها وافعلوا ما شَفَقْتُمُو ما نعلمُ حِصْنَ لا يكادُ بُرْمُ
ومع الخجاءِ بلغتْ أُنْعَدُ عَايَةً في المخذِ حارَتْ ذُوبُها الأُمُهاْمُ
اسألُ اللهَ عرَّ وحلَّ أنْ يجعلَ عملُهُ حالصاً لوجهه الكريمِ ، وأنْ يَتَقَنَّهُ بحِراءِ
الحَسَنَى وزِيَادَةَ .

وكتبة

أبي محمد أحمد سمانة الألفي السكندري

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

جميع الحقوق محفوظة

مقدمة فضيلة الشيخ

محمَّد ربيع السنناري

حفظه الله

صلى الله عليه وسلم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستعفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله .

وبعد :

فإن العفة والمضيلة مطهر لميز به المجتمع الإسلامي حتى في عصور صعب
المسلمين ، وهذا المظهر في حقيقة أمره هو حجر زاوية بناء أي مجتمع .. تنهار
المجتمعات إذا شُرخ أو أزيل ..

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا
ولقد حرص أمهات الله ورسوله من الكافرين والمشركين وأدعياء الإسلام
النافقين ، على نسف ذلك الحجر .. ، وتوسلوا عبر القرنين الماضيين بكل ممكن
ومتاح لصرف المجتمع المسلم عن عفته ونقاته تمهيداً لضرب الإسلام ذاته ،
وكانت المرأة رأس حرب وسائلهم الخبيثة التي ضربوها نحو قلب المجتمع الطاهر .
فانطلقت - جهلاً منها وغروراً - مستخدمة الحد الصار من أنوثتها تعيث في
المجتمع فساداً وإفساداً - يدفعها وهم الحرية وتحركها أكدوبة العدل والمساواة ،
وبقودها شياطين الإنس والجن نحو هاوية تنعري والتبذل والإختلاط تحت مسمى
صرورات التمدن والتحضر والرقى ، وإته حديث ذو شجون وليس للمقام مناسياً ..
لذا أترك حضراتكم مع هذه الرسالة القصيرة التي جمع فيها أحونا - إسلام -

جهود بعض علماء الأمة الفضلاء لتحذير نساء الأمة وفتياتها من هذا الخطر الجبّيت الذي يستحدثهن وقوداً لفتنة وهنّ أول ضحاياه ..

فإن من أصابوا أسفل السفينة وخرقوا على نصيبهم خرقاً يصلهم الماء الذي سيغرق الجميع قبل غيرهم .

وقد بذل أخونا - إسلام المطار - جزاء الله خيراً ، جهداً طيباً في الجمع والترتيب والتوليف ، فحات الرسالة طيبة فاعمة بإذن الله تعالى ..

فتقبل الله منه هذا الجهد الطيب وأثابه عليه خيراً .. إنه وليّ ذلك والقادر عليه ، وسبحانك اللهم ربنا ومحمدك ، نشهد أن لا إله إلا أنت ... نستغفرك ونعوب إليك

وكتبه

أبو نور الدين

مَحْمُودُ بْنُ الْمُنْشَاوِي

غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين

محمود بن المنشاوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وباتله حولي واعتصامي وقوتي ومالي إلا ستره متجللاً
فيا رب أنت حسبي وعدتي عليك اعتمادي ضارحاً متوكلاً

﴿ مَقَلَمَةٌ ﴾

الحمد لله الذي خلق الخلق فأحصاهم عدداً ، وجعل منهم الزوجين الذكر والأنثى ، إن كل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إمام الهدى ﷺ وعلى آله وأصحابه رضاه شمس الدُّحَى وعلى من سار على نهجهم المارك ثم اقتفى .

ثم أما بعد :

أختي المسلمة : لقد كرم الإسلام المرأة وحمل بها مكانة عالية رفيعة فلها كثير الحقوق وحليل الإحترام وحميل الإحتماء ، ولقد كان النبي ﷺ يحسن النساء بنوحيات ، وأوصى بهن في حصة قوداع المرأة في المجتمع المسلم لها دور أساسي ، فهي الأم صانعة الرجال والأنفال ، وهي الروحة التي بأوى الروح إليها ويسكن ، فهي مكمن القوة في المجتمع المسلم ، ولكن للأسف !! ثم عمرو المرأة المسلمة بسبها كرامتها وإبرائها من مكانتها فكان لابد من إصلاح التحدبرات لتوعيتها بالخضر الصبط بها ووصف طريق الحياة لها ، ومن جانب آخر فإنه معنوه لديك أختي المسلمة أن رسول الله ﷺ وهو في سكرات الموت أحتار المفردوس الأعلى حين قال : (بل الرفيق الأعلى) أخرجه أحمد عن عائشة رضيها .

ألا تحبون أن تكوني مع رسول الله ﷺ ولكن مجرد حب ذلك ينبغي أن يدفعك إلى عمل، فلكل سعة نس ونكر هل أنت من الحاديين معلماً في طباحة ؟ ، قال رسول الله ﷺ (ألا إن سلعة الله غالية) أحرجه الترمذي من حديث أبي هريرة ربه

أختي المسلمة : هل ترغبين فعلاً في أعلى درجات الجنة ؟ هل هذه المسألة محل تمكبرك وشعلاً من مشاعلتك، إذا فما هو عمرك للوصول إلى هذا ؟ إنا في حاجة إلى الجدية في طلب أعلى درجات الجنة عملاً ولا بد من سلوك طريق التدرج ، فالمسألة إذاً تحتاج إلى وقت والعصر قصير فلاند من الجدية من الآن في سلوك هذا الطريق : جدية في هربتك على قيام الليل ، وجدية حقيقية في الصيام وألا يكون يوم صومك كيوم فطرك ، جدية حقيقية في حفظ القرآن ، وجدية حقيقية في تلاوة حتمة للقرآن كل أسبوع ، جدية فعلية في تدريب اللسان على دوام الذكر ، وجدية فعلية في التوبة النصوح من كل المعاصي والدنوب ، جدية في البحث عن كل ما يرضى الله فتفعله وكل ما يفضبه ويسخطه فتتركه ، وهذه الرسالة أرجوا أن تكون علامة على الطريق فيها تحذيرات لما وقع فيه كبير من المسلمين ، لكه جهد المقل وأرجوا أن يقع الله عز وجل بها إنه على كل شيء قدير . وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتبه

إسلام بن إبراهيم العطار

غفر الله له ولوالديه ولإخوان المسلمين

صلى الله عليه وسلم

رسالة من أخت

صلى الله عليه وسلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أخي الفاضل أيدك الله وتصرحك وساعدك في هذا الموضوع المهم :

أقول لك أختي امرأة في مجتمع فيه الحرية للمرأة من أوسع باب إن كان لنا أن نسميها حرية من قيادة السيارة وتولي الإدارة والوزارة والمناصب العليا و... ولكن أقول عن تجربة ومعاشة إن النعيم الذي تعيشه المرأة الملتزمة من حمات كامل وعدم إحتلاط هو نعيم لا تدركه إلا المجتمعات العلمانية الغارقة في العوصى .

وتريد أن تحمل الفوضى في أرض الإسلام .

فبأن الله عليكم لا تسمحن لهذا الثمار المغيض أن يحط من قدرانكن ودافعن عن هذه المادى النبيلة وعضوا عليها بالواجد .

أختكم في الله

صلى الله عليه وسلم

المراة

صلى الله عليه وسلم

من هي المرأة ؟ :

قال الشيخ أبو بكر جابر الجزائري - حفظه الله - :

"إنها أخت الرجل ، وأمه ، وبنته ، وجدته ، وخالته ، وعمته ، إنها لو لم تكن لما كان الرجل (ماعدا آدم عليه السلام) مما أخرج الرجل إليها وما أفقره إلى مثلها ، إنها أم الأنبياء والمرسلين ، ووالدة العلماء والصالحين ، إنه ما من عظيم من عظماء الرجال إلا والمرأة أمه ووالدته ، وموق هدايتها أمه الله تعالى أو عابده ، من آدائها آذنه بالحرب فليحمل سلاحه " .

هذه هي المرأة في علياء كرامتها ، ومساء مجدها ، وذلك شرفها ، فمن يقدر على أن ينزلها منها أو يجردها من ثوب مجدها ودرع شرفها ؟ .

حقوق المرأة :

يقول الشيخ أبو بكر جابر الجزائري - حفظه الله - ما ملخصه :

- إن حقوق المرأة ثابتة لها ثبوت رواى الجبال فمن يقوى على إنتراعهها منها أو إهدارها لها ؟
- إن الحياة حق من حقوقها ، ومن أراد سلبها حياتها سلبت حياته قبلها .
- إن الطهارة بنوعيتها الحسية والعنصرية حق من حقوقها فمن أراد تلويثها بدنس الجرمية أو تحيئتها بقذر الإثم فقد ظلمها .
- إن الحياة والإحتشام زينة المرأة المسلمة وحق من حقوقها ، فمن أراد سلبها ذلك لتعروى من جمالها وتعطل من زينتها فتصبح صفة شوهاء فقد اعتدى

عليها وظلمها .

■ إن صبح السبب والنساء إثمًا لنجاسة وطردًا لبقائها إلى أحلها الحدود لها حق من حقوق المرأة الخاصة بها ، فمن أراد تعريضها عن صاعتها أو إصعاف إنتاجها منها بسفاح أو إجهاض فقد ظلمها .

■ إن تقرب المرأة المسلمة إلى ربها وترفعها إلى مالكةا بعمل الصالحات وترك المكورات طلبًا لنجاتها والتمتع بحوار ربها في دار الكرامة حق من حقوق المرأة ، فمن أراد صرفها عن ذلك أو منعها منه فقد ظلمها .

■ إن تمسك المرأة للمال وتصرفها فيه أو إبعاده في غير إسراف ولا معصية لله عز وجل حق من حقوقها ، فمن نازعها فيه فقد ظلمها .

■ إن إيفاق الوالد على إبنته والزواج على زوجته والولد الراشد على أمه وحده حق ثالث شرعًا وعرفًا للأبى وهي بيت وروحة وأم وحدة فلا تحتاج وهي تمتك هذا الحق إلى التصعلك ومراعاة الرجال طلبًا للثبوت ، فمن أكره هذا الحق عندها أو نقصها إياه فقد ظلمها .

■ إن تحلى المرأة بروحها بشئ أنواع الحلى وتحملها بأنواع من التحمل حق من حقوقها الثابتة شرعًا لها ، فمن أراد منعها من ذلك في غير إهام حدادها على زوجها فقد ظلمها .

■ إن تعلم المرأة المسببة لكتاب ربها وسنة نبيها ﷺ وانتفع في مسائل دينها ومعرفة أحكام شرع ربها وتعلم ما يساعد على تحقيق ذلك طلبًا للنجاح والكمال والسعادة في الحال والمآل حق من حقوقها ، فمن نازعها فيه أو أراد منعها منه فقد ظلمها .

■ إن حروح المرأة بإذن روحها أو ونيتها لزيارة أقاربها أو للصلاة في بيت ربها حق من حقوقها المقررة شرعًا لها ، فمن نازعها فيه فقد ظلمها .

■ إن طلب المرأة المسلمة الطلاق وتمكيها منه عند إساءة الروح عشرتها بتمتعها أو حرمانها من حقوقها الزوجية حق من حقوق المرأة المسلمة ، فمن أنكره عليها أو حاول حرمانها منه فقد ظلمها .

■ إن عمل المرأة لفقيرة بترميل أو بتمتع أطفالها أو لأغى لها من مال أو أب أو أخ وعملها بعمدة عن الرجال لتكتسب لنفسها وبتمامها حق من حقوقها ، فمن نارها فيه فقد ظلمها .

وتعداد الزوجات حق من حقوق المرأة على المجتمع المسلم :

كان قدماء اليونان الأثينيون يسمحون لنساء في الأسواق ، وببيعون التعداد بعير حساب ، وكذا عبد الأوربيين ، واشتهر عند الجرمانيين زمن ناسيت ، وحشا في لرومان معلا لافسوا ، ثم أباحه بعض السايوات لبعض ميوك الإفرنج ، كشرط ملك فرنسا ، الذي كان معاصراً للمهدي وللرشيد (١) .

وكان الإسرائيليون يعددون ، والعرب يعددون بعير حساب ، حتى إن الرجل لمجتمع تحت عشرة نسوة ، وقد ثبت في السنة الصحيحة (٢) : أن سليمان ابن داود عليه السلام كان تحت أكثر من ستين امرأة ، وهو من أنبياء بني إسرائيل .

فإيهام الناس أن الدين الإسلامي هو الذي أشأ تعدد الزوجات غير صحيح ، لكنه مع إباحته التعداد ضبطه بالضوابط الشرعية الدقيقة .

ومن ذلك :

أولاً : إن الإسلام لم يوجب التعداد ، بل أباحه ، وندب إلى تركه عند خوف الحيف ، قال تعالى ﴿ فَإِنْ حِفْتُمْ أَنْ تَعْدُلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ .

[النساء : ٣] .

ثانياً : حده بأربع ، بينما كان قبل الإسلام بدون تحديد ، ولعل الشارع لحظ

(١) انظر : بدء الحسن العظيم ، لمشيخ محمد رشيد رضا (ص ٣٥) .

(٢) روله مسلم في صحيح ، كتاب الإيمان ، باب الإنشاء في النكاح (ص ١٦٥) .

قدرة الرجل .

ثالثاً ، أوجب فيه العدل ، قال تَبَيَّنَ . « من كانت له امرأتان فصال إلى أحدهما ، جاء يوم القيامة وشقه مائل » (١) .

والعدل إنما هو في النصفة والميل ، لا فيما تميل إليه النفس ، قال تَبَيَّنَ : « اللهم هذا قسمي فيما أملك ، فلا تلمني فيما لا أملك » (٢) .

وأوجب بعض الفقهاء العدل حتى في الوطء ، والابتسامة ، وفي كل ما يستطيعه الرجل ، وقد أخبر الله سبحانه ونعمالي أن الإنسان مهما كان لا بد أن يقع في الميل بطبيعته ، فأرشدته إلى الوقوف عند حد معين : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا كَالْمَعْطِفَةِ ﴾ [النساء : ١٢٩]

ولعل الناظر في أسباب التعدد ينصف الإسلام ، فقد تكون المرأة مريضة ، أو عقيمة ، أو مشغولة عن وظيفتها الأساسية ، مع ما يعثر بها من حالات طارئة كالحمص والاسفاس ، تحتاج إلى من يخدمها ويقدم لها يد العون ، ويكون الرجل كذلك محتاجاً لمن يقوم بحاجاته ، وقد اتست الدراسات في علم إحصاء السكان أن الرجال أكثر تعرضاً للموت من النساء ، وأهم الأسباب : قبح الحروب الفاحشة . إن هذه الأسباب وغيرها كافية بأن تجعلنا نقول : «تعدد في المجتمع الإسلامي حق اجتماعي للمرأة قبل الرجل ، وحل لكثير من المشكلات الزوجية ، حيث يرفع المرأة إلى شرف البروجية ، وأمان في البيت ، وصيانة الأسرة ، وتأمين الطمونة . ويرفع الرجل عن لؤثة الجريمة ، وقلق الإثم . وعذاب الضمير .

بل يرفع المجتمع من ذاء الموضي ، واختلاط الانساب ، وقلة الفحشاء ، ويشأ في الأمة نسل نظيف ، سليم طاهر ، وإحصان لأكثر أفرادها من النساء والرجال ، وبهذا تعيش الأمة كلها في سعادة وهناء .»

(١) صحيح شرايبي داود ، كتاب النكاح ، باب في القسم بين النساء ، ج ١٨٦٧ ، المصحح ٤٠٠ / ٢

(٢) رواه أبو داود ، كما سبق ، (٢١٣٤) ولم يذكره الشيخ الألباني في صحيحه .

وبعد :

فهذه حقوق المرأة المسلمة وتلك كرامتها ، فهل ترى الإسلام منعها شيئاً من حقوقها أو أهدر لها جانباً من كرامتها ؟ اللهم ... لا ... لا ...
 إذاً فما هذه الدعوة القاتمة في بلاد المسلمين والمطالبة بحقوق المرأة ، أم أن هناك حقوق غير ما ذكرنا ؟ ، وما الذي يريده الأعداء ؟ (١) . انتهى .

مكتبة دار الفكر - بيروت

(١) ينصرف وانتصار من كتاب فصل الخطاب في المرأة والمسلمة ، الشيخ / أبو بكر عبد الجباري حفظه الله

تحذيرات إلى صاحبات الخدور

صلى الله عليه وسلم

- التحذير الأول: "ماذا يريد الأعداء؟"
- التحذير الثاني: "احذري التبجج والسفور"
- التحذير الثالث: "إياك والخروج متعطرة"
- التحذير الرابع: "إياك والكواخير"
- التحذير الخامس: "احذري التشبه بالكاهلات"
- التحذير السادس: "احذري التشبه بالرجال"
- التحذير السابع: "احذري الخلوة والاختلاط"
- التحذير الثامن: "احذري مصافحة الرجال الأجانب"
- التحذير التاسع: "احذري إطلاق البصر"
- التحذير العاشر: "احترسي من فتى الأحلام"
- التحذير الحادي عشر: "أشر البلاء سماع الغناء"
- التحذير الثاني عشر: "احذري حقوق الوالدين"
- التحذير الثالث عشر: "احذري حزب أكلى لحوم البشر"

صلى الله عليه وسلم

تحذيرات الوصايات النادرة

صلى الله عليه وآله وسلم

التحذير الأول

ماذا يريد أعداء !!؟

صلى الله عليه وآله وسلم

قال الله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ٢٧] .

تَطْعَى عَلَى جَنَّتَيْهِ الْأَنْثَى
عِنْدَ الْقَضَاءِ وَلَا الْحَرَامُ حَرَامٌ
وَحَسْبُ عَلَيْهِ الشَّادَةُ الْأَقْرَامُ
مَا يَنْقُضِي صُلْفَ لَهَا وَعَرَامُ
يَهْدِي الْأَلَى نَامَ الْحَمَاءُ وَقَامُوا
حَتَّى تَكُنَّا فِي الْبِلَادِ سَوَامُ
هَفَّتِ الْمُقُولُ وَطَاشَتِ الْأَحْلَامُ
فَرَسَتْ مَمَالِهَا وَلَا الْأَصْنَامُ
لِلنَّفْسِ حِرْزٌ مَانِعٌ وَعِمَامُ
مَا لَا يَسَانُ الْحُسَيْنُ وَهُوَ لَهَا
وَأَشْسَدُهَا الْأَهْوَاءُ وَلَا وَهَامُ
أَتَمُّ الْبَسِيصَةِ كُلُّهَا آلَامُ
هَذَا سَيِّدَا الَّذِينَ كَيْفَ يُفَامُ
فَالَّذِينَ دُسُّورُ لَهَا وَنِظَامُ

دُنَّتَا تُسَوِّجُ بِهَا الشُّرُورُ وَحَالَمُ
لَا الْجِلُّ جِلٌّ فِي شَرِّ رَجَعِ أَهْلِهِ
عَثَّتِ الْمَلَا حِدَةُ الْكَفَّارِ بَائِمِهِ
وَالْجَاهِلِيَّةُ فِي مَطَاهِرِ عِرْزِهَا
زَاغَتْ بَعَثَاتُهَا قَامَتْ بَعَثَاتُهَا
لِنَفْسِي عَلَى هَوَى بَكْرٍ مَصْلَةٍ
وَلِقَوْمٍ إِنْ عَصَمَتْ بِهِمْ أَهْوَاؤُهُمْ
لَا الْجَاهِلِيَّةُ إِذْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا
الَّذِينَ مِنْ دُنَّتَا الْهَوَى وَخَبَالِهَا
وَلَقَسْدُ يُنَالُ الْقَرْدُ فِي لَهْمَانِهِ
مَحَرَّ الْحَبَاءِ عَلَى النَّفْسِ كَثِيرَةٌ
يَا مُنْقِدَ الْعُصَمَاءِ مِنْ آلَامِهِمْ
هَاتِ الرِّسَالَةَ مِنْ يَمِينِ مُحَمَّدٍ
وَبِذَلِكَ الْحَبَاءِ تَكَثَّرَتْ أَعْلَامُهَا

التحذير الأول

ماذا يريد الأعداء ؟

إن أعداء الإسلام بل أعداء الإنسانية اليوم من الكفار والمباغين وندس في قلوبهم مرض عاظم ما نالته المرأة المسلمة من كرامة وعرة وصيانة في الإسلام ، لأن هؤلاء الأعداء يريدون أن تكون المرأة أداة تدمير وحالة يصطادون بها صغار الإيمان وأصحاب العرائر الحامحة بعد أن يُشبعوا منها شهواتهم المسمومة كما قال عمر وحل : « ويريد الذين يتعرون الشهوات أن تملأوا ميلاً عظيماً » [النساء : ٢٧] ، والذين في قلوبهم مرض من المسلمين يريدون من المرأة أن تكون سلعة وخبيثة في معرض أصحاب الشهوات والسرعات الشيطانية ، سلعة مكشوفة أمام أعينهم يتمتعون بجمال منظرها أو يتوصلون منها إلى ما هو أقرب من ذلك ^(١) .

وتأمل أي أختي المسلمة في هذا الخمد الدفين والحسد البغيض في قلوب هؤلاء الأعداء ، فقد عاظمهم ما نالته المرأة في ظل الإسلام من التكريم والصيانة والحماية ، وساء لهم متدلات تحرج لتحافظ الرجال في كل مبدآن فتهاون ونال منها الأيدي والألسنة والأعين ، واقرئي هذه القصة وتأمل في هذه التواهي (حين قال بعض السياسيين في أوروبا لأحمد وفيق باشا العثماني الذي كان سريع الحاضر حاضر الجواب ، عندما سأله لقال : لماذا تبقى النساء في الشرق محتجيات في بيوتهن مدى حياتهن من غير أن يخالفن الرجال ويغشين محاسنهن ؟ ، فحاجه في الحال قائلاً : لأنهن لا يرعن أن يبدن من غير أرواحهن ، فكان هذا الجواب كصب الماء البارد على الرأس لهذا السائل ، فسكت على مضض كأنه ألقم حجر) ^(٢) .

(١) أحكام تخص بالزومات ، فضيلة الشيخ / صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

(٢) صحة تحذير وصراحة مذكر ، فضيلة الشيخ / محمد إسماعيل المدهم

قال الأستاذ عبد الله ناصح علوان ، (ومن الأمور التي يجب أن تتركوها جيداً أن المخططات التي تتخذ في أوكار الصهيونية والفاشية والصينية كلها تستهدف إفساد المجتمعات الإسلامية عن طريق الخمر والجنس وإطلاق عاص العرائس والشبهات والخرى وراء المظاهر والتقليد الأعشى والمرأة عبد هؤلاء هي أول الأهداف من هذه الدعوة الإباحية والمهدان الماكر ، فهي العنصر الضعيف العاطفي الذي يساق وراء الدعاية والفتنة بلا روية وتفكير ، وهي ذات العاطلية الكبيرة والتأثير المباشر في إفساد الأخلاق ، يقول أحد أقطاب المستعمرين . كاس وعالية تعملان في تنظيم الأمة المحمدية أكثر مما يعمل ألف مدفع ، فأعرفوها في حب المادة والشهوات) . انتهى

• هل ترضين أيتها الأخت المسلمة أن تكوني أنت معزول الهدم في جدار عقيدة الأمة وأخلاقها ؟

• هل ترضين أن تكوني أنت المدفع الذي يسهل بالثألف على حصون الإسلام ؟

أترك لك الإجابة ... والله الهادي إلى سواء السبيل ، وقبل أن أنهى هذا التحذير لث أن تعلمي أختي المسلمة أن هؤلاء العوم الذين كانوا بالأمس ينادون ويقولون . (حرروا المرأة أعطوها حريتها دعوها تخرج وتحتلط بالمجتمع من حولها) ، هم أنفسهم الذين يصرحون ويتذمون ويقولون : (اعمدوا المرأة إلى بيتها اعمدوها إلى فطرتها دعوها تقوم بوظيفتها التي خُفقت من أجلها)

شهادة الأعداء بخطر خروج المرأة من بيتها :

واليك الدليل على ذلك ، تقول الكاتبة الإنجليزية اللادي كوك : (إن الإحتلاط يأنف الرجال ولهذا طمعت المرأة بما يحالف قهرها وعلى قدر كثرة الإحتلاط تكون كثرة أولاد التراب وهما السلاء العظيم على امرأة .. إلى أن قالت علموهن

الإبتعاد عن الرجال، حذروهم بعاقبة الكبد الكامنة لهم بالمرصاد .
 وتقول د. إيدايلين : (إن التحارب أثبتت أن عودة المرأة إلى الخريم هو الطريقة
 الوحيدة لإنقاذ الجيل الجديد من التدهور الذي يسير فيه) .
 وقال عضوه الكونجروس : (إن الله عندما منح المرأة مهرة إنجاب الأولاد لم
 يصلب معها أن تتركهم لتعمل في الخارج بل جعل مهمتها السقاء في المنزل لرعاية
 هؤلاء الأطلال) .
 وقال شوبنهور الألمانى : (اتركوا للمرأة حريتها انطلقت كامنة بدون رقيب ثم
 قابلوني بعد عام لتروا النتيجة ، ولا تنصوا أبكم سنرثون معي للفضيلة والعفة
 والادب ، وإذا مت فقولوا خطأ أو أصاب كبد الحقيقة) .
 ولو أردنا أن نسفسي ما قامه هؤلاء الأموام في هذا المصمار نضل المال ، ولكن
 الإشارة المفيدة تكفى عن طول العبارة .

شبهات الأعداء

﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠].

قال عمر وحمل: ﴿وَأَصْبَرَ عَلَى مَا بَغَرْتُمْ وَأَعْرَضْتُمْ عَنْهَا﴾ [المرمل: ١٠].

ختان الإناث

قامت الدنيا ولم تقعد منذ أن أعلنت قناة الـ CNN الإخبارية قصة الرجل الذي قام بختان الفتاة، فجار وتعدى مما استلحق بالمئات بأذى ومضرة وارتفعت الأصوات تطالب بمنع ختان الإناث ونصحه بالرحمة وبالعادة السيئة المدمومة، وثارَت الجمعيات التي تطالب بحرية المرأة ومساواة المرأة بالرجل وكانهم وحدوا صالتيهم المشوذة في هذا الحدث، ورغموا أن الأطباء اجمعوا على منع الختان للفتيات، وأن هذا الختان ليس من الدين ولم يثبت به خير صحيح وأنه ليس من مصلحة المرأة وعلى حد تعبيرهم كان لابد من سن القوانين التي تمنع ختان الإناث وتجرم فعله حتى ولو كان طبيباً اللهم إلا تحت ظروف خاصة وحدثت حالة استنفار وكان الأمة في مواجهة مع الختان !!، فلا حديث للناس إلا في هذا الموضوع، ورغم حرج الموضوع فقد اسرت أفلام وأصوات سلبية تتكلم بكل حرارة في الأمر الذي نسميها حمية هيرية وصار الكل يدلي بدلوه بطريقة الرأي والرأي الآخر، فرأى شيخ الأزهر قد يعرض بجانب رأي الرافضة والمعتلة، والجمهور هو الحكم والمبطل في هذا الموضوع. ولا تستبعد أن مع كثرة الآراء أن يرتفع صوت الرافضة فوق صوت شيخ الأزهر وبالتالي يحسم النزاع لصالحها ونصبح المطالبة بمنع الختان هو رأي الأغلبية.

لماذا تثار مثل هذه القضايا ؟!

الجواب : إن أعداء الإسلام بل أعداء الإنسانية يريدون للمثليات أن تتحرر؛ ويبرول حياؤها فيعرضون الفاحشات للتحديث مع الرخا في التنفاز عن حكم إصابة دم الدورة لملايسها وعن أخص خصوصيات الرجال مع زوجاتهم ، كما يناقشون تعليم الجنس للأطفال في المدارس بدعوى تربيتهم أصحاء جنسياً ، وحتى لا يكون عندهم اضطراب أو حرج فلها لله وإنا إليه راجعون ، وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى عن عداوة الكفار فقال ﴿ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَيُمْسِكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ فِي ذُنُوبِهِمْ أَنْ يَتَصَوَّرُوا أَنَّهُمْ يُغْفَرُ لَهُمْ فَيَنْسَوْنَ ذُنُوبَهُمْ إِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١١٣] وقال تعالى ﴿ قَدْ بَدَتِ الْغَيْصَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّسَ لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران : ١١٨] ، وقال سبحانه وتعالى ﴿ وَذُوالنُّورِ يَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتُكْرَبُونَ سَوَاءٌ هَلَّا تُنْجِدُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءُ ﴾ [النساء : ٨٩] ، ولا ينبغيك مثل خبير ، فخذ وصفهم من خالفهم ولا تتخذ بمسؤول كلامهم وكان عثمان رضي الله عنه يقول : (ودت الزانية لو رثت السماء حميها) والتركيز على حنا النساء بهذه الكيفية وفي هذه الآونة من شاه أن يشير الزينة فمن المعلوم ما عليه نساء الغرب من التهنك والفحور وإن الأمة تفسد بفساد نساها فالمرأة هي البوابة والمدخل ، قال المصنف . ولابد أن نجعل المرأة رسولاً لمبادئ التحررية وأن نخلصها من قيود الدين ، فهذه الدعوة التحررية التي يتنادى بها البعض ما هي إلا دعوة للتحلل والفحور وشيوع الرذيلة في الأمة كما شاعت في المغرب .

أدلة مشروعية الختان :

الختان مشروع بإتفاق العلماء والنصوص ثابتة صحيحة احتج بها أهل العلم قديماً وحديثاً منها ،

فوله عليه السلام (إذا من الختان الحنان وحب الفم) رواه مسلم ، وعن سعيد

ابن المسيب أن أما موسى الأشعري رحمه الله قال لعائشة إني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أمتحي منك ففالت - سل ولا تسحى وإنما أنا أمتك فمأثها عن الرجل يعني ولا يرل . ففالت عن السي رحمه الله قال : (إذا أصاب الختان الختان فقد وجب الفسمل) . رواه أحمد ومالك بالفاظ مختلفة ، فالنصوص ثابتة صحيحة وهي تدل على أن المرأة تخشع كما يخشع الرجل ، وأحاديث سنن الفطرة كثيرة صحيحة وقد دلت على مشروعية الختان وهو من جملة خصال وسنن الفطرة بالنسبة للرجل والمرأة ، ومن جعلتها الحديث المتفق عليه من حديث أبي هريرة رحمه الله قال : (خمس من الفطرة ، الإستحداد والختان وقص الشارب ونشف الإبط وتقليم الأظافر) رواه الجماعة .

والختان يشترك فيه الذكر والأنثى ونصوص خصال الفطرة كثيرة ولم يخفى فيها الختان بالذكر دون الإناث ، فما المانع من ختان الإناث خصوصاً عند دعاة المساواة بين الرجل والمرأة ؟؟ .

أقوال علماء المسلمين في الختان :

قال الإمام الشافعي : هو فرض على الذكور والإناث ،

وقال الإمام أحمد : هو واجب على الرجال وفي الإناث عنه روايتان أظهرهما الوجوب .

وقال الإمام أبو حنيفة والإمام مالك : هو مرسوم في حقهما وليس بوجوب وحبب الفرض ولكن يأنم تاركه بتركه . وقال أبو حنيفة : فلو اجتمع أهل مصر (بلد) على ترك الختان قاتلهم الإمام لأنه من شعائر الإسلام وخصائمه .

وللشيخ حماد الحق - رحمه الله - شيخ الأزهر السابق رسالة قيمة في الختان ذهب إلى وجوب الختان . وبغل فيها أقوال أهل العلم وثناء المذاهب وأوضح الإنفاق على مشروعيته وقد تكلم العلماء في أحكام الألف (ابدى لم يحتج) ، من طهارته وزيحته وشهادته .

وقال ابن عباس رضي الله عنه : «الأكلف لا تُقبل له صلاة ولا تُؤكل ذبيحته» .

وقال الإمام أحمد : «لا تُؤكل ذبيحته ولا صلاة له ولا حج له حتى ينظهر» ، هو من تمام الاسلام .

الحكمة من مشروعية الختان :

سئل شيخ الاسلام ابن تيمية ، هل تختن المرأة أم لا ؟

فاجاب : الحمد لله ، نعم تُختن وحنائها ان تقطع اعلى الحمة التي كعوف لبعث ، قال رسول الله ﷺ للحامصة وهي الخانة . (اشمى ولا تنهكى فانه انهى للوجه واحطى لها عند الروح) . يعنى : لا تسامى في القطع ودلت ان المقصود بحمان الرجل تطهيره من اسحابة المختصة في القلفة ، والمقصود بحمان المرأة تعديل شهوتها فإنها إذا كانت قلقاء كانت معتلمة شديدة الشهوة .

ولهذا يقال في المشائمة باس القلقاء ، فإن لقمعاء التي تطلع إلى الرجال اكثر ولهذا يوجد من الفواحش في نساء النثر والإفرخ مالا يوجد في نساء المسلمين وإذا حصلت المبالغة في الختان ضعفت الشهوة فلا يحصل مقصود الرجال فإذا قطع من غير مهالعة حصل المقصود والله أعلم

قال الشيخ جاد الحق رحمه الله : وهذا التوجيه السوى إما لصسط مهرا الحس الحسى عند الفتاة فامر بقطع الجزء الذى يعمو محرر البول لصسط الإستهاء مع الإبقاء على لذة النساء واستمتاعهن مع أزواجهن ونهى عن نشر مصدر هذا الحس واستنصاه وبذلك يتحقق الاعتدال فم يحرم امرأة مصدر الإسماع وهم يفها دون حمص يهدفها إلى الإستهاء وعدم العذرة على التحكم في نفسها عنه الإستشارة .

رأى الاطباء في الختان :

(الاطباء يقومون بعملية الختان للذكر والانثى وقد درسوا هذا الموضوع في

كليات الطب، هاقول أن الأطباء قد أحصوا على مع الحسن ما هو إلا إهداء
سحيق لا يقوم على أساس فكيف حصروا أقوال الأطباء وآرائهم في هذا الموضوع
أم هي الخبايا والمبالغة، لكن بعض الأطباء يرى ترك الختان واحرون يرون حنانهن
لأن هذا يهدب كثيراً من إنارة الحس، لأسبما هي سن المراهقة أنتى هي أخطر
المراحل فى حياة الفتاة، فوق أنه يقطع ويوقف من الإمبرارات الدهية التى تؤدى
إلى التهابات مجرى البول وموضع السائل، والتعرض إلى الأمراض الخبيثة
وأضافوا أن الفتاة التى تعرض عن الختان تشأ من صغرها وفى مراهقتها حادة
المزاج سيئة الطبع (١١).

فلا تحدعي أختي المسلمة بإعلانهم ودعواهم الزائفة فقد اختلست الطاهرات فما وجدنا المجتمع تأخر إلا عندما خرجت علينا تلك الدعوات الإنحلالية ، فالقول بأن ختان الإناث لم يثبت فيه حديث لا يقول به عالم بعد ما نؤمن من أختنا فاتقوا الله وتقوا هي كحال شرعه قال عبد الرحمن بن وهب : هو والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتوبون الشهور أن تملأوا ميلاً عظيماً (٢٧٠) [النساء - ٢٧] .

[illegible]

د. محمد حورل حسان الإمامة، عضوية الشيوخ / سعيد عبد العظيم .

يقولون : لا للزواج المبكر

ونقول : نعم لستر الفتيات

صحة كافي ج ١ ص ١٢٥

وهذه أيضاً من القضايا التي تثار وتعلو فيها أصوات وتنهدى من أجلها أقلام ويدلى فيها بدلوه كل قائل من الشرق والغرب ، وهذا أيضاً مما يشهر الربهة في الصدور ، فما هذه الدعوات الماكرة لتأخير الزواج ؟ ، هل يريدونها فوضى ؟ ، ولحساب من يعملون ؟ .

أختي المسلمة ، إن الزواج المبكر سر للعناية وحصى للشباب رعب فيه الإسلام كي نظل بعيدين عن العواية والعلاقات المحرمة ، قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَحَعَّلْنَا لَهُمُ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ۖ ﴾ [الرعد : ٣٨]

والزواج سنة الأشياء والمرسل والمرسل عليها الإقضاء بهم صلوات الله عليهم جميعاً ، قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَأَنِكْحُوا الْأَيَّامَ مِمَّنْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البور : ٣٢] ، فالزواج سبب لسعة الرزق وفتح أبواب الخير ، قال رسول الله ﷺ : (يامعشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصيام فإنه له وجاء) [رواه البخاري ومسلم] .

فقد رغب النبي ﷺ في الزواج وتمسك سبله وبين أهميته للحياة والزواج بوجه عام وسيلة يستكمل الإنسان بها دمه ويحصن فرجه ويمتنع به الزلل والغواية والفن والبهلايا وإغراء السامرات والمتهرجات .

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه (أن رجلاً فقيراً أتى النبي ﷺ يشكو إليه العاقة - لعمر - فأمره النبي ﷺ أن يتزوج) ، فالرسول ﷺ دل الرجل الفقير على سبب سعة الرزق ، ألا وهو الزواج ، وقد جاء مطابقاً لمعنى الآية السابقة من سورة

النور ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (ثلاثة حق على الله إعانتهم :
المجاهد في سبيل الله ، والكاظم يريد أن يستعلف ، والمكاتب يريد الأداء)
رواه الترمذي والحاكم والدارقطني .

مضائل الرواح ومنافع كثيرة وبدب المبادرة إلى الرواح لتحصيل منافع وفد
يعقد إجماع الأمة على أن الرواح المبكر سنة مؤكدة لما فيه من صلاح الأمة بداره
مفاسد العزوبة وجلب منافع العفة والستر .

فهل سألت نفسك

ماذا يريدون من المرأة المسلمة !!!

~~~~~

يقولون : لا لمدى تعليم الفتيات !!

نقول ولكن : لا لتعليم الفواحش والاختلاط :

أختي المسلمة ، اعلمي رحمتك الله وحفظك من كل سوء أن تعليم الفتاة من الأمور المسبوبة شرعاً فقد حرمت المسلمات طلباً للعلم وشمعهن منة على طنبه

ولكن كيف تخرج ؟ وماذا تعلم ؟ ! :

إن طبيعة المرأة ووظيفتها في الحياة تتطلب علم يتفق مع أئونها كما يجب أن نلتزم بالضوابط الشرعية في ذلك ، فالأصل أن تلزم المرأة بيتها ونقر فيه هو مملكتها ، فقد قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَاقْرَأْ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ [الأحزاب: ٣٣] .

فإذا خرجت وجب عليها الآتي :

• أن يكون الخروج حاجة مشروعة لا للهو أو لإضاعة الاوقات ، ويجب أن تستأذن والدها أو وليها ، وأن تمشي بدينها ، وأن تعض بصرها ، ولا تتعطر ، ولا تراحم الرجال ولا تحتلط بهم ، ولا تنكسر في مشيتها ، ولا تنمايل أو توزع الإبتسامات على المارة ، ولا ترقق صوتها ولا ترفعه .

• أن يكون طلبها للعلوم التي نفعها وتناسفها وبحاتها المجتمع الإسلامي . فتتعلم أمور دينها من قرآن وسنة وفقه وتوحيد ، وتتعلم دروس الأخلاق والتربية وسير الصالحات ، وما أحرص الأمة إلى طبيعة النساء وإلى المحاضرات والمدرسات والمربيات .

الأدلة الشرعية على مشروعية تعليم النساء :

الأدلة من القرآن الكريم :

من عمر وحل : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) ﴾ [العلق ١] ، وقال عمر وحل



﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٢٨] ، وقال عز وجل : ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [المائدة: ١١] ، وقال عز وجل : ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤] .

### أما الأدلة من السنة :

قال رسول الله ﷺ : « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ » رواه البخاري وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : قالت امرأة لرسول الله ﷺ عني عليك الرجل فاجعل لنا يوما من نفسك ، فوعدهن يوما لقيهن فيه ، فوعظهن وأمرهن ( رواه البخاري ، قال رسول الله ﷺ : ( طلب العلم فريضة على كل مسلم ) .

### ويعد... :

فهل يحل لفتاة لكي تخرج طالبة لتعلم أن تحالف ربها وبمرص عليها الرى احدى يكشف عن ساقها وصدرها وشعرها؟ ، هل يصح أن تحتلط في سى المراهقة بالشبان في المدارس والمعاهد والجامعات وفي الطرقات والمواصلات بدعوى أنها طالبة عمه؟ ، هل يصح أن تكون حرة الفلة هي خروجها ودحولها كيما شاءت ، وفي أي وقت ، وإن تسافر في رحلات مع تصدقاتها الشبان للمدن السياحية واشتوطين بلعاء والرقص والإستمتاع بالحياة ؟ ، هل بدئك بسى أمننا وننصر على أعدائنا أم سنهدم كل صروح الفقه والمصيلة والأخلاق ونصبح في دبل الأمم؟

فاحذرى اختاه... احذرى من دعوات العلمانيين لإبتذالك بدعوى المساواة بالرجل وجعلك سلعة رخيصة ينالوا منها بأبسط السبل وبأقل مجهود... أنت التى أكرمك الله عز وجل ورسوله ﷺ وحافظ عليك من أعين الخبثاء المحلين... واعلمى أن دعوتهم هي... تخريبك من ملابسك... تخريبك من القيم والفضائل والأخلاق... تخريبك من شرع الله عز وجل !!! .

يقولون : الحرية، التقدم، العلم، المساواة

والنتيجة : الزواج العرفي !!!

صحة كلامهم

أختي المسلمة، ما أحوال الإنسان في صراع الأهام وشدنها إلى محلص أمين وصاح صادق بمد له يد العون ويحسوا عليه في نصيحة حائصة بحركتها ود صادق، وقلب مشفق، وفؤاد ملأ بالأسى على ما أصاب الأمة في أعما ما غنكها فما أحوالي وأحوجك إلى من يقدم لنا هذه النصيحة فالمرء قليل بنفسه كثير بإخوانه قد يضطرب تفكير الواحد ما ، قد يرغب هداه قد تصل السعيبة في بحر الحياة فيأتي المصالح المشفق فيأخذ بيده أن نعال إلى جادة الطريق . . .

**أختي المسلمة :** والله إنا لنبغ لك النجاة كما نحبها لأنفسنا وبحرص عليك كما نحرص على أنفسنا ، وبما آثار الألم في نفسى ، وأرق مضجعى ، ما هو معلوم فتشاهد بين الناس ، من ظهور حيل نهار تحت أقدم شهوته المثل والغيم ، ينحطم كل جميل بين عييه ، لا يعبا بفضيلة تركها أو رذيلة إرتكبها ، وبين أيدينا ظاهرة عامة ومشكلة انغمس فيها كثير من شباب وفتيات الجيل وتحدث عنها كثير من المصلحين وفصلاء الأمة وعددها سلسلاتها وكشموا عوارها وأبانوا عن الأيدي الخبيثة التى تعمل فى الخفاء وتلقى بذور الشر والرذيلة ، بدعوى ما يسمونه التقدم ، وحرية الفتاة والتحصن والعلم والمساواة فهنالك الناس فى حماية الجهل بما يحسوا ويدبر لهم حلف هذه الدعوات ويسمعون إلى تعقيفها والتعاضد معها وبها ونتيجة إلى الإسراف في هذه الحريات والتقدميات - زعموا - كانت النار التى أحرقت ما حولها وهى . **الزواج العرفي** ، فى المدارس والجامعات والمنابر والمصالح والهيئات فى النوادي والمنشآت ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ولكى نعلم حقيقة الزواج العرفي نحدد بداية ما هو الزواج الشرعي الصحيح ،

إن الزواج فى حقيقته ميثاق غليظ جعله الشارع بولمة لتكوين الأسرة وإقامة

العلاقات الإنسانية وشبوع المحبة والمودة وتكتير السبل في وضح النهار لا في الحفاء  
ولان الرواح يهده المحكمة وتلك المسئلة كـ لا بد من وضع شروط شرعية له وهي .

● **شاهدي العدل** ، وإن العدالة التي اشتراطها السيِّدة في أمر الرواح واتصال الأنساب هي لذوى التقوى وإحقيق المحسن ومكارم الأخلاق .

هذه هي مقومات الزواج الشرعي وشروطه وأقرب الصور إلى الرواج العرفي هو زواج البتة وهو أن تهب المرأة نفسها للرجل دون مهر أو حلافة ، فأنطقه الإسلام إلا في حق السي **قوله** لقوله عروحل : ﴿ يا امرأة مؤمنة ﴾ إن وهبت نفسها للشيء إن أراد الشيء أو بتكتمها حاله لك من دون المؤمنين ﴿ [الاحزاب : ٥٠] ، وهذا من أبواب التكريم لأنها تكون أما للمؤمنين في الدنيا والآخرة ، زوجة له في الجنة ، وإنني أهاب بك اختائه ، ألا تنزلي من علياء محمدك وحضنتك العالي ، فتبذلي نفسك رحمة ، إن الله سبحانه وتعالى شركك وأعلى قدرك ومكانتك ، وحرم عليك أن تبذلي نفسك لأحد مهما كان هذا الشخص ملكاً أو أميراً أو وزيراً لأن شأن المرأة أن تكون مطلوبة لا طالبة ومرغوبة فيها لا راضية .

• **اختقاه** : أما لك أسوة في أمك ثم المزمير ثم سلمة **رحمته** ، مات روحها أبو سلمة بعد الهجرة في مدينة الرسول **ﷺ** فعاء أبو بكر **رضي الله عنه** طالباً بها فقالت في عرة وإباء وشمم ، إن أهلي بمكة فارحل إليهم فاطلبنى منهم ، ثم جاء عمر **رضي الله عنه** فقالت له مثل ذلك وهي في أخرج حال عربة ومعها صبية صغار ولا عائل ولكنها حقاً امرأة عرفت طريق العزة والكرامة ، فأين هذا السمو من فتاة تذهب مع شاب في حجرة في فندق أو في مكان مظلم موحش خلصة وحفية وحوف وقلق يقضي بها الذئب وطره ويسلبها أهر ما تملك ويملك أهلها شرفها وحياءها ويحدها بوهم اسمه الرواح العرمي ، أهده هي الخربة أنتي بتدادون بها ؟ نأ لكم أيها الذئاب أنتم وحرمانكم ، والله ما ترغبون إلا شهواتكم .

• **اختقاه** : اعرك الله إن الرواح العرمي ما هو إلا ربا صريح وهو ظاهرة خطيرة تدمر شباب الجامعة بوجه خاص والاجتمع بوجه عام ، هو عاصفة تذر بالضياع وإن العبارة لا تسعف في وصف فداحة المصائب وبيان عظيم ما ألم بأمة الإسلام والإحصائيات قد دقت ناقوس الخطر أرعبت السامع والقارئ ، وفي إحصائية لوزارة الشؤون الاجتماعية أفادت أن هناك ٢٥٥ ألف طالب وطالبة في الجامعة متزوجون عرقياً أي بنسبة ١٧٪ من طلبة الجامعة أنه رقم مخيف وقد نشرت جريدة الأهرام أن هناك أمام المحاكم ٢١ ألف طمل يبحث عن أب من الرواح العرمي بها إحصائيات نعر عن فداحة الأمر وحظره . فالرواح العرمي ما هو إلا ربا صريح حرمه الله ورسوله وهو مخالف لشروط الرواح الشرعي الصحيح ولا يمت به بصلة فلا ولي ولا شهود عدل ولا مهر ولا سكن ولا إثبات نسب ولا لهدف الرواح أصلاً .

**وهذا الزواج الباطل تترتب عليه مضار لعل من أهمها :**

• **يغضب الله ورسوله** لأنه زنا صريح يوجب العقوبة في الدنيا والآخرة .

● الإحساس ، ومنه قتل النفس بغير حق ، قال عمر بن الخطاب : لا بدعوى لا بدعوى مع الله إنها أحر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يوثقون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً ﴿٦٨﴾ [الفرقان: ٦٨] .

● التبرؤ من الولد إن ولد ، فلا يكون ولداً حقيقياً وإنما يتخلص منه ويبدو في المجتمع بسرة فساد جديدة يصلي الجميع بارهاً مما بعد ، وقد قال النبي ﷺ : ( وأيما رجل حقد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله به وفصحته على رؤوس الأولين والآخرين يوم القيامة ) رواه أبو داود .

● حقوق الوالدين واستحلاب سخط الله بذلك .

● جلب العار وتشويه صورة الأسرة .

● إشاعة الفاحشة بين الناس ، لأنه ليس بزواج على الحقيقة .

● صباغ لاساب وإحتلاطها وقد قال النبي ﷺ : ( أيما امرأة ادخلت على قوم رجلاً ليس منهم فليست من الله في شيء ولا يدخلها جنته ) رواه أبو داود .

● يؤدي إلى زواج المحارم .

● ضياع حقوق الزوجية الشرعية .

● إهانة المرأة وإذلالها وتكثير بنات الليل والساقطات .

● عرف الناس عن الزواج الشرعي وإنتشار الفحشاء .

#### رسالة إلى الفتاة المسلمة :

● اختاره ، لا تصدقي منه وعوداً معسولة ، إنه يدخل البيت من غير مأذنة ، ويأني إلى امر ما تملكين أنت وأسرنتك فيحطمه ، وإذا حملت بين أحشائك حباً هرب وتركك في طريق موحش وليل مظلم بهمهم بدلاً من الفرحه تكون الحسرة ، بدلاً من الدعوة إلى مشاهدة الزائر الجديد والإين العزيز وسند الأب والام يكون

الكتب وإغلاق الأبواب، وجمع الأصوات حتى لا يسمع الجيران ، ويعلم الناس الشرف المسلوب والعار العام والعرض المنتهك والعقوق الحاصل ، وأحيانا ينتحر الأب أو يموت الأم إنه دل الدهر ﴿ فَأَدِيقَهُمُ اللَّهُ الْحَرُورِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [المر: ٢٦] .

أخيتي أمين حق الله ؟ ، أمين حق أبويك ؟ ، إن خدعك الذئب بكللمات ممسولة فاعلمي والله أنه لا يحبك لو أحبك لصابتك وحافظ على شرفك وعرضك كما قال القائل :

اغفار عليك من عيني ومني      ومنك ومن زمسانك والمكان  
ولو أبي خبائنك في عيوني      إلى يوم القيامة ما كفاي

عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ

## التحذير الثاني

## إحذري التبرج والسفور



قال الله عز وجل: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْعَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣)﴾ [الاحزاب : ٣٣] .

|                                            |                                            |
|--------------------------------------------|--------------------------------------------|
| رَوَّجُوا الْفَحْشَ وَالْفُجُورَ وَقَالُوا | تِلْكَ فِيهِمَا مَظَاهِيرُ الْمَدَنِيَّةِ  |
| وَسَمَّوْا بِالْمَعِيقَاتِ مَا عَرَّوْهَا  | بِالْفُضَاظِ الرُّقَى وَالْحُسْرِئَةِ      |
| وَدَعَوْهَا إِلَى التَّبَرُّجِ لَكِنَّ     | بَلَسَابِ دَعَا بِهَا لِلدُّنْيَةِ         |
| لَمْ عَابُوا دُعَاةَ الْفَضِيلَةِ مَنَّا   | وَرَقَّوْهُمْ بِالْجَهْلِ وَالرَّجَمِيَّةِ |
| لَا أَرَى فِي الْحَيَاةِ أَجْهَلَ مِمَّنْ  | لَا يَرَى الْأَخْبِلَاةَ شَرَّ بَلِيَّةِ   |
| فَدَامَتْ هَدَى الْعَصِيلَةِ عَمْدًا       | حِينَ مَاتَتْ فِي الثُّقُومِ الْحَمِيَّةِ  |



## التحذير الثاني



### إحذري التبرج والسفور

**أختي المسلمة** ، يا من أكرمك الله عز وجل بالإسلام انظري نظرة إلى العامة من حولك .. لا انظري إلى بلاد المسلمين سترين فوضى هارمة وموجة كمبرة من التبرج والسفور ، مما يحمل الإنسان يمحى ويسأل هل يؤمن هؤلاء بالله وباليوم الآخر ؟ .

**اعلمي أيها الأخت المسلمة** ، أب الله عز وجل قد أمر المرأة بالحجاب صيانة لها وحماية ونهاها عن التبرج والسفور لما يترتب عليه من مفساد وشروع عظيمة لا يعلم مداها إلا الله ، فإن عز وجل . ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْعَاهِلِ الْأُولَى ﴾ [ الأحزاب : ٣٣ ] .

وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِشِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنُن أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ [ الأحزاب : ٥٩ ] .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : ( أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالخلايب ويبدن عينا واحدة ) .

وقال رسول الله ﷺ : ( صفان من أهل النار لم أرهما بعد : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة . لا يدخلن الجنة ولا يجدن ربهن وإن ربحها ليجدن من مسيرة كذا وكذا ) رواه مسلم .

وصفهن النبي ﷺ بأنهن كاسيات أي عليهن كسوة ، وكنهن عاريات لأن هذه الكسوة لا تستر إما لحفتها أو ضيقها أو قصرها ، مائلات عن طريق الحق ، مميلات



لغيرهن بما يحصل منهن من العنة، رؤوسهن كاسنمة البحت المائلة ، بما يلففن عليهن من شعورهن أو غيرها حتى يكون كسنام البعير المائل .

### من مفاصد السفور:

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: إذا قام لنا السفور لوجدنا أن له مفاصد عظيمة ،

❖ **الفتنة** : فإن المرأة إن لم تتحجب من الرجال الأجانب حصل بذلك فتنة للرجال لاسيما إن كانت شابة أو جميلة أو فعلت ما يحل وجهها وبهيته ويظهره بالمظهر العاتق ، وهذا من أكر دواعي الشر والفساد .

❖ **زوال الحياء من المرأة** ، الذي هو من الإيمان ومن مقتضيات فطرتها فقد كانت المرأة مضرب المثل في الحياء فيقال : أحيا من العذراء في خدرها ، وزوال الحياء من المرأة نقص في إيمانها وخروج عن الفطرة التي فطرت عليها .

❖ **شدة تعلق الرجال ومتابعتهم إياها** لاسيما إذا كانت جميلة وحصل منها خلق وصحك وقد قيل : نظرة فتنة ، سلام ، كلام ، موعظ ، فلقاء ، والشيطان يحرق من بن آدم محرق الدم .

فاما الترح والسفور لا يحلب إلا الفساد والشرور ، والله عز وجل يقول : ﴿ إِنِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [السور: ١٩] ، اهـ (١) .

فاحذري أحتي المسلمة أن تكوني منهم ، وإليك اختاه تجربة من سار في طريق القوم ودار في فلكنهم إلى ان من الله عليه بهتداية

### توبة أشهر عارضة أزياء فرنسية :

( فابيان ) عارضة الأزياء الفرنسية ، فتاة في الثامنة والعشرين من عمرها ،

( ١ ) توجيهات للمؤمنات ، فطيلة الشيخ / محمد بن صالح آل عيسى . رحمه الله .

حاجتها لحظة الهداية وهي فارقة في عالم الشهرة والإعراء والخصماء .. اسحبت في صمت تركت هذا العالم بما فيه، وذهبت إلى أمانستان لنعمل في ترميم جرحى المجاهدين الأفغان وسط ظروف قاسية وحياة صعبة.

### تقول هانيان:

(لولا فضل الله عليّ ورحمته بي لضاعت حياتي في عالم ينحدر فيه الإنسان لمصيح مجرد حيوان كل همه إشباع رغباته وغرائزه بلا قيم ولا مبادئ) .

**ثم تروي قصتها فتقول:** (مد طمولني كنت أحلم دائماً بأن أكون ممرضة متطوعة، أعمل على تخفيف الآلام للأطفال المرضى، ومع الأيام كبرت، ولعت الأبطال بحمائي ورشاقني، وحرصني الجميع - بما فيهم أهلي - على التحني عن حلم طمولني، واستغلال حمائي في عمل يدرّ عليّ الربح المادي الكثير، والشهرة والأضواء، وكل ما يمكن أن تحلم به أمة مرافقة، ونفعل المستحيل من أجل وتوصل إليه، وكان الطريق أمامي سهلاً - أو هكذا بدا لي -، فسرعا ما عرفت صمم الشهرة، وعمرتي الهدايا الثمينة التي لم أكن أحلم باقتنائها ولكن كان الشمس عالياً .. مكان يحب عليّ أولاً أن تجرد من إنسانيته، وكان شرط النجاح والتألق أن أفقد حساسيتي وشموري، وأتخلى عن حيائي الذي تربيت عليه، وأفقد ذكائتي، ولا أحاول فهم أي شيء ظهر حركات جسدي، وإيقاعات موسيقي، كما كان عليّ أن أحرم من جميع المأكولات المديدة وأعيش على العبتامينات الكيميائية والمقويات والمنشطات، وقبل كل ذلك أن أفقد مشاعري تجاه البشر... لا أكره.. لا أحب... لا أرفض أي شيء).

إن يموت الأزياء جعلت مني مجرد صنم متحرك مهمته الحب بالقلوب والعقول.. فقد تعلمت كيف أكون باردة قاسية مغرورة فارقة من الداخل، لا أكون سوى إطار يرتدي الملابس، مكنت كذلك، بل كلما تأقنت العارضة في تجردها من بشيريتها وأدميتها زاد قدرها في هذا العالم البارد... أما إذا خالفت

أيّ من تعاليم الأرباء فتعرّض نفسها لآلواء العقوبات التي يدخل فيها الأذى النفسي والجسماني أيضاً. وعشت أنجول في العائنة عارضة لأحدث الموصة بكل ما فيها من سرح ومرور ومجارة لرعبات الشيطان في إبراز معاني المروءة دون حجل أو حياء).

**وتواصل (فابيان) حديثها فتقول:** (لم أكن أشعر بحماة الأرباء فوق حسدي المفرّج - إلا من الهواء والفسوة بمهارة الشطرات واحتفارهم لي شخصياً واحترامهم لما أرتديه. كما كنت أسير وأتحرك.. وفي كل إيقاعاني كانت نصائحني كلمة (لو).. وقد علمت بعد إسلامي أن لو تفتح عمل الشيطان.. وقد كان ذلك صحيحاً، فكما حيا في عالم ترديلة بكل أعادها، والنوبل لم تعرّض عليها وتحاول الأكفاء بعملها فقط). وعن تحولها المعاني من حياة لاهية عائنة إلى أخرى حادة يقول: (وكان ذلك أشاء رحلة لنا في بيروت المحظمة، حيث رأيت كيف يبني الناس هناك

المدايق والمبارل تحت قسوة المدافع، وشاهدت بمعي انهيار مستشفى للأطفال في بيروت، ولم أكن وحدي، بل كان معي زميلاتي من أصنام البشر وقد اكتنبن بالنظر بلا مبالاة كعادتهن ولم أتمكن من محارباتهن في ذلك.. فقد انقضت عن عيني في تلك اللحظة غلالة الشهرة والمجد والحياة الرائعة التي كنت أعيشها، واندفعت نحو أشلاء الأطفال في محاولة لإنقاذ من بقي منهم على قيد الحياة.

ولم أعد إلى رفاقي في القسوق حيث تنتظرنني الأضواء، وبدأت رحلتي نحو الإنسانية حتى وصلت إلى طريق السور وهو الإسلام، وتركت بيروت ودهت إلى باكستان، وبعد الحدود الأفغانية عشت حياة الحقيقة، وتعلمت كيف أكون إنسانة، وقد مضى على وجودي هنا ثمانية أشهر فمت فيها بالمعاونة في رعاية الأسر التي تعاني من دمار الحروب، واحببت الحياة معهم، فأحسنوا معاملتي، وراد اقتناعي بالإسلام ديباً ودستوراً للحياة من خلال معاشتي له، وحياتي مع

الأسر الأفعالية والساكنية، وأسديهم المنزوم في حياتهم اليومية، ثم بدأت في تعلم اللغة العربية، فهي لغة القرآن، وقد أحررت في ذلك تقدماً ملموساً. وبعد أن كنت أستخدم نظام حيدني من صاعدي الموصة في العالم، أصبحت حياتي تسير تبعاً لمبادئ الإسلام وروحانياته، وتصل، فانيان ( إلى موقف بيوت الأرياء العالمية منها بعد هدايتها، ونؤكد أنها تتعرض لصعوط دنيوية مكثفة، فقد أرسلوا عروصاً مصاعمة دخلها الشهري إلى ثلاثة أصعامة فرفضت بإصرار. . فما كان منهم إلا أن أرسلوا إليها هدايا ثمينة لعلها تعود عن موقفها وتريد عن الإسلام.

**وتمضي قاتلة،** ( ثم توقعوا عن إعرائي بالرحوع. . ولحقوا إلى محاولة تشويه صورتي أمام الأسر الأفغانية، فقاموا بنشر أغلفة المجلات التي كانت تنصدرها صوري السابقة أثناء عملي كعارضة للأرياء، وعنفوها في الطرقات وكانهم يسقمون من تونتي، وحاولوا بذلك، الواقعة سيي وسي أهني الجدد، ولكن حاب طنبهم والحمد لله، وتسطر ( فانيان ) إلى بدبها وتفول ( لم أكن أتوقع يوماً أن يدي المرفهة التي كنت أقضي وقتاً طويلاً في المحافظة على نعمتها سأقوم بتعريضها لهذه الأعمال الشاذة وسط الحال، ولكن هذه المشقة رادت من مصاعة وظهارة يدي، وسيكون لها حسن الجراء عند الله سبحانه وتعالى (إن شاء الله) <sup>(١)</sup>.

لَعَنَةُ كَلْبٍ عَلَى كَلْبٍ

(١) فاعادون إلى الله، فلتضع / عبد العزيز المسد .

## التحذير الثالث

## إياك والخروج متعطرة

هذه هي الآية

قال الإمام أحمد، حدثنا عند الواحد وروى عن عبادة قال حدثنا ثابت بن  
عمارة عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
« أيما امرأة استعطرت ، ثم مرت على القوم ليحدوا ربحها فهي زانية »

|                                                   |                                                   |
|---------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| مَاذَا يَفْعَلُكَ مِنْ أَتْمَاءِ غَانِمَةٍ        | مَرَّتْ وَفِي وَجْهِهَا الْأَصْبَاحُ تُضْطَرِبُ   |
| مَاذَا تَرَى فِي الْوُجُوهِ الْبَيْضِ حِينَ تَرَى | غَيْرَ الْمَسَاحِقِ يَخْفَى تَحْتَهَا الْمَحْجَبُ |
| تُحْمَلُ الْوَأْنَهَا حَتَّى يُحْدِدَهَا          | مَا كَانَ نَحْوِيهِ مِنْ أَصْنَاعِهَا الْغَنَبُ   |
| تَحْتَ أَثْنَابِ الْبُحْرِ يُغْرِقُ رَحْمَتُهَا   | نَفْسٌ تُدْتَسِّيهَا الْأَلَامُ وَالرَّهَبُ       |
| كَانَ الْحَبَاءُ لِدَائِ الْخَيْدِ مَتَقَبَةً     | وَالصُّوْنُ مِنْ شَانِئِهَا أَهَامُ تَحْنَجِبُ    |
| وَالْيَوْمَ لَا عَمَّةَ فِيهَا وَلَا خَفَرُ       | وَلَا خَبَاءُ وَلَا صَوْنٌ وَلَا أَدَبُ           |

هذه هي الآية

### التحذير الثالث

#### إيات والخروج متعطرة

**أختي المسلمة** - إن مما عمت به البلوى بين كثير من فتيات ونساء المسلمين ( فنة كبرى ومحنة عظيمة ) ، أن تحرج المرأة متطيبة ومنعطرة بمطر فوي الرائحة بفن كل من في قلبه مرض من الرجال ، فعن مروان بن معاوية قال لما ثابت بن عمار عن عيم بن قيس عن الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : ( أيما امرأة استعطرت فمرت بقوم ليجدوا ريحها فهي زانية ) رواه أحمد في مسنده ، وقال ﷺ : ( إن المرأة إذا استعطرت فمرت بأجلس فهي كذا وكذا .. يعني زانية ) ( رواه الترمذي وقال : حديث حسن ) .

( وتسمية هذه المحرمات زنا تشبيهاً لهذه المعاصي وتغريباً منها ، وتخويفاً للناس من الوقوع فيها لما استقر في نفوس المسلمين من استعظام جريمة الزنا ، وكونها من السبع الموبقات ، وهذه المعاصي مع أنها محرمة لذاتها فهي كذلك محرمة لسبب الطرق التي تؤدي إلى تلك الفاحشة المقينة ، وهذا ما عُرف في العفة الإسلامية بسد الذرائع ) انتهى (١١) .

وعن أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثني يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن زينب امرأة عبد الله قالت : قال لنا رسول الله ﷺ : « إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيباً » . رواه مسلم

( ١ ) تحريم الخلوة بالمرأة الأجنبية والاحتلاط المسهم ، فضيلة الشيخ / محمد بن لطفي العنصاع

فيا سبحان الله فإذا كانت المرأة قد نُهِيت عن التعطر والتطيب وهي ذاهبة إلى المسجد لأداء العبادة وعالمًا ما ستكون في محيط النساء، فمن باب أولى أن تُسمع وهي ذاهبة إلى المدارس والجامعات وأماكن العمل والمواصلات - فاحذري أخطى المسلمين هذا الخطر العظيم .



## التحذير الرابع

## إياك والكوافير

صَلَاةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال الحارثي: حدثنا عثمانُ حدثنا جريرٌ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن علقمة قال: عندهُ الله بن مسعود رضي الله عنه لعن الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله تعالى، مالي لا ألعن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في كتاب الله ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ [الحشر: ٧].

|                                                 |                                               |
|-------------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| مَنْعَ السَّحْقِ مُزَوَّلًا وَمُزَوَّرًا        | إِنَّ الْمَلِيحَةَ مَنَعَةُ الرَّحْمَنِ لَا   |
| نَسْنَسُنِي النِّجَمِ الْأَعْمَرِ الْأَرْهَرِ   | مَدْعَى السَّرَّاحِ وَالْحَنِي وَالنَّسَمِ    |
| خُدُّوْا بِهِ وَخُدُّوْا مَثَالًا مُتَكَرِّرًا  | حَدَّ عُرْكِ بَالِئِ الْقَمَحِ كَمَا هُمْ     |
| فَرِّعُوا بِأَوْجُهُهُمْ إِلَى رَبِّهِ الْوَرَى | لَوْ أَنَّهُمْ يَدْرُونَ عِبَاقَةَ الطَّلَا   |
| جِرْ وَجْهَهُنَّ لِنَاظِرٍ لَنْ يُخْبِرَا       | الْفَرَقَى مَا بَيْنَ الْحَرَائِرِ وَالْفَوَا |
| قَتَمَتْنِي بِالْعَبْشِ عَذْبًا نَيِّرًا        | إِنَّ لِلْحَاسِنِ فِي عِيُونِكَ مَحْضَةً      |
| سُودًا تُبْرِقُ وَجْهَكَ الْمُتَنَوِّرَا        | فَلَا يَشْرِبُ تَغَشِّقِينَ عَمَائِمَا        |
| غَمَضَ النُّصِيرَ لَكِي يَخْفَ وَيَكْسِرَا      | وَلَا يَشْيءُ نَطْرَ حِمَى أَرَاهِرَا         |
| كَحَلِ التَّبْهِيمِ مُشَوَّهًا وَمُكَدَّرَا     | وَلَا يَشْيءُ قَمَشْتَرِينَ النُّورِ بِالْ    |
| تَرْبٍ قُنْحَتَيْنِ الشَّرَّيَا فِي الشَّرَى    | وَلَا يَشْيءُ تُحْشِيَيْنِ الْعَسَاجِ فِي     |
| نَيْهَا كَمَا مَحَرَّ الشَّقِيقُ الْأَوْرَا     | أَتِ الْحَمِيلَةُ تَغْجَرِينَ عَدِيهِنَّ      |

صَلَاةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



## التحذير الرابع



## إيساك والكوافير

## الكوافير:

الكوافير كلمة غربية ذكر صاحب كتاب ( أفراحنا ) أنها كلمة فرنسية معناها تسريح الشعر ، ولم تعرف بلاد المسلمين ولا الوطن العربي شيئاً اسمه الكوافير أو المونو كبير أو حلاق النساء ، تلك العادات القبيحة الوافدة من مجتمعات الفسق وبلاد المحور ومواضع اندية المرأة ومستنقعات الردائل هذه السفليعة الماحجة لم تكن مألوفة في بلادنا قبل هذه العزوة التفريعية الشرسة التي أفسدت مجتمعاتنا المسلم وحدثت حياء بناتنا ونسائنا في خدورهن .

## مفاسد الذهاب إلى الكوافير:

## المفسدة الأولى : إهدار الوقت عند الكوافير وصناعة التجميل :

من المعلوم أن وقت المرأة المسلمة هو رأس مالها فإذا ضيعته هـا وهناك ، فقد ضيعت رأس مالها ، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( اغتسم حمساً قبل حمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وعملك قبل لفرك ، وفراغك قبل شعلك ، وحياتك قبل موتك ) . رواه البخاري ورواه أحمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنه ، ومن الأمور المفارقة التي أخذت تنتشر بسرعة في هذا العصر بدواع من غريزة المرأة المحلات التي تسمى نفسها سمائية فمراها ترشدها في التبرؤ إلى الكيمية التي نال بها إجماع لأحررين . ف نصف ساعة للعناية بالبشرة كل مساء ، وربع ساعة للاهداب ، وكذا من الوقت للاظافر ، ووقت للعناية بالكفين والقدمين ، وتمازير رياضية لتخفيف الحصر ، وتمازير إسترخاء وحمامات بحار ، مما يأكل وقت المرأة وعقلها .

**أختي المسلمة**، إن عمر الإنسان هو كره الحقيقى الذى لا يستطيع أن يعوضه إذا ضاع فى معصية الله عز وجل، ولا يستطيع أن يندرك ساعاته إذا فرط فى طاعة الله عز وجل، والعافل هو الذى يعلم أنه مسافر إلى ربه وأنه سيقف بين يديه ليسأله عن كل لحظة من لحظاته وكل ساعة من ساعات أيامه .

#### **المفسدة الثانية : خلع المرأة لثيابها فى غير بيتها لغير ضرورة شرعية :**

كثير من النساء اليوم يضمن ثيابهن فى بيوت أجنبية عنهن لا يامن فيها الفتنة ولا يحذرون من الشبهة ككثير من عرف القياس الملحقة بدور الأرباب أو فى محلات الكوافير أو فى ما يسمى بصالات الرياضة والتجسيس، فعسى أنى الملبح الهذلى أن نساء من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن على عائشة فقالت أنتى ابلاتى يدخلن سباؤكن الحمامات سمعت رسول الله ﷺ يقول ( ما من امرأة تصنع ثيابها فى غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها ) قال : أخرجه أبو داود ورواه الترمذى وأحمد والداريمى والطيالسى .

وأعطى ابنى قول الرسول ﷺ . ( هتكت الستر بينها وبين ربها ) ، فهذا الهتك يحصل بخلع الثياب ، فكيف بمن خلعت ثيابها للعناد وتتحرك إلى أماكن الفساد كالذهاب إلى الكوافير ؟

#### **المفسدة الثالثة : هتك المورات :**

وهى أن الكوافيرات يفعلن من هتك المورات ما لا ضرورة إليه فإن هذه الكوافيرة ثمر ما يسمونه ( الحلاوة ) على أفعاد المرأة وعلى ما حول قلها حتى إن بعض الكوافيرات تخضب النساء إلى أفخاذهن ، وهذا لا يجوز لأن حد عورة المرأة على المرأة من الركبة إلى السرة ( وهو قول الجمهور ) ، وراد بعض العلماء أنها لا تظهر البطن والظهر (١) .

#### **المفسدة الرابعة : قص الشعر للنساء :**

( ١ ) الأحكام فيما يختلف فيه الرجال والنساء من الأحكام ، د . أحمد بن عبد الله محمد العمري

إن مما اعتنت به بعض نساء هذا الزمن ما يتعلق بتسريحات الشعر وقصائه وقد استعمل أعداء الإنسان حب المرأة للحمال والريّة فاحترعوا أنواعاً من التسريحات ولقصات بأسماء متعددة ليصحبكوا على عقل المرأة وليمسحوا فطرتها ويقضوا على ما تبقى من حيائها .

#### المفسدة الخامسة : وصل الشعر والباروكة

ومن المخطورات في زينة المرأة كذلك أن وصل شعرها بشعر آخر سواء أكان شعراً حقيقياً أم صاعياً كالدبى يسمى الآن الباروكة ، فعن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ( لعن الله الامة والتمصصة والواشمة والمستوشمة والواصله والمستوصله والمتفلجات للحسن ) رواه البخاري <sup>(١)</sup> . انتهى

وعن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية رضي الله عنه عام حج على السير وتناول قصة من شعر كانت في يد حرمي فقال :

يا أهل المدينة أين علمائكم ، سمعت نبي الله ﷺ يهوى عن مثل هذه ويقول : « إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساءهم » [ متفق عليه ] .

#### قصص أخرى

( ١ ) صحيحه من المحدثين من خطر الكواكب ، الاغتنام عند الرحمن الإمام .

## التحذير الخامس

## إيّاك والتشبه بالكافرات

﴿مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾

قال البخاري: حدثنا سعيد بن أبي قريش حدثنا أبو عثمان حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَ مِنْ قَلْبِكُمْ شَيْئاً بِشَيْرٍ، وذراعاً بذراعٍ، حتى لو سلكوا جُحْرَ صَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: قُلُومٌ».

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| والله في المغضوبين من لفتت | وفي تشبهك وفي حطرتك       |
| منهت نهري مني الفط         | هلا اختلعت اليوم في مشيتك |
| تفوح في الشوق إذا جزيه     | روائح يغسفن من نردتك      |
| قاي تقني لجباب هذا         | صوتك في طياته منهنك       |
| سقرت عن شفرة تحركت         | أنت ما صفت من طرك         |
| وإشاق قد بانعت في كشمها    | فيا ما فوق مدى ركنك       |
| ما أنت يا هدي بصدقة        | في ما أنت اليوم من مكنك   |
| اعرك القوم بما رخرقوا      | بنعون إنهاصك من كمنونك    |
| مؤك تحريه ولم يغهدوا       | مما تحذوه سوى خدعتك       |
| ما أنت يا هدي سوى حرة      | في بينك الحسرو وفي أمرتك  |
| أسمعك انديس بأدنه          | فلا تحبله إلى شفتونك      |
| كيف صدقت عن تعاليمه        | وقمت بالبور دحي طلمتك     |
| ما كان قط شرعة مثلها       | كاهلة حقاً لحريتك         |
| مما يد العزب ما حمة        | فالتزمي آداب شرفيتك       |

﴿مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾

## التحذير الخامس



### إياك والتشبه بالكافرات

أختي المسلمة، يا من رصيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً ..

لقد أعرك الله بالإسلام مهمها ابتميت المرة في عبر الإسلام وعبر أهله فمن نجدى صدقيسي إلا الدل والهوان ، إن لك في ساء النسي ﷻ أسوة حسنة وهي ساء الصحابة والتابعات لهم إلى يوم الدين قدوة طيبة ، هؤلاء النسوة اللاتي سمعن أوامر الله عز وجل فاطعن بها في الشر واللحمة ، ( تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : يرحم الله ساء المهاجرات الأول ، لما أمر الله عز وجل ﷻ ونصرن بحمرهن على حُوبهن ) [ السور : ٣١ ] ، شققن أكف مُروطهن فاحترمن بها ) رواه البخاري ، فلماذا أختي المسلمة لا تتلمسين خطي هؤلاء النسوة الصالحات ؟ ، ولماذا تطمين هدى الكافرات تحلفن باحلافهن وتنادين بأدابهن وتتشبهن بهن ؟ أما تعلمين قول النسي ﷻ : ( من تشبه بقوم فهو منهم ) أخرجه أبو داود هل تحبين أن تكوني منهم ؟ ! ، هل تعرفين ماكنهم ؟ ! ، فإليك طرقات ما ذكر الله عز وجل من عذابهم في الآخرة . . .

قال الله عز وجل : ﴿ هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي دِينِهِمَا فَالَّذِينَ كَفَرُوا اقْضُ عَنْهُمَا لَكُمْ دِيْنُ اللَّهِ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ يَأْتِي النَّاسَ سُبْحَاتُ الْفَجْرِ فَسَوَتْ أَرْسَالُ اللَّهِ يُخْرِجُونَهُمْ نَارًا يُصْطَفَى مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ رَجُلٌ يَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ يَكْفُرُونَ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ (١) وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقَامٌ مِنْ حَدِيدٍ (٢) كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (٣) ﴾ [ الحج ١٩ - ٢٢ ] .

وهذه شهادة انتصفيين من الغربيين الذين أحسوا بالسعادة في دين الإسلام :  
**تقول جميلة قزاره وهي سيدة ولدت في النمسا عام ١٩٤٩ م لآبوين**  
**مسيحيين وحاولت أن تكون نصرانية ، إلا أن النصرانية لم تستطع إقناعها**  
**، فبهمت شطر الإسلام فاعتنقته وهي في العشرين من عمرها تقول : ( شعرت**  
**أنني كمسلمة أحيا حياة كاملة حذرة بالحياة ، وأن الإسلام يحمل المرء ينم**  
**حاجاته الروحية ومادبة على حد سواء في نوارن يصم تصور عقنية ثقافية**  
**مبدعة ، ويحقق إجتهداً دائماً دائماً لتحسين الوضع المادي للإنسان على أساس من**  
**العلاج ، ليس للإنسان وحده بل لجميع الخلائق .**

**وقالت : إن الإسلام قد أحدث تغييراً في حياتي كلها إذ حررتني من اليأس**  
**العبيد والدمر والإستسلام ، وهي نتائج عمت عن النظرة المادية التي علت كثير**  
**من الناس في المجتمعات العربية ) .**

**وتقول قرة العين ، وهي سيدة أمريكية كانت تحذر من أسرة نصرانية مثدية**  
**تقول : ( كنت مهتمة بدراسة الأديان فلمست السماحة والمطلق في الدين**  
**الإسلامي .. ) ،**

**وقال ديبوا بوتوا ، ( إن الناس في أوروبا وأمريكا يقلون على إعتناق الإسلام**  
**بأعداد كبيرة لأنهم منعطشون لمراحة النفس والإطمئنان الروحي بل إن أعد د**  
**من المستشرقين والمبشرين اليساري الذين بدأوا حملتهم مصممون على القضاء**  
**على الإسلام وإظهار عيوبه المزعومة أصحوا هم أنفسهم مسنمين وما ذلك إلا لأن**  
**الحق حخته واضحة . )**

**ويقول الدكتور على سلمان بينوا ، وهو طبيب فرنسي كان يحذر من أسرة**  
**كاثوليكية ثم أسلم ، يقول : وإنني سعيد جداً بذهني الجديد وإنني أعلن مرة**  
**أخرى : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله - ﷺ .**

فهذه جملة من أقوال الغربيين ، وأكثرهم علماء ومفكرين وأطباء وصحفيون كانوا صادقين في طلب الحق فهدهم الله عروجل للحق المبين وهو الإسلام ، ومن أراد أن يعلم المزيد فعليه الرجوع إلى كتاب : (قائمه الإسلام) لمؤلفه عماد الدين خليل ، فسأل الله أن لا يحرمنا من هذه النعمة العظيمة ، نعمة الإسلام ، حتى نلقاه به مسلمين .. مؤمنين .. اللهم آمين ....



## التحذير السادس

## إيالك والتشبه بالرجال

~~~~~

قال النسائي : أخبرنا عمرو بن علي حدثنا يزيد بن ربيع حدثنا عمرو بن محمد بن ربيع عن عبد الله بن يسار عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، والمرأة المترجلة ، والديوث » .

وحملاً أبرئ حشماً وعفلاً	با أخت إن أردت آية حُسن
محملاً القوس أسمى وأعلى	فأبدي عادة التشريح تبذراً
وردة الرؤس لا تُصارع شكلاً	بصنع الضانموس ورداً ولكن
من تعالى الإله عز وجل	صنع الله صنعة تنهر القوم
شرواً بمنعم القبول ونسلاً	زينة الوجه أن ترى العين فيه
فهو بالعادة الكريهة أولى	وأجمل شيمة الحياء خيماً
إن نأى الحياء عنها أولى	ليس للبنت في السعادة خط
كل ثوب سيواها يغنى ويملأ	والنبي من عفاف نفسك ثوباً

~~~~~



## التحذير السادس



## إيّاك والتشبه بالرجال

أختي المسلمة، إن الله قد أودع في المرأة حب الجمال والبرية، ولكنه قيد هذا الأمر بقيود شرعية يمي للمرأة أن تصبغ بها وقد استعمل أجداد الإنسانية هذا الحب والميل في المرأة فاحترعوا أنواعاً من السريجات والفصص بأسماء متعددة وأحياناً بأشكال تشبه قصات الرجال وبهذا تكون المرأة قد دخلت تحت ضامة حديث ابن عباس رضي الله عنه (لن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال) رواه البخاري .

ونفذ بهي السي ﷺ أن تحلق المرأة شعر رأسها لما رواه النسائي والسرار وابن جرير عن حلاس بن عمرو عن علي قال - (يهي رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها) وانهى إذا جاء عن السي ﷺ يقتضي المحرم ما لم يرد له معارض .

## قال ملا علي قاري في المرقاة شرح المشكاة :

قوله - ( أن تحلق المرأة رأسها ) وذلك لأن الدوائب أي . صفائر شعر المرأة كاللحي للرجال في الهيئة والجمال . انتهى .

ومن صور التشبه بالرجال إرتداء البتطلون للنساء وهذا البتطلون لا يجوز إرتدائه للنساء لأوجه منها :

- أنه تشبه بالرجال وقد لعن الله عز وجل المتشبهات من النساء للرجال .
- إن هذا البتطلون يحسد أعضاء المرأة ويصف الفخذ والساق والارداق وغير ذلك والمرأة مأمورة بستر عورتها وهي في الأصل جبلت على الستر والمعاف .

## التحذير السابع احذري الخلوة والإختلاط

~~~~~

حدثنا سُفيانُ عَنْ عُمَرُو عَنْ أَبِي مُعَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا أَوْعَاهَا ذُرَّ مُحْرَمٍ) رواه البخاري ومسلم .

لَسَّ الْخُحَاتُ بِمَعْرِفٍ مِنْ طَبِّ الْعُلَا	فِيهَا أَرَى لَكِنَّهَا أَوْعَاهُ
قَالُوا السُّفُورُ مَقْلَتْ شَعْتٌ حَاهِلٌ	وَالنَّاسُ مَا جَهِلُوا فَهُمْ أَنْعَامُ
إِنَّ السُّفُورَ مَعَ الْجَهَالَةِ مِجَنَّةٌ	هَلْ يَدْفَعُ الْأَسَدُ الْهَضُورَ مَرَامُ
هَذَا عَلَّمُواهَا وَأَفْعَلُوا مَا شَفَقْتُمْ	فَالْعِلْمُ جِصْنٌ لَا يَكَادُ بُرَامُ
وَمَعَ الْخُحَابِ بَقَعَتْ أَنْعَدُ عَابَةٌ	لِي الْمَحْذَرِ خَارَتْ دُونَهَا الْأَقْهَامُ

~~~~~

## التحذير السابع



## إحذري الخلوة والإختلاط

## الخلوة :

## ما هي الخلوة المحرمة ؟

هي أن يتفرد رجل بامرأة أجنبية عنه في غيبة عن أعين الناس ، وهي من أفعال الجاهلية وكسائر الذنوب .

## ما هو الدليل على تحريمها ؟

ما رواه ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ( لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم ) [ رواه البخاري ومسلم ] .

وما رواه عامر بن ربيعة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان فاكهما الشيطان ) رواه أحمد وأحمد والترمذي .

وهذا يعم جميع الرجال ولو كانوا صالحين أو مسنين وجميع النساء ولو كنَّ صالحات أو عذائز .

فاحكمة من تحريم الخلوة هي سد الدريعة إلى العاجنة أو الإغتراب منها حتى يعطل المرء واقعاً على مسافة بعيدة قبل أن يعمسى إلى حدود الجريمة الأصلية ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ﴾ [ البقرة : ١٨٧ ] .

## الإختلاط :

## ما هو الإختلاط ؟

هو إجتماع الرجل بالمرأة التي ليست محرم له إجتماعاً يؤدي إلى رغبة ، أو هو إجتماع الرجل بالنساء غير المحارم في مكان يمكنهم فيه الإتصال فيما بينهم

بالنظر أو الإشارة أو الكلام أو البدن من غير حائل أو مانع يدمع الرية والفساد .

### ما هي أدلة تحريم الإختلاط ؟

قول الله تعالى : ﴿ وَفَرَنَ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَرْجُحْنَ ثِيَابَ الْمُحَابِلَةِ الْأُولَى ﴾ [الأحزاب : ٣٣] ، فخير حجاب للمرأة بينها .

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ : ( المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان وأقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها ) رواه الترمذى وقال حسن غريب .

وعن مالك بن ربيعة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو خارج من المسجد ، وقد احتلط الرجال والنساء في الطريق ( استأخرون فليس لكن أن تحققن الطريق ، عليكن بحافات الطريق ، فكاست المرأة تلصق بالجدار ، حتى أن ثوبها ليتعلق بالجدار من تصوفها به ) رواه أبو داود .

معنى تحققن : أى تأخذن وسط الطريق .

وروى السائى ( أن النساء كن إذا سلمن قمن ، وثبت رسول الله ﷺ ومن صلى من الرجال ما شاء الله ، فإذا قام رسول الله ﷺ قام الرجال ) .

قال ابن حجر . رحمه الله . . وفي الحديث كراهة محاطة الرجال بالنساء في الطرقات فضلاً عن البيوت (١) .

هذه كانت المرأة تُهَيَّبُ عن الإختلاط في الطرقات وحسب وهي داهية لنأدية الصلاة فكيف بما يحدث من الإختلاط في الجامعات وأماكن العمل .

يقول ابن القيم . رحمه الله . : ولا رب أن تمكين النساء من إحلاطهن بالرجال أصل كل بلية وشر ، وهو من أعظم أسباب نزول العقوبات العامة كما أنه من أسباب فساد أمور العامة والخاصة وإختلاط الرجال بالنساء سبب لكثرة

(١) صحة تحذير وصرخة نذير / فضيلة الشيخ / محمد إسماعيل اللقمة - حفظه الله .

الفواحش والزنا وهو من أسباب الموت العام والطواغين المتصلة . انتهى .

يقرر الشيخ محمد إسماعيل - حفظه الله - حقيقة مهمة يقول :

( والآل يستطيع أن يخرم بحقيقة لا مرأى فيها ، "لك إذا وقعت على جريمة فيها بهش العرص ودبح انصاف وإهدار الشرف ثم فسدت عن الحبوط التي بسحت هذه الجريمة وسهلت سبيلها ، فإنك حتماً ستجد أن هناك ثغرة حصلت في الأسلاك الشائكة التي وصفتها الشريعة بين الرجال والنساء ، ومن خلال هذه الثغرة دخل الشيطان ، وصدق الله في قوله "وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّيْطَانَ أَنْ تُبْلُوا مَبْلًا عَظِيمًا" (٢٧) [ النساء : ٢٧ ] .

**ومن صور الإختلاط المحرم:**

- إختلاط للرجل بالمرأة بحجة أنه من الأهل والأقارب .
- استقبال المرأة أقارب زوجها الأجنبي أو أصدقائه في حال غيابهم ومجالستهم والكلام معهم بل وممازحتهم .
- خلوة الخطيب بمخطوبته وخروجه معها وحدها دون رقابة من الأهل
- إختلاط النساء بالرجال الأجانب عموماً بحجة ( القلوب مبغضاء ) أو ( الأعمال بالنيات ) .
- إختلاط الأولاد الذكور والإناث بعد التمييز .
- الإختلاط في وسائل المواصلات ومنها إختلاط السائق بالمرأة في السيارة
- إختلاط الطالبات والطلاب في مراحل التعليم المختلفة في المدارس والجامعات والمعاهد والمدروس الخصوصية .
- إتخاذ الخدم الرجال وإختلاطهم بالنساء والعكس .
- الإختلاط في الوظائف والأمدية والأسواق والمستشفيات .
- الإختلاط بين الجيران وفي الزيارات العائلية .

- تصوير النساء من قبل المصورين.
- خلوة الطبيب بالمريضة من غير محرم لها.
- الإحتلاط في الأعراس (الأفراح) والإحتفالات السعيدة مثل المولد النبوي وليلة الإسراء والأفراح وغيرها كما يحصل باسم الدين والإسلام يرى من هذه الجِدَع والله المستعان.
- الخلوة في أي مكان ولو بصفة مؤقّتة كالمصاعد والمكاتب والعيادات وغيرها، ولهم ذلك من الصور المحرمة من صور الإختلاط .اهـ.

**وهنا ترد علينا بعض التساؤلات :**

**[سؤال : ١] :**

هل يجوز للرجل أن يشيع ( يوصل ) أخته عمه ، أو أخته عمته ، أو أخته خاله ، أو أخته حائته إلى البيت خوفاً عليها من مساوئ الطريق ؟  
**الجواب :** كيف يكون الذئب حارساً للغنم ! ( الحمو الموت ) وقد تقدم .

**[سؤال : ٢] :**

هل جعل الله الرميل محرماً ؟ ، هل جعل الله المدرس الخصوصي محرماً ؟ ، حتى يخلو كل منهما بالمرأة دون محرم ؟ .  
**الجواب :** ﴿ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ﴾ [ البقرة : ١٥٦ ] ، وفي الآخر ( لا تخلون بامرأة ولو كنت تحفظها كتاب الله ) .

## قال أحد الدعاة :

( إن أولياء التشيطان يريدون إفساح المجتمع الأوروبي في بلاد الإسلام يريدون رؤية ال **BOY** وال **GIRL FRIEND** .

يريدون رؤية **GUYS** الشواد يريدون رؤية ال **LESBIANS** السحاقيات يريدون رؤية الهنئين في بلاد الإسلام وذلك حتى تنشر ثقافة العُرى وثقافة تعالي إلى حيث لمكة ، لقد أوشكت مهمة النعاء على الإحصاء والإبذار في أوروبا وأمريكا ، لا لان القوم قد بدأ يهودون إلى العمة والعضيلة ولكن ، لان نهاويات قد نامس المحترفات وصيقن عليهن بحال دون إحترام لشرف المهنة !!

ندكر إحصائيتهم أن أكثر من 60% من طالبات الثانوية بولاية كولورادو الأمريكية قد وضعن أطفالهن بطريقة غير شرعية والنسبة في باقي الولايات من 40-45% ، ونوجد بكل مدرسة ( مدارس محتفظة بالصنع ) عبادات محبرة بأدوات عمليات الولادة .... ) إلى أن قال : ( اهذا ما يريدونه في مجتمعا ولكي تكون النتيجة المسحولة حرائم إعتصاب كل نصف دقيقة وحرائم متنوعة كل ثانية في أمريكا وحريمة إعتصاب كل 3 دقائق بألمانيا ، وحالات انطلاق في أوروبا وأمريكا بلغت أكثر من 60% ، وربع الشعب الأمريكي مصاب بمرض عقلية نتيجة إدمان المخدرات والكحوليات ) .

قال : ( اينها الأخت المسلمة ، لقد نظر الإسلام إليث نظرة كريمة وأوكل إليث أعظم المهام : تشيئة الأحبال وإعداد العنساء ، والقادة والأنطال وهل أعد معاوية بنت جندب سوى أمه هند بنت عتبة ؟ ) ، كانت تقول عنه وهو صغير ثكلته أمه إن لم يسد إلا قومه ) وهل ربي الإمام أحمد بن حنبل وكفله يتيما سوى أمه جعلته بحفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين ثم جهزته بمال وطلت تعمل وهو محبوب الأمصار في طلب علم الحديث حتى صار أحمد بن حنبل بفضل الله عز وجل ، ثم بفضل أمه إمام أهل السنة والجماعة .

إن دورك أحت الإسلام عظيم عظيم ، وإن قضيتك إن كانت لك قضية قد بدأت يوم أهل نجم الإسلام وانحصر مده في نفوس أهله وأولى بك وأولى أن تتجهى لتحرير نفسك لا على نسق القوم وإنما على نسق الإسلام فأنت حرة مادامت عوديت لله وحده فارمى بنفسك عن مواضع الإحتلاط والريب والبراك الله عز وجل حيث أمرك .

سُئِلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام : ( أى شيء خير للمرأة ؟ ، قالت : ألا ترى الرجال ولا يرونها ) .

سُئِلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام : ( أى شيء خير للمرأة ؟ ، قالت : ألا ترى الرجال ولا يرونها ) .



## التحذير الثامن

## احذري مصافحة الرجال الأجانب

~~~~~

قال رسول الله ﷺ : (لأن يظعن أحدكم بعدة في رأسه حبر له من أن
يمس امرأة لا تحمل له) ، رواه الضعيف (المعجم الكبير (٢١١ / ٢٠ - ٢١٢) وحسنه
الألباني في الصحيحة برقم (٢٢٦) ، وعن عائشة رضيها قال : (وما مت بد
رسول الله ﷺ بد امرأة إلا امرأة يملكها) رواه البخاري .

خدعوها بقولهم حسناء	والفتواتي يفسرهن الفناء
بطرة، مائسامة، سلام	كلام، مموعد، ملفاء
فانقوا الله في قلوب المذاري	فالمذاري قلوبهم هوا

~~~~~

## التحذير الثامن



### احذري مصافحة الرجال الأجانب

**أختي المسلمة:** أيتها الدرة المنصوبة و جوهرة المكسوة أنت بحق جوهرة عالمية وقد حماك الله عز وجل بالشريعة العراء من كل يد غاشية لا ترحوا الله عز وجل وقاراً تماماً كما تحمي الجوهرة الغالية عن الأيدي التي لا تعرف قيمتها الغالية .  
 أعلمني برك الله عليك أنه يحرم على المرأة المسلمة التي تؤمن بالله وليوم الآخر أن تصافح رجلاً ليس من محارمها  
**واليك الدليل على ذلك:**

ما أخرجه مسلم في صحيحه (١٥٧/ ١٦٠٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبٌ مِنَ الرَّبَا، مَدْرُكٌ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنَانِ زَاهِمَا النَّظَرُ، وَالْأُذُنَانِ زَاهِمَا الْاسْتِمَاعَ، وَاللِّسَانُ زَاهِمَا الْكَلَامَ، وَالْيَدَا زَاهِمَا الطَّشَّ، وَالرِّجْلَانِ زَاهِمَا الْخَطَا وَالْقَلْبُ يَهْوِي وَيَتَمَسَّى وَيَصْدُقُ ذَلِكَ الْفُرْجُ وَيَكْذِبُهُ ) .

**قال النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٦/ ١٥٦):** "معنى الحديث أن ابن آدم قدر عليه نصيب من الزنا، فمنهم من يكون زناه حقيقياً بإدخال الفرج في الفرج الحرام، ومنهم من يكون زناه محاذاً بالنظر الحرام أو الاستمتاع إلى الربا وما يتعلق بتحصيله، أو باللمس بأن يمس أجنبية بهذه " أهدم مختصراً .

**قلت:** (أو لمس المرأة رجلاً أجنبياً أو يمسها، أو يلمسها بالرجل إلى الربا أو النظر أو اللمس أو الحديث الحرام مع أجنبية ونحو ذلك، أو بالفكر بالقلب .. ) .

**قال الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي - رحمه الله -** في باب كراهة مصافحة النساء من كتابه الفتح الرباني في ترتيب مسند أحمد الشيباني: ( هذا

واحاديث الباب تدل على تحريم مصافحة المرأة الأجنبية ، ولمس بشرتها بغير حائل ) ، ثم ذكر حديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق عن النبي ﷺ (واليد زناها البطش) ، فقال : والبطش معناه اللبس .

عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ انه قال : ( المرأة عورة ، وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان ، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها ) رواه الطبراني في الأوسط ، ورحاله رجال الصحيح ، ومعنى استشرفها أي زنها في نظر الرجال ، وأصل استشرف الشيء رفع بصره إليه .

**قال العلامة الشنقيطي رحمه الله :**

( المرأة كلها عورة يجب عليها أن تحتجب وإنما أمر بعض النضر حوف انبوع في العنة ، ولا شك أن من البدن للبدن أبوى في إثارة المعربة وأقوى داعياً إلى الفتنة من النظر بالعين وكل منصف يعلم ذلك ) .

**وقال الشيخ محمد سلطان الخجندی :**

( إن مصافحة النساء الأجنيات لا تجوز ولا تحل ، سواء مع الشهوة أو لا ، وسواء كانت شابة أو لا ، مما يفعله جهلة مشايخ الصرق مما يجب المنع والإحتراز منه ... إلى أن قال وذلك مذهب الأئمة الأربعة وعامة العلماء رحمهم الله ) .

**قال الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - :**

لا تجوز مصافحة النساء غير المحارم مطلقاً سواء كن شاهات أو عحاتر وسواء المصافح شاكاً أو شاكاً كبيراً ، لما في ذلك من خطر الفتنة لكل منهما وقد صح عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت : ( ما أخذ رسول الله ﷺ يد امرأة قط إلا بما أمره الله تعالى ، وما مسّت كف رسول الله ﷺ كف امرأة قط ، وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن : قد بايعتكن ، كلاماً رواه البخاري ومسلم .

ولا فرق بين كونها مصافحة بحائل أو بدون حائل لعموم الأدلة ولسد الدرائع المفضية إلى الفتنة . انتهى .

## التحذير القاسم

## احذري من إطلاق البصر

﴿مَنْ يَتَّبِعِ الْبَصَرَ﴾

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُ مَا يَصَارُهُنَّ وَيَحْفَظُنَّ أَرْوَاحَهُنَّ وَلَا يَنْدِينَ زِينَتُهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى خُيُومِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣٤)﴾ .

[ البقرة: ٣١ ] .

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| ليس الشجاع الذي يحمي مظهره   | يوم المزال ونار الحسب تشنعل |
| لكن فتى غض طرفاً أو نسي بصره | عن الحرام فذاك القارس البطل |
| من أطلق الطرف احشنى شهوة     | وحارس الشهوة غض البصر       |
| والطرف للقلب لساناً فإن      | أراد نطقاً فليكرر النظر     |

﴿مَنْ يَتَّبِعِ الْبَصَرَ﴾

## التحذير التاسع



### احذري من إطلاق البصر

اعلمي أختي المسلمة بارك الله فيك ، أنه لا يحور لك إطلاق البصر عيناً وشمالاً ، كذلك يحرم بصر المرأة إلى الرجل البالغ الاحصى عنها ، لقوله ﷺ ( **وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ مَقْعَصُْنَ مِنْ أَصْغَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ** ) [ السور : ٣١ ] .

**قال ابن كثير . رحمه الله . : هي تفسيره :**

( هذا أمر من الله عز وجل إلى المؤمنات وخبرة منه لازواجهن المؤمنات وتبزيهن عن صفة نساء الجاهلية وأفعال المشركت )

**وقال القاسمي . رحمه الله . :**

( وسر تقدم غض البصر على حفظ الفرج ، هو أن النظر يريد الزنا ورائد الفحور ) عباداً بالله . .

**قال الإمام النووي . رحمه الله . هي انتهاج :**

( ويحرم نظر فحل بالغ إلى عورة حرة كبيرة أجنبية وكذا وجهها وكفها عند خوف الفتنة ، قال الرملي في شرحه : وكذا عند الأمن على الصحيح ) ، وجواز بصر المرأة إلى بدن أجنبي ما عدا ما بين سرتة وركبتيه إن لم تحف الفتنة .

**قلت : والأصح التحريم كقولها ، والله أعلم . اهـ .**

**وأما من إطلاق البصر ، فقد قال عنه العلامة ابن القيم . رحمه الله . :**

( وأما اللحظات فهي رائد الشهوة ورسولها ، وحفظها أصل حفظ الفرج فمن أصق نظرة أورد نفسه موارد الهلاك ، وقد قال النبي ﷺ . ( يا علي لا تسع

النظرة ، فإن لك الأولى ، وليست لك الأخيرة ) رواء النرمدي ، والمراد بها نظرة المصحة التي تقع بدون قصد ، قال . والنظر أصل عامة الحوادث التي تصيب الإنسان في أسطرة تولد الخطرة ، ثم تولد الخطرة المكورة ، ثم تولد المكورة شهوة ، ثم تولد الشهوة إرادة ، ثم يقوى فتصير عزيمة حكمة فيقع العمل ولا بد ما لم يمنع منه مانع ، ولهذا قيل البصر على حض البصر يمر من البصر على ألم ما بعده . ١ هـ .

**ولغرض البصر فوائد كثيرة ذكرها ابن القيم في الجواب الكافي نذكرها ،**

● امتثال لأمر الله الذي هو غاية سعادة العبد في معاشه ومعاده ، وليس للعبد في دنياء وآخرته أنفع من امتثال أوامر ربه تبارك وتعالى

● يمنع من وصول أثر السهم المسموم الذي لعل فيه هلاكه إلى قلبه

● أنه يورث القلب انسا بالله وجمعية على الله .

● يقوي القلب ويفرحه ، كما أن إطلاقه يضعفه ويحزنه .

● أنه يكسب القلب نورا كما أن إطلاقه يكسبه ظلمة

● أنه يورث الفراسة الصادقة التي يمر بها بين الحق والمطل ، ونصادق وتكدت

● أنه يورث القلب ثباتا وشجاعة وقرة ، ويجمع الله له بين سلطان البصيرة والحجة وسلطان القدرة والقوة .

● أنه يسد على الشيطان مدخله من القلب .

● أنه يفرغ القلب للتفكير في مصالحه والاشتغال بها .

● أن بين العين والقلب منفذاً أو طريقاً يوجب اشتغال أحدهما بما يشغل به

الآخر ، يصلح بمصلاحه ويفسد بفساده ، فإذا فسد القلب فسد النظر ، وإذا فسد النظر فسد القلب .

## فائدة:

**سئل الجنيد** : بما يستعان على عرض البصر ؟ قال : بمنعت أن ينظر الله إليك  
أسبق إلى ما تنظره .

فعليك أيتها الأخت المسلمة بعرض البصر عن النظرات الرجال وعدم النظر في  
الصور العاتية التي تعرض في بعض المجلات ، أو على شاشات التلفاز أو الفيديو ،  
حتى تصلحى من سوء العاقبة ، فكم من نظرة جرّت على صاحبها حسرة والار  
من مستنصر الشر .

## التحذير العاشر

## احترس من قس الأحمال

﴿مَنْ حَمَلَ غَيْرَ نِسَائِهِ﴾

قال الله عز وجل : ﴿فَالْكَاذِبُ بِلَادِنِ أَهْلِهِمْ وَاتُّرُفُنْ أُخْرُفُنْ بِالْمَعْرُوفِ  
مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَعَذِّاتٍ أُخْدَانٍ﴾ [النساء : ٢٥] .  
﴿مُسَافِحَاتٍ﴾ : غير محاضرات بالرسى ، ﴿مُتَعَذِّاتٍ أُخْدَانٍ﴾ : مصاحبات  
أصدقاء للزنى سرا .

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| الحب فلفى الحب كاللعب        | احب اوله شىء بهيم به فب    |
| أو مزحة أشعلت في القلب كالحب | يكون مسدوه من نظرة هرقت    |
| تضمرت أحرقت مستجمع الحب      | كالنار مبدوها من قدحة فإذا |

﴿مَنْ حَمَلَ غَيْرَ نِسَائِهِ﴾



## التحذير العاشر



## احترس من فتى الأحلام

## أختي المسلمة:

في ظل ذلك التطور الذي ساد العالم حتى أصبح العالم كفرة صغيرة وفي ظل ثورة المعلومات وثورة الاتصالات والإعتماد على الحضارة العرسية والتأثير بها أصبحت الفتيات المسلمات

يتشبهن بالفتيات الغربيات في كل شيء، ليس فقط في الزي والملابس وتسريحة الشعر وترك الحجاب بل رادت الفسدة ورادت المصيبة حتى إنحدثت كل واحدة من المصائب - إلا من رحم الله عز وجل - إنحدثت صديقاً نقابله سراً، ولا يعلم هؤلاء المصائب المغدورات مما يشاهدهن في وسائل الإعلام من الصورة المربكة للمجتمع العربي، وهذه الصورة هي إلا قناع رائف يحجب وراءه صورة محيطة للمسيح العربي الذي يعيش أمراده في ظلمات عيشة قد تترفع بعض اسهائم المحامات أن تعيش مثنها، وصدق الله عز وجل إذ يقول: ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٩]، وتعالى ترير هذه المسألة أنها صداقة بريئة، وأنه قد يحدث بعدها زواج فتكون هذه فرصة لهدرس بعضهم بعضاً، وهذا مما دفع بعض الكتاب الدين لا يرجون الله عز وجل وقاراً أن يقول: (إنني أظالب كل فتاة أن تأخذ صديقها من يده ونقول لا ينها هذا صديق) ما هذا الهراء، ومن المصائب المنتشرة هذه الأيام الهواتف المحمولة دون رقابة يتم عن طريقها كثير من المقابلات الغير مشروعة ويستخدمها الذئاب البشرية للإيقاع بالفريسة المسكينة بمسها ويحدها بالزواج.

## تقول مجلة المجتمع (٢٩/٦٢٨) :

المجتمع العربي الذي نحلى عن القيم الإحلاقية والعقائد وسائر في طريق الميوعة والإنحلال الخلقي لفترة طويلة من الزمن ،بدأ الآن يحنى عقاب ما جتته بداء بظهور العديد من الأمراض الجنسية الفتالة فبالأمس القريب ( الهوبريس والإيدز ) ، واليوم وباء ( السيد ) .

هذه المجتمعات التي إنتشرت فيها الإباحية ورفعت لواء التحرر من سلطان الدين ووازع الاخلاق وفضائل العادات ،تفن وتصرخ بما سببته هذه الدعوات التحررية وهذا واضح من خلال إحصائياتهم .

قال الدكتور عبد الله عزام في ( الإسلام مستقبل البشرية ) :

أما الجنس وأمراضه وسعاره فحدث ولا حرج ،ففى نيويورك ١٢٠٨٢٩ عملية إجهاض سنة ١٩٧٤م بنسبة ١٠٠٠ - ١١٣٨ ( إجهاض : ولادة ) و ٦٧ ٪ من المجهضات غير متزوجات ، ولا نريد الإضالة فى الكلام حرصاً على سلامة قلوب أبقراء ،وحسبك من شر سماعة . . وبعد كل هذا العجيب العريب أن بعض الفتيات تحاول تبرير المسألة .

## هاليك أختى هذه النصيحة من مشفق :

أختى المسلمة ، أنت كعبرك من النساء تنطعن إلى الزواج إلى روح أو شريك لك فى الحياة والمستقبل ،ولن يحدث زواج عن طريق الهاتف مهما حدث ومهما قال لك ، لأن أى شاب يعلم يقيناً أن من الممار عليه أن يقتن بام أولاده غير هذه ابوسيلة الدسلة ومن خلال هذا الطريق المؤبذ ، والمرأة المؤمنة حق الإيمان لا يمكن ان تتحرراً على سلوك هذا الطريق المشاكك الموحش .

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (١) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾

[ الطلاق : ٣،٢ ] .

فالحذر الحذر من الهاتف قبل أن يوقع بك في مرادى الهوى ومزالق الخضمض  
وكم من فتاة قتلت عفتها، وشبهت سمعتها ووقارها ودُشست عرسها ففقدت  
عقلاً بصيرتها بسبب كلمات نابهوء طائفة، وعبارات من أولاح الرياح مبعثرة،  
بدمت أن تكلمت بها وتمت إليها لم نسمع يوماً رين حرس الهاتف في حبانها،  
فاحذري رعاك الله من تدنيس نفسك بمسكوك في يومك، وتسالين عنه في  
عدك، وكفاك مهانة فأنت لست سمعة لشيع، أنت إنسانة كرمها الله عروحل  
وأعزها .

حفظك الله وحفظ المسلمين من هذه الذناب ... آمين (١) . ا.هـ .

\*\*\*\*\*

(١) محترسي من قتي الاحلام ، فضيلة الشيخ / حنّي عبد الجلال النبطي .

## نداء الوفاة الشات

صحة قلوبكم

### أختي الغالية

أبعث إليك هذه الكلمات وكلني أمل أن تجد سبيلها إلى قلبك ... نعم إلى قلبك ... يا من خلّلت وقلبك أبيض ... ينبض بالبراءة ... ينبض بالطهر ، ينبض بالصدق والصفاء والمحبة ، ويحب عليك أن تحمض على ظهرك وعمامتك ... إنك جوهره مصون ولؤلؤ مكنون ... ما أجمل قلبك إذا لم تحسه كلمة عابث ، ولم تطربه نزوة لاهث ... ما أجمله وهو برئ ... لا يحمل إلا البراءة والصدق ... فلماذا تسودينه بالذنوب والمعاصي ؟ ... لماذا تعلقيه بأناس لا يعرفون لك حقاً ولا يقدرّون لك قدرًا ؟ ... أناس مهمهم أن يتعرفوا عليك فقط من أجل الشهوة ... شهوة شيطانية لحسية ... دقائق يمارس الشيطان فيها معك أبشع وأشنع وأقطع الذنوب .

يا بنت الطهر والمغاف مهلاً فإنك في خطر ... أيسرك أنت على الشات ، خادئين هذا ودك وتلددين بأفمح العبارات وأمحش الكلمات مع شاب ما عرفوا النخوة ولا عرفوا الشرف ولا العيرة ولا المروءة ... أيسرك أن تموتني وأنت على هذه الحال ؟ ... كيف بك لو وضعت في قبرك وحدك في ظلمة القبر ورحل عنك الأهل والأحباب ، وتركوك وحدك مع ديدان الأرض تنهش جلدك الرقيق ، الذي طالما جعلته بالكبايح والمساحيق والمختمت به ١١ .

لا تقولي تسلية ... فكم من تسلية كانت بداية لطريق موحل ... كم من تسلية جرت صاحبها إلى هنك السر وقلل الحياء ... إن كانت هذه عندك تسلية فعند الذي خلقتك دب عصيم وحرم حطير ، فليوم تسلية وعداً تهلكة ... والذنب الصغير يكبر مع الأيام ... .

ألا تعنين أنك بهذه التسلية تهدين أعز ما تملكين ... ديك ، أحلاقت ،  
حياءك ، وقتك ، صحتك ، مالك ... فهل هناك أعز من هذه الأشياء ؟ ١١٩ .

إنك تخونين نفسك ، نعم تخونينها لأنها أمانة عندك ، وتخونين أهلك الذين  
ربوك على الحشمة والعفة ، تخونين الناس وتخونين الله من قبل ... إن التسلية  
بالأغراض والشهوات وهتك الحرمات هو أفضح جرم عرفته جدران بيتك ...  
وأعظم جرم اقترفته قلبك ... إنك تصودين قلبك وتملئينه سواداً من الذنوب  
والمعاصي ... كل كلمة ... كل همسة حب وغرام وفحش في القول هي عليك  
ذنوب وجرم فتوبي إلى الله تعالى وهودي إليه واستغفريه .

**تقولين ، أنا واثقة من نفسي ولا يمكن أن أسمح لها بذلك ،**

فأقول لك : إن كنت واثقة من نفسك فلست أعظم ثقة ولا أكرم من أمهات  
المؤمنين عليه السلام ، ساء النبي صلى الله عليه وسلم ، أظهر نساء العاذلين الذين أوصاهن الله عز وجل  
بقوله : **يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ** إن إيقين فلا تحصى ما أقول فيطمع  
الذي في قلبه مرض **وَقُلْ قَوْلًا مَعْرُوفًا** ﴿٣٢﴾ [الأحراب : ٣٢] .

هل تعتقدين أنك تثقون بنفسك أكثر منهن ؟ راجعي نفسك ... توبي إلى  
الله ... استغفريه ... عاهدته أن تتركي جميع السبل التي تؤدي إلى المعصية  
... الله لم يحرم الربا فقط ، وإنما حرم الاقتراب منه وكل وسيلة تؤدي إليه من  
نظرة حائشة ، وحركة مريبة ، وكلمة تعقد القلب صوابه وتؤجج في النفس نار  
الغرام والهيام ... أما سمعت بقصة تلك الفتاة المعرمة بالمضائبات كيف ماتت .  
لقد وجدوها ميتة وهي تمسك بالريموت كنترول تشاهد الأفلام ... ولما  
أحدوها لم يعملوها حاولوا سرع الريموت كنترول من يدها فلم يستضيئوا ، لقد  
نشبت أصابعها به ، حتى هجروا عن فكها من بين أصابعها ... حتى دفنوها وهي  
ماسكة بالريموت كنترول ، ونُبتت يوم القيامة وهي ماسكة به ليشهد على قبح

أعمالها تسأل الله لي ولك العافية ... لقد كان جسمها أسود بعد أن كان أبيضاً  
 يافعاً رباناً ، لقد حطت عيناها التي طامأ نددونا بالحرام ... تخمين أن تكون  
 لك خاتمة مثلها أو أسوأ منها ... أعيذك ونفسي بالله العظيم من سوء الخاتمة ...  
 اختاره ... أدهوك ونفسي المخطئة إلى الله ... إلى مغفر الذنب قابل العوب  
 شديد العقاب ، توبي إلى الله من كل ذنوبك ، توبي من المحادثات غير النيات ،  
 واعلمي أنها طريق إلى الغواية وضياغ الشرف وقبلها الدين والمرض .

مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِ

## إلى كل أخت تأخر عليها قطار الزواج

ص ١٤٦٢

كم اثرت كلمة " هانس " في قلوب الكشيرات وحرمتهن النوم ، في الوقت الذي يصحك قائلها ويأم ملء حبه ، ولم يدر أنه أدمى قلوباً آذنها أهوان مايجرى للمسلمين في العالم ، وأبكى عيوناً بكّت من خشية الله طويلاً .

كتبت الداعية الفاضلة / د . رقية المحارب مجلة الدعوة العدد ١٨٧٥ في ٦ ذي القعدة ١٤١٢ هـ .

( وصلتني رسالة مؤثرة من نساء تأخرن في الزواج كثيراً ، يشكين من وصف بعض الخطباء والكتاب - وحتى قريباتهن من النساء - لهن بالعنوسة ، ويشرحن في صفحات كثيرة كيف يؤثر هذا على نفسياتهن ويحملهن محاصرات بالهم والقلق ، ليس لعدم الزواج ، ولكن من نظرة المجتمع وقسوته عليهن ، وكس أنهن يشعرن بمساعدة غامرة لأنهن يقمن بواجب عظيم في نفع المجتمع من خلال الدعوة والتربية والتعليم بالرغم من أنهن لسن متزوجات ، لقد شمرن عن مساعد احد واحد أنفسهن بالعزيمة ، فتجدهن موصلات على الحفط والدروس والدعوة ، ولهن مواقف مشرفة ، وبعضهن أن أسهم في تصحيح نظرة المجتمع لعير المتروحة ، وأن يعتبر أن مكانة المرأة ليست مفيدة بزوجها ، فكم من امرأة غير متروحة نفع الله بها خلقاً كثيراً كما هو معروف للحاجة العامة ، فمهن ضحايا وإداريات ومعلمات وعاملات في مجالات مختلفة على أعلى قدر من الاخلاق والعطاء والإبداع ، ومهن من يهونهن طائعات للنعلم ومربيات لغيرهن ، نهن في كل ميدان خير صولة وجولة ، آثارهن على الناس حسنة وآثار بعض الناس عليهن غير ذلك .

لكنني أشد على أيدي النساء وأهمس في آذانهن ، لا بدقنك حديث الناس ونظرتهم لتقبلي بزوح لا محمد بن صفة إقترائك به . . أو ترضين بحياة هامشية

تصبحي فقط أمام المجتمع من فئة المتروحات !! ولكن عليك أن تراقبي الله عز وجل في نفسك وفيمن تختارين ، وليكن طلبك حياة زوجية مستقرة مختلفة بمفومات الحياة الأسرية الهادئة ، ومهما تكن انبساطات فيها مالم تكن من طيب نفس وقبالة فإنها تنقلب إلى نكد وشفاء ، اهتمس في آذان أخواتنا العاضلات اللاتي لم يكتب لهن الزواج ، أحرص على الزواج ولو من معدد إذا عمت حس خلقه وطيب معدنه وسمعت عنه كل خير ولا يؤثر فيك كلام الناس وعباراتهم فقلن بأى روح فكأنك من الضمط الاجتماعي ، فإن مكالات هذا عبر حميدة ، وأقول لكم - يا حطباء المساجد وحملة الأفلام - اتقوا الله عز وجل هي كل كلمة تقولونها ، وليكن خطابكم الموجة لمرأة عبر المروحة حجاب تصحح ونوعية مجالات أخير وليكن في كلامكم تقدير لجهودهن ووقوف إلى جانبهن باحتبار الصالحين ودلائلهم ، وإرشاد النشأ من أجل التمهيد من شروطهم ، ولا يستكثروا أن يزوجوا امرأة في منهن أو نكحهم ، فإن السيئة تروح حديحة والله وهي تكبره بخمسة عشر عاماً .



## التحذير الحاد وعشر

أشر البلاء سماع الغناء

~~~~~

قال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِعِزِّ عِلْمٍ
وَيُغْلِبَ فِيهَا هُزُوءًا أَوْ لَبِثًا لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [لقمان : ٦] .

برئنا إلى الله من معشر	بهم مرضى من سماع الغناء
وكم قلت : يا قوم انتم على	شفا جرف ما به من بنا
شفا جرف ثمنه هوة	إلى درك كسم به من عينا
وتكرار ذا النصيح منا لهم	لنمذر لهمهم إلى ربنا
فلما استهانوا بتنبيهنا	رجعنا إلى الله في امرنا
معنا على سعة المصطفى	وماتوا على تنثناء تنتنا

~~~~~

## التحذير الحاد ومضر



## أشر البلاء سماع الغناء

إذا كانت الهواتف المحمولة والهواتف المرئية التي ليس عليها رقيب من أعظم ما ابتلي به المسلمون في سائر العلاقات غير المشروعة، فهناك وسيلة أكثر رواجاً وإنتشاراً وأكثر ترويحاً للعلاقات المحرمة وأكثر دعوة إليها، بربك هل عرفتها؟ انباء انيس كذلك وذلك لانه يعمل على إثارة الشهوات ومحاطة المواضع واللعب بالمشاعر .

**قال العلامة ابن القيم رحمه الله في إغاثة اللهفان من مكائد الشيطان،**  
(ومن مكائد عدو الله ومصادبه التي كاد بها من قل نصيبه من العلم والعقل والتدريس، ومصادبها قلوب الجاهلين والمخطئين، سماع المكاء والتسديد والانباء بالآلات المحرمة تبصير القلوب عن القرآن وبجعلها عاكفة على الفسوق والتعصيان، فهو قرآن الشيطان والمحجوب الكثيف عن القرآن وهو رقية النواطر والربما، وبه يمال الفاسق من معشوقه غابة المني، كاد به الشيطان النفوس المبطله حسنه لها مكرراً وعموراً وأوحى إنيها الباطل على حسنه فقبلت وحبه واحمدت لاحله القرآن مهجوراً ) ، وروى علي بن المجدد وغيره عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: (العناء ينبت الساق في القلب كما ينبت الماء الزرع) .

**وقال ابن القيم رحمه الله لما ذكر هذا الأثر:**

وسر المسألة انه قرآن الشيطان فلا يحتمل هو وقرآن الرحمن في قلب أحد أو نصاً فإن أساس الساق أن يحالف الظاهر الباطن وصاحب الغناء بين أمرين، إما أن ينهض فيكون فاحراً أو يظهر انسك فيكون منافقاً فيه يظهر الرعه إلى الله عز وجل

والدار الآخرة وقلبه يعنى بالشهوات ومحبه ما يكرهه الله ورسوله ﷺ من أصوات المعازف وآلات اللهو وما يدعو اليه الفناء وبهيجته ) .

وقال أيضاً، ومن المعلوم عند القوم أن المرأة إذا استصممت على الرجل اجتهد أن يسمعها صوت العناء فحيث تُعطى البيان وهذا لا بها سريعة الإنفعال للأصوات فإذا كان الصوت بالعناء صار إفعالها من وجهين : من جهة الصوت ومن جهة معناه ، قال : فأما إذا اجتمع إلى هذه الرقية الدف والشبابة والرقص بالتحفوت والتكسر ، فلو حبلت المرأة من عناء لحبلت من هذا الفناء ، فلعمري الله كم من حرة صارت بالعناء من البعايا ) . انتهى

سئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ما حكم الأغاني هل هي حرام أم لا ؟ ، فاجاب : إن الاستماع إلى الأغاني حرام ومنكر ومن أسباب مرض القلوب وقسوتها وصدها عن ذكر الله عز وجل وعن الصلاة وقد فسر أكثر أهل العلم قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَنِ اتَّبَعَ لَهْوَ النَّهْوَ كِبَارُهُ ﴾ من الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذابٌ مهين ﴿١﴾ [ لقمان ، ٦ ] ، بالعناء وكان عند الله ابن مسعود رضي الله عنه يقسم على أن لهو الحديث هو الفناء ) . (١) انتهى .

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

١٠١ باختصار من كتاب الأدلة من الكتب والسنة تحريم الاغاني والملاهي وتحدير منها ، فضيلة الشيخ / عبد العزيز بن باز - رحمه الله

## الأدلة على تحريم الغناء

صلى الله عليه وسلم

## أولاً: الأدلة من القرآن الكريم :

قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْغَىٰ لِهَوَىٰ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ ( لقمان : ٦ )

قال ابن كثير رحمه الله : ذكر ربنا حال السعداء الذين بهتدون بكتاب الله وينعمون بسماحه ثم ذكر بعدها حال الأشقياء الذين أقبلوا على المرامير وانغمسوا في الآلات والطرب، وحلف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ثلاثاً على أن المراد بلهو الحديث في هذه الآية الغناء ، وكذلك ثبت عن ابن عباس ترجمان القرآن رضي الله عنه أنه قال : لهُوَ الْحَدِيثُ هُوَ الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ : إِنَّهُ الْغِنَاءُ .

قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَاسْتَغْرَزَ مَن اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بَصُوتَكَ وَأَحْلَبَ عَلَيْهِمْ بِحِيلِكَ وَرَحْلَكَ وَشَارَكَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّتْهُمْ وَمَا يَعْزُبُ عَنْهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُرُوقًا ۚ ﴾ ( الإسراء : ٦٤ ) .

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره : وقوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَاسْتَغْرَزَ مَن اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بَصُوتَكَ ﴾ قيل - هو الغناء ، وقال مجاهد - سألوه والغناء أي استنمهم بذلك .

## ثانياً : الأدلة من السنة المطهرة :

قال رسول الله ﷺ : ( لِيَكُونَ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ ) رواه البخاري .

والمعازف ، هي آلات اللهو بجميع أنواعها فاعطى كيف دهمهم النبي ﷺ على استحلالها وحرر ذلك باستحلال الحر ، وهي العزف يعني : استحلال الرب ، واستحلال الحرير والخمر وتوعدهم بالحسم والمنع مما يدل على شاعة استحالة المعازف ﷺ .

وقال رسول الله ﷺ : ( ليس بين أماس من أمتي الحمر يسمونها بغير اسمها ويضرب على رؤوسهم بالمعارف والقينات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم قردة وخنزير ) صحيح الجامع الصغير للالباني .

وقال رسول الله ﷺ : ( إن الله بعثني رحمة للعالمين وأمرني أن أمحق المرامير والكبائر ) مسند أحمد

وقال رسول الله ﷺ : ( إنما نهيت عن موتين أحققين فاجرين : صوت عند نعمة : لهو ولعب ومزامير شيطان ، وصوت عند مصيبة : خمس وجوه وشق جيوب ) رواه الأثرم في حديث حسن

### ثالثاً : الأدلة من أقوال السلف الصالح

- قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : الغناء والمزمار مزامير الشيطان .
- قال ابن مسعود رضي الله عنه : الغناء يمتد انتفاق في القلب كما يمتد الماء الزرع .
- قال ابن عباس رضي الله عنهما : الغناء من الباطل ، وقال جابر رضي الله عنه : الغناء حرام .
- قال الإمام عمر بن عبد العزيز رحمه الله : الغناء بدو من الشيطان ، وعاقبته سحق الرحمن .
- قال الإمام مالك رحمه الله : الغناء إما يفعله الفساق عندنا ، والشافعية يشبهون الغناء بالباطل والمحال .
- قال الإمام أحمد رحمه الله : الغناء يمتد انتفاق في القلب فلا يعجزني .
- قال أصحاب الإمام أبي حنيفة رحمه الله : استماع الاغاني فسق .
- قال الإمام القرطبي : الغناء ممنوع بالكتاب والسنة .
- قال الإمام ابن الصلاح : الغناء مع آلة الإجماع على تحريمه .

## الغناء هو الخاتمة

هذه هي الخاتمة

فتاة كانت تعشق الرقص والموسيقى... كان هناك حرس في أحد قصور الأفراح خلال السنة الماضية.. وكانت هناك مدعوة بدأت ترقص على كل الاغاني من بداية الليل واستمرت على حالتها هذه عدة ساعات وما كان مستأنفا إلا قطع بسيطة تستر بعض من جسمها «كاسيات عاريات» والعماذ بالله... وقد استمرت في رقصها حتى سقطت معشبة على الكوشة قبل أن تاتى العروس والعريس فاخذت الحاضرات ينفقها ولكن بدون فائدة.. فنقدمت إحدى زميلات هذه المدعوة إلى الكوشة فقالت أنا أعرف كيف تفيق؟، فقط زيدوا من الموسيقى وانطل حول أذنيها فهي ستنتعش و تفيق فزادو صوت الموسيقى حولها لعدة دقائق ولكن دون جدوى...،

فكشفت عليها بعض الحاضرات فوجدوها ميتة!! فاسرعت الحاضرات بعطينها ولكن حدثت المعاجاة يا للهول اكشفت الحنة حيث لم تلت عليها انعى انلى غمضت بها، تنظير العنى كلما حاولوا تعطينها فترتفع من جهة وتقلب مرة من جهة الصدر، ومرة من جهة الفخذين، ومرة من جهة الرأس والأرجل وهكذا،

وفى هذا الأثناء ارسلت بعض الحاضرات لدعوة زوج هذه المرأة واخذوا يحاولوا ان يمسروها بالعنى ولكن دون فائدة فكلما عطوها طارت العنى من فوقها، واستمر الحال على ذلك وسط رعب الحاضرات من الموقف، فحضر زوجها مسرعاً وحاول تغطية عرضه بشماغه غطاء يغطي الرأس للرجال، وبمسك طرفاً منه فيرتفع الطرف الآخر، وبمسك الآخر فيرتفع الرابع، واستمر الحال على ذلك حتى أخذوها للغسل واندهن وكذلك حصل لبقى، فكلما

وصعوا الكفن عليها ارتفع وانكشمت فحاولوا مراراً ولكن بدون جدوى ، فقال الحاصرون من أقاربها أحد الأحيار من الحاضرين ، والذي كان حاضراً عند الرجال وقت تكفينها عن هذا الأمر ؟ ، وما العمل في ذلك ؟؟ ، فقال لهم : تدفن كما هي فهذا نصيبها وهذا ما اكتسبته من الدنيا ..... والعياذ بالله - فدفنت على حالها ... عارية ...

اللهم إنا نسألك حسن الخاتمة ،

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام

## التحذير الثاني عشر احذري عقوق الوالدين

سورة لقمان: ١٣-١٤

قال الله عز وجل : ﴿ وَاقْصِرْ رُفْقًا لَا تَقْدُوا إِلَّا بِمَا هُوَ أَحْسَنُ إِنَّمَا يَنْفَعُ عَمْدُكَ أَنْ تَكُونَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرٌ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝ ١٣ ۝ [ الإسراء: ٢٣ ] .

|                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| على نجله فاعمل لتنجو من النار  | سى استمع من نصيحة منمنق      |
| لمن اعظم الأثم يهتدى إلى العار | تجنب عقوق الوالدين فإنه      |
| تُجازى به جنات عدن وأنهار      | وكن محسنًا للأقربين فبرهم    |
| ولو قابلوا الحسنى بسوء وإدبار  | وكن واصل الأرحام واعمل خيرهم |

سورة لقمان: ١٣-١٤



## التحذير الثاني عشر



## احذري عقوق الوالدين

ذكرنا أننا في ظل ثورة هائلة من الإنفتاح على ثقافات العالم كله وبخاصة العالم العربي ولهذا فبالإضافة إلى العث والنم من هذه الثقافات ومن ضمن هذه الأمور الهدامة التي انتقلت إلينا في ظل انتفكك الأسرى الذي يسود المجتمع العربي أمرٌ خطير جداً، فقد أصبح من موضة هذا العصر أن يحق الشاب والفتاة أبويهما. وهذا أمر عظيم يسمى التشبه إليه والتحدير منه فإن بر الوالدين له مرتبة عظيمة في دين الإسلام، قال الله عز وجل: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِلَهُهُ وَيَأْتُوا الدِّينَ إِخْسَانًا إِنَّمَا إِلَهُكُمُ الْعَظِيمُ أَحَدُهَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آلُفٌ وَلَا تُنْهَرُهَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ٢٣﴾ واحفظ لهما حياح الدُّل من الرُّخمة وقُلْ زَبِ اِرْحَمَهُمَا كَمَا رَحَمَ رَبِّي صَعْبًا ٢٤﴾ [الإسراء: ٢٣-٢٤]

ففي هذه الآيات قرن الله عز وجل بين توحيده وبين بر الوالدين للتنبيه على عظم حقهما ثم أعقبها ببعض الوصيات التي يتعامل الولد من حلالها مع والديه ولا شك أن عقوق الوالدين له عاقبة وخيمة، قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً: عاق، ومُأَن، ومكذب بالقدر) صحيح الجامع وعن عبد الله بن يسار عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا يظفر الله عز وجل إليهم يوم القيامة العاق لوالديه، والمرأة المتزوجة، والديوث، وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه، والمدنس على الخمر، والمُتَان بما أعطى) رواه النسائي، صحيح الجامع، والراجله: المستشبه بالرجال، وذلك لأن عقوق الوالدين من الكبائر، بل هو من أكبر الكبائر، فعلى الصحيحين عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أُنشِركم بأكبر الكبائر؟) فلما بلى ما رسول الله، قال: الإِشْرَاقُ بالله وعقوق الوالدين)

فرى أبوك وكفى لهم كل الحب، وعصم الإحترام واستمى إلى مصائبهما بكل إهتمام فهما محبانك وبخافان عليك وقرأى هذه الأبيات وتدمرى . . .

أغرى امرؤ يوماً غلاماً جاهلاً  
قال اثنى فؤاد أمك يا فتى  
فمضى وأغرز خنجره في صدرها  
لكنه من فرط سرعته هوى  
ناداه قلب الأم وهو ممفر  
فكان هذا الصوت رغم حنوه  
فدري فطبع جنازة لم ياتها ولد  
وارتد نحو القلب بفصله بما  
ويقول يا قلب انقم منى ولا  
وامتل خنجره ليطمن قلبه  
ناداه قلب الأم كلف بدأ ولا

بنقوده حتى ينال به الوطر  
ولك اللآلى والدراهم والدور  
والقلب أخرجه وعاد على الأثر  
فتدحرج القلب الممفر إذ عفر  
ولدى حبيبى هل أصابك من صرر؟  
غضب السماء به على الولد شهمر  
سواء منذ تاريخ البشر  
فاضت به عيناه من سهل العسر  
تغفر فإن جرئى لا تغفر  
طعاً وبقي عبدة لمن اعتمر  
تذبح فؤادى مرثين على الأثر<sup>(١)</sup>

### فائدة عظيمة :

**قال مجاهد** ( لا يسمى للولد أن يدفع يد والده إذا صرعه، ومن شد النظر إلى والديه لم يرهما، ومن أدخل عليهما ما يحترهما فقد عقهما )، فعلى المسلم أن يعرف حق أبويه ويعترف بإحسانهما ويلين لهما القول ويتواضع لهما ويلبى صلبهما مهما كلفه ما لم يكن معصية لله ويحرص على محاربتهما بقدر ما يستطيع ويتوب إلى الله عز وجل من كل ذنب صدر منه فى حقهما ويسألهما الرضا عنه ، قال رسول الله ﷺ ( رضا الرب تبارك وتعالى فى رضا الوالدين ، وسخط الله تبارك وتعالى فى سخط الوالدين ) رواه الطبرانى ، صحيح الجامع

(١) باختصار من كتاب « أوقاف الشمس » ، للأستاذ / مصطفى دياب ، ط . دار الإمام ، الإسكندرية .

## مظاهر عقوق الوالدين



- ❖ إيكاء الوالدين وتحزينهما سواء بالقول أو الفعل .
- ❖ مهرهما وزجرهما وذلك برفع الصوت قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَلَا تَهْرُقْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ [ الاسراء: ٢٣ ] .
- ❖ التآفف والتصحر من أوامرهما ، قال سبحانه وتعالى : ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ ﴾ [ الاسراء: ٢٣ ] .
- ❖ الميوس وتقطيب الجبين أمامهما .
- ❖ النظر إلى الوالدين شرراً ، وذلك برمقهما بحق ، والنظر إليهما بؤرداء وإحتقار ، قال معاوية بن إسحاق عن عروة بن الزبير : ( ما بر والده من شد الطرف إليه ) .
- ❖ إنتقاد الطعام الذي تُعده الوالدة .
- ❖ ترك مساعدة تهما في عمل المنزل سواء في الترتيب والتنظيم أو في إعداد الطعام .
- ❖ الإشاحة بالوجه عنهما إذا تحدثا وترك الإصغاء لهما .
- ❖ قلة الإعتداد برأيهما إذا نصحا .
- ❖ شتمهما ولعنهما إما مباشرة أو بالتسبب في ذلك .
- ❖ الإنقال عليهما بكثرة الطلبات وإيثار الزوجة على الوالدين .
- ❖ التخلي عنهما وقت الحاجة أو في الكبر .
- ❖ التبرؤ منهما والحياء من ذكرهما ونسبت إليهما لفقر أو مرض ونحو ذلك .
- ❖ التعدي عليهما بالضرب .
- ❖ إبداءهم دور المعجرة والمسين .

## نماذج من بر السلف

﴿مَنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ بَرِّ السَّلَفِ صَاحِبًا فَهُوَ فِي شَيْءٍ مِنْ بَرِّ اللَّهِ﴾

وإذا أمعنا النظر أحتى المسلمة في سير السلف الصالح وجدنا صفحات مشرقة تدل على شدة اهتمامهم ببر الوالدين فمن ذلك :

عن أبي مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنه : (ركب مع أبي هريرة إلى أرضه - (المقيق) ، فلما دخل أرضه صاح بأعلى صوته : عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أماء .

• فتقول : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .

• يقول : رحمك الله كما رحمني صغيراً ، فتقول : يا بني وانت فحزاك الله خيراً ، رواه البخاري في الأدب المفرد .

• عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : (دخلت الجنة ، فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا ؟ قال : حارثة بن العمان كذلككم البر ، كذلككم السر وكان أهر الناس بأمه) . رواه أحمد وعبد الرزاق وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

• عن ابن عون : ( أن محمداً - محمد بن سيرين - إذا كان عند أمه لو رآه رجل طس أن به مرضاً من حمص كلامه عندها ) ، وعنه أيضاً ( دخل رجل على محمد بن سيرين وهو عند أمه فقال ما شأن محمد ؟ ! أيشنكي شيئاً ؟ ! قالوا لا ، ولكن هكذا يكون عند أمه ) .

• هروي جعفر بن سليمان عن محمد بن المنكدر أنه : ( كان يضع خده على الأرض ثم يقول لأمه قومي صبي قدمك على حدي ) .

• قبل له عمر بن ذر كيف كان بر أبيك بك ؟ قال : ( ما مشيت نهراً قط إلا مشى خلفي ، ولا ليلاً إلا مشى أمامي ، ولا رقي سطحاً وأنا تحته )

• قال عامر بن عبد الله بن الزبير : ( مات أبي فما سألت الله حولاً كاملاً إلا العفو عنه ) .

### التحذير الثالث عشر احذري حزب أكل لحوم البشر

عن أبي بصير

قال تعالى : ﴿ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَحَدٍ مِنَّا فَيَكْرَهُهُ ﴾ .

[ الفجرات: ١٢ ] .

عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال : ( من ضمن لي ما بين لحميه وما بين رجله أضمن له الجنة ) البخاري ( ٢ / ٢٦٤ ) ، ( مسلم ٢٦٥ .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : ( إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ، أبعد مما بين المشرق ) منفق عليه .

قال ابن المبارك

وإذا هممت بالخطيئ في الباطل      فما جعل مكانه تسبيحاً  
فأغتنم السكوت أفضل من خوض      وإن كنت في الحديث فصيحاً

عن أبي بصير

### التحذير الثالث

احذري حزب اكلي لحوم البشر

هل سمعت بهذا الحزب من قبل \* ، قد تكونين احد اعضائه وانت لا تشعري !! فإن معظم اعضائه من النساء إلا من رحم ربي عز وجل ، هيا بنا نتعرف على هذا الحزب واعضائه ، هذا الحزب ببساطه هو مجالس العيبة والسحرة واعضائه كثير من النساء ، فكثير من النساء ما إن يحدث لهن اجتماع يشعلن وقتهن ويملأن جلستهن بسيرة فلاة ، وغيوب فلاة ، ورواح فلاة وطلاق فلاة ، فكان الأولى هؤلاء النسوة ان يشعلن أنفسهن بما به إليه ﷺ في الحديث عندما حرج رسول الله ﷺ في يوم عيد ممر على النساء فوعظهن وذكرهن فقال : ( يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من الإستغفار ، فإني رأيتكن أكثر أهل النار ، فمات امرأة منهن جرة . وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار ؟ ، فقال : تكفرن اللعن ، وتكفرن العشير وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لدى لب مبكن . ) رواه البخاري .

فكان الأولى للنساء أن يحملن لهذا الامر ، ويشعلن أنفسهن به ، فالعيبة عاقبتها وحيمة .

#### ماهي الغيبة ؟ :

يُسَمَّى الْغَيْبَةُ حَدُّ الْعِيَةِ الْمَحْرَمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ( هَلْ تَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ \* ، قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ ذَكَرْتُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ ، قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَحَى مَا أَمُولُ ؟ ، قَالَ : إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ أَغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ ) رواه مسلم .

وعن المطلب من عند الله مرسلًا أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ ما الغيبة؟ ، فقال رسول الله ﷺ : ( أن تذكر من المراء ما يكره أن يسمع .. ) الحديث أخرجه مالك في الموطأ وصححه الألباني .

وقال ابن الأثير ( الغيبة أن تذكر الإنسان في غيبته بسوء وإن كان فيه ) .  
وقال النووي في الأذكار قريباً للغزالي : ( الغيبة ذكر المراء بما يكرهه سواء كان في بدن الشخص أو دمه أو ديباه أو نفسه أو حنفيه أو خلقه أو ماله أو ولده أو زوجه أو خادمه أو ثوبه أو حركته أو حلائقه أو عيونه أو غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته باللفظ أو بالإشارة والرمز ) .

### تفسير من الغيبة :

عن حابر مرفقه قال : كما عند النبي ﷺ ، فهبت ريح مينة ، فقال رسول الله ﷺ : ( أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الدين يخشون المؤمنين ) رواه أحمد والبخاري في الادب المفرد، وعن أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : قلت للنبي ﷺ : ( حسبك من صفيه كذا وكذا ) قال بعض الرواة تعنى أنها قصيرة - فقال : لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته ) رواه الإمام أحمد وأبو داود .

وعن أبي هريرة الأسلمي والبراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَا : سمعنا النبي ﷺ المنبر فأت يوم فنادى بصوت عال : ( يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه : لا تؤذوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم يمتع الله عورته ، ومن يمتع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله ) رواه الإمام أحمد ، والبيهقي ، وعن أس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قال : قال رسول الله ﷺ : ( لما عرج بي مروت يقوم لهم أطمار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا حبريل ؟ قال - هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم ) رواه الإمام أحمد وأبو داود .

**حكم الغيبة :**

قال القرطبي رحمه الله : ( لا خلاف أن الغيبة من الكسائر وإن من اعتاب أحداً عليه أن يتوب إلى الله عز وجل ) .

وقال ابن حجر الهيتمي رحمه الله : ( كل منها - أي الغيبة والسب - حرام بالإجماع ، إنما الخلاف في الغيبة هل هي كبيرة أو صغيرة ؟ ) .

وقال آخرون ، ( محله إن كانت في ضمة العلم وحملة القرآن وإلا كانت صغيرة ) .

**أدلة تعريم الغيبة :**

قال الله عز وجل - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحْسَبُوا وَلَا يَغِبْ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مِفْثَرَهُمْ ﴾ [الحجرات : ١٢] .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : ( إنما ضرب الله هذا المثل للغيبة ، لأن أكل لحم الميت حرام مستقذر ، وكذا الغيبة حرام في الدين وقبيح في السموس ) .

وقال قتادة ، ( كما يمنع أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً كذلك يجب أن يمنع من عينه حياً )

**مستمع الغيبة والمفتاب شريكان في الإثم :**

فلا يظن إنسان أنه بمعمل من الإثم واحقاق وهو قد جعل أذنه في متناول كل من أراد أن يشرثر ويخوض ويقول ما ذنبى أنا لم أتكلم أنا مجرد مستمع ، ألا لم يعلم أنه شريك في الوزر والإثم وإليه الدليل على ذلك :

روى عن أنس رضي الله عنه قال ( كانت العرب يخدم بعضهم بعضاً في الاستقار ، وكان مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما رجل يخدمهما ، فاستبقطاً مرة ولم يهين لهما طعاماً ، فقال أحدهما لصاحبه : إن هذ سوائم يوم بينكم ، فابقطه ، فقال - أنت



رسول الله ﷺ عقل : إن أبى بكر وعمر يقرئك السلام وهما يستأذنانك، فذهب واحبر الرسول ﷺ ، فقال : ( قد انتدما ) ، فحاء العلام وأحبرهما، فمرعا وحاء إلى رسول الله ﷺ فقالا : يا رسول الله معنا إليك يستأذنانك، فقلت : قد انتدما، بأي شيء انتدما، قال : ( بلعهم أحبيكما ، والذي نفسي بيده إني لأرى لحمه بين أيابكما ) قالوا : استغفرناه يا رسول الله ، قل : ( بل هو يستغفر لكما ) . رواه الضياء فى الأحاديث المختارة والمخترات فى مساوى الأخلاق .

والشاهد فى قوله ﷺ : ( قد انتدما ، وقوله ﷺ من أيابكما ) ، مع أن الفائل أحدهما لكن الآخر سكنت ولم يكر عليه .

قال الإمام النووي رحمه الله ، ( اعلم أن العبة كما يحرم على المعتاب ذكرها يحرم على السامع إستماعها وإفرازها، فحبب على من سمع إسبايا يندى بعبية محرمة أن يسهه أن لم يحف صبراً طاهر فإن حافه وحب عليه الإنكار بقلبه ومفارقة ذلك ) .

#### الغيبة تضع لا ترفع :

بعض الناس يظن أنه عندما يحط على شخص ويفشى عيوبه ويفضح مساؤه - ويكون من ذلك أعراضاً شخصية - يعطى بذلك أنه يصع من شأنه ويقلل من مكانته وهو بذلك وإهم عارق فى العقله منه لا يعلم أنه بهذا يصع من شأنه عند الله عز وجل وصاعت مكانته عند الناس لأن قبح النتيجة من قبح التصنيع، قال بعض السلف ( الغيبة ضيافة الفاسق ) وسمع على بن الحسن رجلاً يغتاب آخر فقال : ( إياك والغيبة فإنها إدام كلاب الناس ) وسئل بشير بن الحارث عمن يغتاب الناس يكون عدلاً ؟ قال : ( لا إنا كان مشهوراً بذلك فهو الرضيع ) .

#### الغيبة تأكل الدين :

كما أن الذى يغتاب الناس فكأنما هو يأكل لحومهم فإن الغيبة كذلك ، فهى

تأكل في دين المرء والجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك أحداً .

فعن عبد العزيز بن أبيان أن سفيان الثوري رحمه الله قال : ( إياك والغيبة ، إياك ولو فزع في الناس ! مهلك دينك ) ، وقال الحسن . ( والله ! للعبة أسرع في دين المؤمن من الأكلة في جسده ) .

### بيان ما يتأخر من الغيبة :

والفدح ليس بغيبة في سنة من ظلم ومعرِف ومحذر  
ولظهر فسقاً ومستفتهاً ومن طلب الإعانة في إزالة منكر

قال الإمام النووي . رحمه الله . هي الأذكار النووية ،

اعلم أن العبة وإن كانت محرمة فإنها تنأج في أحوال للمصلحة ، والمحور لها  
غرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول إليه إلا بها ، وهو أحد ستة أسباب :

الأول ، الظلم ، محبور للمظلوم أن ينتظم إلى السلطان وانقاصي وعبرهما  
فمن له ولاية أو له قدرة على إصاافه من طائفة فيذكر أن فلاناً ظلمي وفعل بي كذا  
واخذ لي كذا ، ونحو ذلك .

الثاني ، الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي إلى الصواب ، فيقول لمن  
يرجو قدرته على إزالة المنكر : فلان يعمل كذا فاحرره عنه ونحو ذلك ، ويكون  
مقصوده التوصل إلى إزالة المنكر ، فإن لم يقصد ذلك كان حراماً .

الثالث ، الاستفتاء ، بأن يقول للمفتي : ظلمي بي أو أخي أو فلان بكذا ،  
فهل له ذلك أم لا ؟ وما طريقي في إخلاص منه وتخصيل حقي ودفع الظلم عني ؟  
ونحو ذلك ، وكذلك قوله : روحتي تفعل معي كذا ، أو روحتي تفعل كذا ونحو  
ذلك . فهذا جائز لم حاجة ، ولكن الأحوص أن يقول : ما تقول في رجل كان من  
أمره كذا ، أو في روح أو روحه تفعل كذا ، ونحو ذلك ، فإنه يحصل به العرض  
من غير تعيين ، ومع ذلك فالتعيين جائز لخدمت هـ الذي سنذكره إن شاء الله

تعالى وقولها : يا رسول الله ! إن أبا سفيان رجلاً شحيح ... الحديث ، ولم ينهها رسول الله ﷺ .

**الرابع : تحذير المسلمين من الشر وتصيحتهم ، وذلك من وجوه ،**

• **منها** : حرج المروحين من الرواة للحديث والشهود ، وذلك حائز بإجماع المسلمين ، بل واجب للحاجة .

• **ومنها** : ما استشارك إسان في مصاهرته أو مشاركته أو إيداعه أو الإيداع عنده أو معاملته بخير ذلك وجب عليك أن تذكر له ما تعلمه منه على جهة النصيحة ، فإن حصل العرض بمحرمة قولك لا تصلح لك معاملته أو مصاهرته أو لا تعمل هذا أو نحو ذلك لم تجر الريادة بذكر المساوي ، وإن لم يحصل الغرض إلا بالتصريح بعينه فاذكره بصريحه .

• **ومنها** : إذا رأيت من يشتري عمداً معروفاً بالسرقه أو الربا أو الشر أو غيرها ، فعليك أن تنبه ذلك للمشتري إن لم يكن عالماً به ، ولا يحسن بذلك ، بل كل من علم بالسلعة المبيعة عيباً وجب عليه بيانه للمشتري إذا لم يعلمه .

• **ومنها** : إذا رأيت متعقفاً يتردد إلى مستدع أو فاسق يأخذ عنه العلم حفت أن بتضرر امتعقه بذلك ، فعليك بتصحيحه بهما حاله ، ويشترط أن يقصد النصيحة ، وهذا مما يملأ فيه ، وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد ، أو يُلْسِنُ الشيطان عليه ذلك ، ويُخِيلُ إليه أنه نصيحة وشفقة ، فليتقطن لذلك .

• **ومنها** : أن يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها ، إما بأن لا يكون صالحاً لها ، وإما بأن يكون فاسقاً أو معطلاً ونحو ذلك ، فيجب ذكر ذلك لمن له عنه ولاية عامة ليريله ويؤلفي من يصلح ، أو يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به ، وإن يسعى في أن يحثه على الاستقامة أو يستبدل به .

**الخامس : أن يكون مجاهراً بفسقه أو بدعته** ، كالمجاهر بشرب الخمر ، أو

مصادرة الناس واحد المكس، وحماية الأموال ضمماً، وتولي الأمور الباطنة، فيحور ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره بغيره من محبوب إلا أن يكون لموازته سبب آخر مما ذكرناه .

**السادس : التعريف** ، فإذا كان الإنسان معروفاً بلفظ كالأعمش والأعرج والأصم والأعمى والأحول والأفطس وغيرهم، جاز تعريفه بذلك بنية التعريف، ويحرم إطلاقه على جهة النقص، ولو أمكن التعريف بغيره كان أولى . فهذه ستة أسباب ذكرها العلماء مما تُباح بها النجاسة على ما ذكرناه . ومن نفس عليها هكذا الإمام أبو حامد الغزالي في الإحياء وآخرين من العلماء، ودلائلها ظاهرة من الأحاديث الصحيحة المشهورة، وأكثر هذه الأسباب مجتمع على حوار النجاسة بها . روى في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فقال : **« اتدنون له بنفس أخو العشيعة »** احتج به البخاري على حوار نجاسة أهل الفساد وأهل الرتب .

وروى في صحيح البخاري ومسلم، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : **« قسم رسول الله ﷺ قسمةً، فقال رجل من الأنصار : والله ما أراة محمد بهذا وجه الله تعالى . فأنبت رسول الله ﷺ فاحمرته، فمير وجهه وحل . »** رحم الله موسى لقد أؤذي بأكثر من هذا فصير . وفي بعض رواياته : قال ابن مسعود رضي الله عنه : **« سمعتُ لا أرفع إليه يدي بعد هذا حديثاً . قلتُ : احتج به البخاري في إحصاء الرجال أخاه بما يُقال فيه . وروى في صحيح البخاري، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما أطهر فلاناً وفلاناً يعرفان من دنسائنا » . قال البيهقي : سعد أحد الرواة : كانا رجلين من المنافقين .**

وروى في صحيح البخاري ومسلم، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : **« خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فصاب الناس فيه شدة، فقال عبد الله بن أبي لا تسقوا على من عند رسول الله حتى يقطضوا من حوله، وقال : لئن رجعت إلى المدينة**

لِيُحَرِّحَ الْأَعْرُثَ مِنْهَا الْأَدْلَى، فَأَبَتْ السَّيِّئَةُ فَاحْشَرْنَهُ بِدَنِّكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَأَمَرَلَ اللَّهُ تَعَالَى نَصْدِيقَهُ : ﴿ إِذَا حَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ [ الْمُنَافِقُونَ : ١ ] .

وفي صحيح البخاري حديث هــ امرأة أبي سفيان وقولها للسَّيِّئَةِ : " إِنْ أَبَا سَفْيَانَ وَجَلَ شَحِيحٌ " إِلَى آخِرِهِ .

ويقول مبيناً من أنواع الغيبة الجائزة أيضاً:

❖ منها : المظلوم له أن يذكر حاله بما فيه، إما على وجه دفع ظلمه أو استيفاء حقه، قال تعالى : ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْفُحْشَ وَالسُّوءَ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ [ النساء : ١٤٨ ] .

❖ ومنها : أن يكون على وجه النصيحة للمسلمين في دينهم ودنياهم كما في حديث فاطمة بنت قيس من صحيح مسلم وقول السَّيِّئَةِ لَهَا : " أَمَا مَعَاوِيَةُ فَصُغْلُوكَ ، وَأَمَا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَصُحُّ الْعَصَا عَنْ عَاتِقِهِ " . وفي معنى هذا نصح الرجل فبمن يعامله، ومن يوكله ويوصي (جه)، ومن يستشده؟ بل ومن يتحاكم إليه . وأما ذلك، وإذا كان هذا في مصلحة خاصة فكيف بالنصح فيما يتعلق به حقوق عموم المسلمين : من الأمراء والحكام والشهود والعمال : أهل الديوان وغيرهم ؟ فلا ريب أن النصح في ذلك أعظم فالنصح واجباً في المصالح الدنية الخاصة والعامة : مثل نقلة الحديث الذين يعلطون أو يكذبون . اهـ



## همسات من قلب مشفق

صلى الله عليه وسلم

أختي المسلمة، بعد أن استلقنا تلك التحذيرات

أسأل الله أن ينفع بها كل من قرأتها ...

وإليك أيتها الغالية بعض همسات من قلب مشفق .

- الصلاة .. الصلاة .
- القرآن .. القرآن .
- الحجاب قبل يوم الحساب .
- طلب العلم حصن حصين .
- أحوال النساء في الجنة .
- صفات المرأة الصالحة .





## الصلاة .. الصلاة (١)

صَلَاةٌ عَلَى قُلُوبِهِمْ

- الصلاة أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين .
- الصلاة أمر الله عز وجل وهي أهم أمور الدين .
- الصلاة مرآة عمل المسلم وميزان تعظيم الدين في قلب المؤمن .
- الصلاة سبيل للمؤمن وشعار المفلحين .
- الصلاة زلفى وقربى إلى الله عز وجل ، وهي مدرسة خلقية .
- الصلاة راحة وسعادة، وقرّة عين ونور ومرهان .
- الصلاة منحة ربانية ، وهي من سُنَنِ الهدى .
- الصلاة شكر لنعم الله عز وجل وإغاظة للكفار .
- الصلاة ناهية عن المسكرات، وعاصمة من الشهوات .
- الصلاة كفارة للسيئات ومأخذه للحظيئات .
- الصلاة ملجأ للمؤمن في الكربات ، وحفظ له وحماية .
- الصلاة مجلبة للرزق ومفتاح وهداية .
- الصلاة نجاة من عذاب القبر .
- الصلاة رابعة للدرجات .

قال ابن القيم - رحمه الله - :

( وأما الصلاة، فشأنها في تغريغ القلب وتقويته، وشرحه وابتهاجه ولذته أكبر شأن، ومنها من اتصل القلب والروح بالله، وقربه والسبحم بذكره، والابتهاج بمساجاته، ولوقوف بين يديه، والصلاة من أكر العون على تحصيل مصالح الدنيا والآخرة، ودفع مفاسد الدنيا والآخرة، وهي منهاة عن الإثم، ودائمة لأدواء القلوب، ومطردة للداء عن الجسد، ومبورة للقلب، ومبيضة للوجه، ومنشطة

( ١ ) أوقف الشمس ، الأستاذ / مصطفى دباب ، ط . دار الزيمى ، الإسكندرية

للمحارح والفسس، وحالبية للرق، ودامعة للضم، وناصرية للمظلوم، وقامعة لاخلاط الشهوات، ونافعة في كثير من أوجاع البطن ) .

ومن فضائل الصلاة أنها كانت مفتاح هداية لكثير من غير المسلمين ،

تحتكي لنا السيدة الطليبية " جميلة لاما " قصتها مع الصلاة ،

" لم أكن أعرف لحياتي معنى ولا هدفاً، سؤال ظل يطاردني وبصبيتي بالربح كل حين : لماذا أحياء ؟ وما آخر هذه الرواية الهزلية ؟ كان كل شيء من حولي يوحى بالسحف واللا معقول، فقد نشأت في أسرة كاثوليكية تعهدتني بتعليمي هذا المذهب بصرامة بالغة، وكانوا يعلمون أن أكون إحدى العاملات في مجال التبشير بهذا المذهب على مستوى العالم، وكنت في داخلي على يقين أن هذا أبدا لن يحدث .

" كنت أستيقظ كل يوم عند الفجر، شيء ما يحدثني أن أصلي كي أخرج من الضيق الشديد والاكتئاب الذي كان يلازمي في هذا الوقت ، وكان ذلك يحدث أيضاً عند الغروب، ومملا أحدث أصلي على الطريقة الصراية، فهي الطريقة الوحيدة التي أعرفها، إلا أن إحساسي بانفراج الروحي ظل يطاردني وسيطر علي رغم صلواتي المتتامة " .

" كنت متعطشة لشيء آخر لم تكن لدي أي صورة واضحة عنه، كانت الدموع تنهمر من عيني كثيراً، وكنت أدعو الله أن يمنحني السور والبصيرة والنصر، ورددت هما وقلقا، وراح العراء يطاردني والحيرة تملئ حياتي بما عاصي تماماً عن قدرتي على الاستيعاب " .

**وتكمل جميلة :** " وفي أحد الأيام ومع ارتداد حانة التوتر أحسست برغبة قوية تدفعني للسحت عن مكان للصلاة لا صور فيه، وبحنت عن ذلك المنكر طويلاً حتى وجدته أخيراً، مسجد صغير جميل في أطراف بلدتنا بين المروح الحضراء في وسط حقول الأرز، لأول وهلة عندما وضعت قدمي على أعتابه دق قلبي بعنف

وأشرح صدرى وأيقنت أنه المكان الذي حدثتني نفسي طويلاً للمحبة فيه .  
**وتكمل جميلة قصتها:** " وعلمتني إحدى المسلمات كيف أنوصا وكيف  
 أصلي لله الواحد انقهار، وشاركت المسلمين الصلاة لأول مرة في حياتي، وعندما  
 بدأت الصلاة عمرني السكينة ولعنتني الطمأنينة كما لم يحدث لي من قبل،  
 وعندما سجدت لله مع جموع المصلين فاضت روحي بسعادة لا حدود لها، لقد  
 شعرت أنني سأطير فرحاً بعثوري على هذه الصلاة .

#### وهي النهاية تقول جميلة:

" الصلاة، هي تماماً ما كنت أتعطش له، لقد أصبحت صديقتي المحبة،  
 ورفيقتي الدائمة التي أتخلص معها من كل صديق ومن أية معاناة، لقد ودعت  
 الاكتئاب (إلى الأبد فلم يعد له أي معنى في حياتي بعد أن هداني الله حل وعلا  
 للإسلام وأكرمني بحب الصلاة، ولا أحد ما أقول تعليفاً على هذا سوى: الحمد  
 لله الذي هداني لهذا وما كنت لأهتدي لولا أن هداني الله ."

#### ترك الصلاة:

يا تاركاً لعبادته إن الصلاة لنشتكي ويقول في أوقاتها الله يلعن تاركها

❶ ترك الصلاة كفر.

❷ ترك الصلاة من أكبر الكبائر .

❸ ترك الصلاة نفاق .

❹ ترك الصلاة سواد وظلمة وهلكة في الدنيا والآخرة .

❺ ترك الصلاة من أسباب سوء الخاتمة .

❻ ترك الصلاة من أسباب عذاب القبر .

❼ ترك الصلاة شعار أصحاب سفر .

❽ ترك الصلاة مصيبة وبلاء .

• ترك الصلاة سبب استحقاق الشيطان على العبد وخيانة للإمامة .

• ترك الصلاة تعرض لعقوبة الله في الدارين .

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( من ترك الصلاة فلا دين له ) حسن .  
وعن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة ) صحيح . . . .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : ( لا إيمان لمن لا صلاة له ، ولا صلاة لمن لا وضوء له ) صحيح .

قال إبراهيم النخعي - رحمه الله - : ( من ترك الصلاة فقد كفر ) ، وقال  
أيوب : ( ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه )

وقال الإمام أحمد - رحمه الله - : ( أحسن الأجل للرجل أن يموت مع امرأة لا  
تصلي ، ولا تحصل من الحياضة ، ولا تتعلم القرآن ) .

قال ابن الجوزي - رحمه الله - : ( وارك الصلاة على صحة البدن لا تخور  
شهادته ، ولا يحل لمسلم أن يؤاكله أو يزوجه ابنته ، ولا يدخل معه تحت سقف ) .  
وبمبدأ من إختلاف العلماء في نوع هذا الكفر في حق من ترك الصلاة  
تكاملت مع اعتقاده وحولها ، فإسا بهمس في أدن نارك الصلاة : هل يوصيك أن  
يكون إنتسابك إلى ملة الإسلام ودين التوحيد وأمة محمد ﷺ مسألة هي محل  
خلاف بين العلماء ؟ ، ففريق من العلماء يقول : ( إنك كافر مشرك حلال الدم  
والمال وأنت لا تستحقين الحياة بل وعلى ولي أمر المسلمين أن يقتلك ردة ، وأنه لا  
يجوز أن تزوجين من مسلم ، ولا ترني تولادك ولا يرثوك ، وأنت لا تُعبدن ولا  
تُصلى عليك ، ولا تُدفن في مقابر المسلمين ، وأنت مستحقة للخلود في النار  
مع مرعون وهامان وأبي جهل وأبي لهب ، وسائر أعداء الدين ) ، وفريق آخر  
يقول : ( بل أنت فاسقة عاصية فاجرة ، يحب قتلك حداً إن أصررت على ترك  
الصلاة ) .

## القرآن .. القرآن

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

● انقرآن الكريم كلام الله - عز وجل - وهو أحلّ كلام وأعظمه لحلاله فائده وعظمته .

● القرآن معجزة نبينا محمد ﷺ معجز في لفظه ومعناه ودلالته وآثره .

● القرآن أنزله الله عز وجل هدى للمؤمنين ورحمة على الضالين .

● القرآن لأياته دلالات تُثبت المؤمنين وتنبه الغافلين وتبهر الضالين .

● القرآن حصن من الشيطان .

● القرآن شفاء للقلوب والأبدان .

ثبت علمياً أن سماع الإنسان للقرآن الكريم يعمل على تنشيط الجهاز

المناعي سواء كان هذا الإنسان مسلماً أو غير مسلم .

قدم د. أحمد القاضي " رئيس مجلس إدارة معهد الطب الإسلامي للتعليم والبحوث في أمريكا وأستاذ القلب المصري " دراسة في مؤتمر طبي عقد في القاهرة مؤخراً عن: " كفاءة تنشيط جهاز المناعة بالجسم للتخلص من أخطر الأمراض المستعصية والمزمنة " ويقول أن ( ٧٩ ٪ ) ممن أجريت عليهم البحوث بسماعهم لكلمات انقرآن الكريم سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين وسواء كانوا معروفين العربية أو لا يعرفونها صهرت عليهم نغمات وطبقة تدل على تخفيف درجة التوتر العصبي التلقائي ، وقد أمكن تسجيل ذلك كله بأحدث الأجهزة العلمية وأدقها ..

ويضيف د. أحمد القاضي : أنه من المعروف أن التوتر يؤدي إلى نقص مستوى المناعة في الجسم وهذا يظهر عن طريق إفراز بعض المواد داخل الجسم أو ربما حدوث ردود فعل بين الجهاز العصبي والغدد الصماء ، ويتسبب ذلك في إحداث خلل في التوازن الطبيعي الداخلي بالجسم ، ولذلك فإن الأثر القرآني

المهدئ للتوتر يؤدي إلى تنشيط وظائف المصاعة لمقاومة الأمراض والشفاء منها ، ولكن نرى ما هي البحوث الإجرائية الدقيقة التي تم إجراؤها ؟ .

#### يؤكد د. أحمد القاضي أن ذلك تم على مرحلتين :

**الأولى :** كانت من خلال استعمال أجهزة مراقبة إلكترونية مرودة بالكمبيوتر لقياس أى تغير في النظام الفسيولوجي للجسم ، وقد استمع المتطوعون لآيات من القرآن الكريم باللغة العربية ، ثم تليت بعض معاني الآيات باللغة الإنجليزية على عدد من المسلمين المتحدثين بالعربية وغير العربية وكذلك على عدد من غير المسلمين المتحدثين بالعربية أو غير المتحدثين بها ، وثبت أن تأثير القرآن الكريم المهدئ للتوتر يرجع إلى افتراضين :

**الأول :** هو صوت تلاوة الآيات القرآنية باللغة العربية بصرف النظر عما إذا كان المستمع قد فهمها أم لا وبصرف النظر عن إيمانه بها أم لا .

**أما الافتراض الثاني :** فهو معنى الآيات التي تليت حتى ولو كانت مقتضرة على الترجمة الإنجليزية وليست الآيات القرآنية بالعربية ، ومن هنا كان من الضروري إجراء المرحلة الثانية والتي تناولت دراسات مقارنة عما إذا كان أثر القرآن المهدئ للتوتر وما يصحبه من تعبيرات فسيولوجية ، عائداً فعلاً إلى الآيات القرآنية في حد ذاتها ، وهي التي تؤثر فسيولوجياً بصرف النظر عما إذا كانت مفهومة لدى السامع أو غير مفهومة .

**ويقول د. أحمد القاضي :** أنه لسبب هذه المرحلة ولضمان الحصول على أدق النتائج استعملت أحدث المعدات الإلكترونية لرصد النتائج وتحميلها ، منه استخدام جهاز ( مبدك ٢٠٠٢ ) لقياس ومعالجة التوتر المزود بالكمبيوتر وهو من ابتكار المركز الطبي لجامعة بومسطن الأمريكية وهو يقيس ردود الفعل الدالة على التوتر عن طريق الفحص النفسي المباشر، وكذلك قياس التغيرات الفسيولوجية في أعضاء الجسم وتحليلها ، بالإضافة إلى كمبيوتر من نوع خاص

مرود بقصرين متحركين وشاشة عرض بالإصاصة إلى أجهزة المراقبة الإلكترونية . وقد ثبت من خلال النتائج أن التيارات الكهربائية في العضلات تزداد مع التوتر الذي يسبب ارتفاعاً في لقاص العضلات ، كما أنه من المعروف أن التوتر يربد من إمرار العرق ، وبالتالي زيادة التوصيل الكهربائي ، وهذه التحارب أحرث ( ٢١٠ ) مرات على متطوعين أصحاب تنافس أصابعهم بين ( ١٧-٢٤ ) سنة ، وكانوا من طهر المسلمين ، وتم ذلك خلال ( ٤٢ ) جلسة علاجية تليت خلالها قراءات قرآنية باللغة العربية وقراءات عربية عبر قرآنية روعي فيها أن تكون باللغة العربية المطبقة لقراءات القرآنية من حيث الصورة واللفظ والواقع على الأدب ، ولم يكن في استطاعة المتطوعين أن يمضوا بين القرآن وبين القراءات عبر القرآنية ، وكان الهدف معرفة وإثبات ما إذا كان اللفظ القرآني له تأثير فسيولوجي على من لا يفهم معناه أم لا ، كانت النتائج إيجابية ، فالأثر المهدئ للقرآن الكريم على التوتر بسبب ( ٦٥٪ ) وهذا الأثر المهدئ له تأثير علاجي ، حيث أنه يرفع كفاءة الجهاز الهضمي ويزيد من تكوين الأجسام المضادة في الدم .

### فضل القرآن وأهله :

عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : رسول الله ﷺ ( من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بمئزر أمثالها ، لا أقول ألم حرف ، ألف حرف ولام حرف وميم حرف ) رواه الترمذي والدارمي وصححه الألباني .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ( يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارفق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها ) رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وأحمد .

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ) رواه مسلم .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( لله من الناس أهلون )





له أن يستعمل نقوى الله في السر والعلانية ، باستعمال الورع في مطعمه ومشربه وملبسه ومسكنه ، بصيرا بزمانه وفساد أهله ، مهموما بإصلاح ما فسد من أمره ، حاضما للسانه ، ممبرا لكلامه ، إن تكلم تكلم بعلم ، إذا رأى الكلام صوابا ، وإن سكنت سكنت بعلم ، إذا كان السكوت صوابا ، قليل الخوض فيما لا يحويه ، يحاف من لسانه أشد مما يحاف عدوه ، يحبس لسانه كحبسه لعدوه ، ليأمن شره وشر عاقبته ، قبل الصبح مما يصحك به الناس لسوء عاقبة الصبح ، لا يمدح نفسه بما فيه ، فكيف بما ليس فيه ؟ ، يحذر نفسه أن تغلب على ما تهوى مما يسخط مولاه ، لا يغتاب أحدا ، ولا يحقر أحدا ، ولا يمس أحدا ، ولا يمشي بمصيبة ، ولا يبغى على أحد ، ولا يحسده ، ولا يسيء الظن بأحد ، وقد جعل القرآن والسنة والعقود دليلا على كل خلق حسن جميل ، يظن الرخصة من الله ، لا من المخلوقين ، لا يتأكل بالقرآن ولا يحب أن يقضي به الحوائج ، ولا يسمي به إلى أبناء الملوك ، ولا يجالس به الأغنياء ليكرموه ، ويحذر على نفسه من الدنيا ما يضره يتبع واجبات القرآن والسنة ، يلزم نفسه بر والديه ، يصل الرحم ، ويكره القطيعة ، يحب المؤمنين بعلم ، ويجالسهم بعلم ، إن أصيب بمصيبة ، فالقرآن والسنة مؤدان ، يتصنع القرآن ، ليؤدبه به نفسه ، قد جعل العلم والعفة دليلا إلى كل خير إذا درس القرآن فيحضور فهم وعقل ...

ولله دربن الجزري إذ يقول :

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| فإنسان ليس يشرف         | إلا بما يحفظه ويعرف      |
| لذلك كان حاملو القرآن   | أشراف الأمة أولى الإحسان |
| وإنهم في الناس أهل الله | وإن ربنا بهم يسمي        |
| وقال في القرآن وكفى     | بأنه أورثه من اصطفي      |
| وهو في الأحرى شافع مشفع | فيه وقوله عليه يسمع      |

بفسرا ويرقى درج الجنان      ونبواه منه يكسب ان  
فليحرص السعيد في تحصيله      ولا يمل قط من تمرئيله  
وليحشد فيه وفي تصحيحه      على الذي نقل من صحيحه

#### مقدار القراءة :

كان أصحاب النسي عليه السلام يحملون لأنفسهم نصيبا من القرآن كل يوم ولم يداوم أحد على حتمه في أقل من سبعة أيام ، فاحرصي على قضاء وقتك في قراءته واجعلي لنفسك قدراً يومياً ،

#### امراة تتحدث بالقرآن :

قال عبيد الله بن المبارك - رحمه الله - : حررت حاجاً إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر سبه عليه السلام فبينما أنا في بعض الطريق إذا أنا بسواد على الطريق فميرت ذلك فإذا هي محووز عليها درج وخمار من صوف .

فقلت لها ( عبد الله بن المبارك ) : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .  
فقلت : ﴿ سلاماً قولاً من ربِّ رحيم ﴾ [ يس : ٥٨ ] ، قال : فقلت لها برحمك الله ماذا تصنعون في هذا المكان ؟ .

فقلت : ﴿ من يضل الله فلا هادي له ﴾ [ الأعراف : ١٨٦ ] ، فعلمت أنها صلت عن الطريق فقلت لها : أين تريد بر ؟ ، قالت : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾ [ الإسراء : ١ ] .

فعلمت أنها ضلت حجبها وهي تريد بيت المقدس ، فقلت لها : أنت منذ كم في هذا الموضع ؟ ، قالت : ﴿ ثلاث ليالٍ سوياً ﴾ [ مريم : ١٠ ] ، فقلت : ما معك طعام فمدا تاكلي ؟ ، قالت : ﴿ هو يطعمني ويسقي ﴾ [ الشعراء : ٧٩ ] ، فقلت : بأي شيء توصفين ؟ ، قالت : ﴿ فلم تحذوا ماءً فبمئوا صعيدا طينا ﴾ [ النساء : ٤٣ ] .

فقلت لها: أنا معي طعام فهل لك في الأكل؟ ، قالت: ﴿ ثُمَّ أَتَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] .

● فقلت: ليس هذا شهر رمضان؟ ، قالت: ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ حَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٥٨] .

● فقلت: قد أبيع لنا الإفطار في السمر ، قالت: ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٤] .

● فقلت: لما لا نكلميسي مثل ما اكلمك؟ ، قالت: ﴿ مَا يُلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨] .

● فقلت: من أي الناس أنت؟ ، قالت: ﴿ وَلَا تَقَفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْفُورًا ﴾ [الإسراء: ٣٦] ، فقلت: فقد أخطأت فاحمليني في حل ، قالت: ﴿ لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [يوسف: ٩٢] ، فقلت: فهل لك أن أحملك على ناقتي هذه فتدركي القافلة؟ ، قالت: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٩٧] . فقلت: فابحت ناقتي ، قالت: ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَنْصَارِهِمْ ﴾ [النور: ٣٠] ، فمضت بصري عنها وقلت لها: اركبي ، فلما أرادت أن تركب مضت الناقة مضرت ثيابها ، فقالت: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [الشورى: ٣٠] ، فقلت لها: اصبري حتى أعقلها ، فقالت: ﴿ فَهَمَّهَا مَلْجَأٌ ﴾ [الأنبياء: ٧٩] ، فعقلت الناقة فلما ركبت قالت: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ [الرحمن: ١٣] ، قال فاحدث برمام الناقة فحملت أسعى وأصبح .. فقالت: ﴿ وَاقْبِضْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ [لقمان: ١٩] ، فحملت أمشي رويداً رويداً وأترم بالشعر ، فقالت: ﴿ فَاقْرَءُوا مَا نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ [المرمل: ٢٠] ، فقلت لها: قد أوتيت حيراً كثيراً ، قالت: ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة: ١٢٩] .

الأناب ﴿ [السفرة: ٢٦٩] ، فلما مشيت بها قليلاً قلت : ألك روح ؟ قالت : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء د تَد لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠١] ، فسكت ولم أكلمها حتى أدركت بها القافلة فقلت لها : هذه القافلة فمن لك فيها؟ قالت : ﴿ المال والنُّون رِبةُ الحياة دُنْيَا ﴾ [الكهف: ٤٦] فعلمت أن لها أولاد فقلت : وما شأنهم في الحج؟ قالت : ﴿ وعلامات وبالنجم هم يهتدون ﴾ [الحج: ١٦] فعلمت أنهم أدلاء الركب فقصدت بها القباب والعمارات فقلت : فمن لك فيهم؟ ، فقالت : ﴿ واتَّعِدَ اللَّهُ لِفِرَاهِيم حِلِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٥] ﴿ وكلم الله مُوسَى ﴾ [النساء: ١٦٤] ، ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة ﴾ [مريم: ١٢] .

فأدريت : يا إبراهيم، يا موروسي، يا يحيى يبيي فإذا أنا بشبان كأنهم الأقمار قد أقبلوا، مما استغربهم الجلوس قالت : ﴿ فابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَرْكَنٌ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِوَرِقٍ مِنْهُ ﴾ [الكهف: ١٩] ، فمضى أحدهم فاشترى طعاماً فقدمه بين يدي فقالت : ﴿ كُنُوا وَاشْرَبُوا هِنًا مَّا اسْلَقْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْحَالِيَةِ ﴾ [الحاقة: ٢٤٠] ، فقلت : الآن طعامكم على حرام حتى تخبروني بأمرها .

● فقالتوا : هذه أمنا منذ أربعين سنة لم نتكلم إلا بالقرآن مخافة أن نزل فيسخط عليها الرحمن .

● فقلت : ﴿ ذلك فضلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (٤) .

[ الجمعة: ٤ ] .

والسلام .

## القرآن وحسن الخاتمة

صلى الله عليه وسلم

## شاب كان يقرأ القرآن ،

شخص يسير بسيارته سيراً عادياً ، وتعطلت سيارته في أحد الانفاق المؤدية إلى المدينة نزل من سيارته لإصلاح العطل في إحدى المحلات وعندما وقف خلف السيارة لكي ينزل المجلة السليمة جاءت سيارة مسرعة وارتطمت به من الخلف .. سقط مصاباً إصابات بالغة يقول أحد العاملين في مراقبة الطرق : حضرت أنا وزميلي وحملناه معاً في السيارة وقمنا بالإنصال بالمستشفى لإستقباله شاب في مقتبل العمر . متدين يبدو ذلك من مظهره . عندما حملناه سمعناه يهمهم .. ولمحنا لم نميز ما يقول ، ولكن عندما وضعناه في السيارة وسرنا .. سمعنا صوتاً مميزاً إنه يقرأ القرآن بصوت ندى .. سبحان الله لا تقول هذا مصاب .. الدم قد غطى ثيابه .. وتكسرت عظامه .. بل هو على ما يبدو على مشارف الموت . استمر يقرأ القرآن بصوت جميل .. يرتل القرآن .. لم أسمع في حياتي مثل تلك القراءة . أحسست أن رحمة مرت في جسدي وبين أضلعي . فجأة سكث ذلك الصوت .. انتفت إلى الخلف فإذا به واقعاً أصعب السبابه ينشهد ثم انحنى رأسه ففزت إلى الخلف .. لمست يده .. قلبه .. أنفاسه . لا شيء فارق الحياة . نظرت إليه طويلاً .. سقطت دمعاً من عيني .. أخفيتهما عن زميلي .. التفت إليه وأخبرته أن الرجل قد مات .. انطلق زميلي في بكاء .. أما أنا فقد شهقت شهقة وأصبحت دموعي لا تقف .. أصبحنا مطرنا داخل السيارة مؤثر .. وصلنا المستشفى .. أخبرنا كل من قابلنا عن قصة الرجل .. الكثيرون تأثروا من الحادثة وقرفت دموعهم .. الجميع أصرروا على عدم الذهاب حتى يحرموا متى يصلى عليه لينتمكوا من الصلاة عليه ، يصل أحد

الموظفين في المستشفى بمنزل المتوفى .. كان المتحدث أخوه .. قال عنه .. إنه يذهب كل اثنين لزيارة جدته للوحيدة في القرية .. كان يتفقد الأراميل والأبنام .. والمساكين .. كانت تلك القرية تعرفه فهو يحضر لهم الكتب والأشرطة الدينية .. وكان يرد على من يشيه عن السفر ويذكر له طول الطريق .. إنني أستعيد من طول الطريق بحمط القرآن ومراحته .. وسماع الأشرطة والمحاضرات الدينية .. وإنني أحسب عبد الله كل خطوة أخطوها .. من لقد غص المسجد بالمصلين .. صليت عليه مع جموع المسلمين الكثيرة .. وبعد أن انتهينا من الصلاة حملناه إلى المقبرة .. أدخلناه في تلك الحفرة الضيقة .. استقل أول أيام الآخرة .. وكانني استقبلت أول أيام الدنيا ..

## الحجاب قبل يوم الحساب

صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

أختاه على طريق النجاة ، عليك بالتمسك بالحجاب الشرعي ، وهو الدرع السابغ الذي حماك الله عز وجل به من سهام الأعين وأطماع النفوس المربصة وإفراس الذئاب البشرية ، ولا تعترى أختاه بكثرة انهالكين ولا تكثرني بكثرة الشبهات التي تلقى في وجه الحجاب وعلبك الاعتصام بكتاب الله وبسنة النبي ﷺ ، ومعرفة أدلة مشروعية الحجاب حتى تردى الشبهات في وجه أصحابها فأنت على نحر من ثغور الإسلام تدافعين عنه وليكن لسانك أختي المسلحة :

|                                      |                                        |
|--------------------------------------|----------------------------------------|
| فليقولوا عن حجبي أنه يغني شملبي      | لجعلوا في عتلي إن للدين انتسابي        |
| لا ورسي لن أبالي همتي مثل الجبال     | أي معنى للجمال إن غدا سهل العناب       |
| حاولوا أن يهدومي صحت فيهم أن دعوي    | سوف أبني لي حصوني لست أرمي بالخبون     |
| لن يسألوا من إيتي إيتي رمز المقاء    | سرت والشقوي ضللي حلف حمر الأسياء       |
| إن لي نغسا أبية إنها تآبي الدنية     | ل دربك يا أحمه قدوتك فيه سمية          |
| من هدى الدين اعتراني نبعنا أختاه صام | نربا حرب العفاف فاسلكيه لا نحاف        |
| دعنا دين الفضيلة ليس يرهى بالرديلة   | بالجسة الدين الحليلة أمت للمعلمة مليلة |
| باحترابي باحتشامي أفرض الآن احترامي  | سوف أصي للأمام لا أبالي بالسلام        |

### أدلة مشروعية الحجاب :

#### الحجاب :

الحجاب معناه أن تستر المرأة بدنها عن الرجال الذين ليسوا من محارمها كما قال تعالى ﴿ وَفَلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ مِمَّا يَعْمُرْنَ مَنَازِلَهُنَّ خُفُوفًا يُدْرِكْنَ أَرْجُلَهُنَّ لَا يُبْدِينَ رِجْلَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى خُصُوفِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ رِجْلَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ

أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَهُنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ سِي  
أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ بَنَاتِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ الثَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْإِرَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ  
الطِّفْلِ الْفَدِينِ لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَصْرُفْنَ بَأَرْحَلَهُنَّ لِيَعْلَمَ مَا يَخْفَى مِنْ  
رِبْتِهِنَّ وَتَوَنُّوا إِلَى اللَّهِ حَمِيماً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ [السور: ٣١] ،  
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ  
وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٣] ، والمراد بالحجاب ما يستتر المرأة من جدار أو باب أو  
سُاس ، ولَمَطَ لَأَيَّةٍ وَإِنْ كَانَ وَارِداً فِي نَوَاحِ اسْمِ نَجَّةٍ فَإِنَّهُ حَكْمُهُ عَامٌ لِجَمِيعِ  
الْمُؤْمِنَاتِ ، لِأَنَّهُ عَمِلَ ذَلِكَ يَقُولُهُ : ﴿ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ ﴾ وهذه عِدة عامة مضموم عنده  
دليل على عموم حكمه .

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ سَعْدٍ وَتَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّلرِّجَالِ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ حِجَابًا وَفِي الْيَوْمِ  
عَلَيْهِمْ مِنْ حُلَاهِمُ ذَلِكَ أَذْنُ أَنْ يَعْرِفُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ غَيْرَ مَا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ [الأحزاب: ٥٩] .

**قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى :**

الحجاب هو الملاءة وهو الذي يسميه ابن مسعود كَمِيَّةً وغيره الرداء، وتُسميه  
العامة الإزار وهو الإزار الكبير الذي يعطى رأسها وستر يدها وقد حكى أبو عبيدة  
وغيره أنها تدنيه من فوق رأسها فلا تظهر إلا عينها من جسمه النقاب . انتهى .

#### من أدلة السنة :

ما ثبت في الصحيحين عن أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : ( لقد كان رسول الله  
ﷺ يَصَلِّي المصحر ، فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات بمروطهن ، ثم  
يرجعن إلى بيوتهن ، ما يعرفهن أحد من الغلس ) .

وقالت : ( لو رأى رسول الله ﷺ من النساء ما رأينا لمعهن من المساحد ،  
كما سمعت بنو إسرائيل نساءها ) رواه البخاري ومسلم ، وتدليل في هذا



الحديث أن الحجاب والتستر كان من عادة نساء الصحابة الذين هم خير القرون وأكرمها على الله عز وجل ، وأدلة احجاب كثيرة وأنا أنصحك أختي المسلمة بقراءة رسالة الحجاب لكل من الشيخ عبد العزيز بن باز ، والشيخ محمد صالح العثيمين رحمهما الله .

### الشروط الحجاب الشرعي :

اعلمي يرحمك الله أن الحجاب فرض عين على كل مسلمة بلغت الحيض وله هذه الشروط :

- ستر جميع البدن .
- أن يكون واسع فظافضا غير ضيق .
- أن يكون سميكاً لا يشف .
- أن لا يكون زينة في نفسه .
- أن لا يكون مبخراً أى مطيباً .
- أن لا يشبه ملابس الرجال .
- أن لا يشبه ملابس الكافرات .
- أن لا يكون لباساً للشهرة .

### تحية وبشرى :

تحية وبشرى إلى بنت الإسلام ، إلى أصل العز والشرف والحياه ، إلى صانعة الاجيال ومربية الرجال ، إلى من تربعت طيلة القرون الماضية على عرش حياتها تهرألهد سميتها وترلزل عروش الكفر بشماها ، إلى أختي المسلمة انني نصمدُ أمام تلك الهجمات الشرسة ونصمغ كل يوم دعاه التحرر والسمور ، نسكنها بحبايبها ونقاها ، إلى هذه انقلعة الشامخة أمام هوفان الباطل والكذب ، إلى

أختي الفاضلة التي تحتضن كتاب ربها عز وجل وترفع لواء نبينا .

**وهي تصرخ في وجوه المبتدعين قائلّة:**

بهد العنصاف أمون عز حجابي      وبعمصمتي أعلو هلي أنرابي  
إليث أيتها اندرة المصونة ، إليك أهد اللؤلؤة المكسوة ، أقدم التحبة والبشرى  
من رسول الله ﷺ في عهد العرب الكسبية التي نساها الصادق المصدوق ﷺ في  
أحدث اندي رواه مسلم ( بدأ الإسلام غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ ،  
فطوبى للعرباء ) .

فهيّا لك يا بنت الإسلام وبها صاحبة الحجاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

## طلب العلم حصن حصين

صلى الله عليه وسلم

### أختي المسلمة :

إن العلم الشرعي هو لك بمثابة حصن حصين يحميك من ومي الأعداء وسلاح تدفع به في بحور أعداء الدين والإنسانية، فعليك بتعلم العلم الشرعي فهو الطريق الموصلة إلى الله، وهو طريق الحرص من معاوية بن وهب قال: قال رسول الله ﷺ: (من يرد الله به خيراً يلقه في الدين) رواه البخاري .

والعلم الشرعي هو أيضاً سبيل موصلة إلى حبة رب العالمين، فمن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة) رواه مسلم .

وأعلمي أيضاً برحمك الله أن طلبك للعلم هو جهادك في سبيل الله، فمن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع) فعليك بتعلم العلم وتعلمه حتى تسعى نفسك وتسمى عبرك فإن حير الناس أعمهم للناس وبكفيت محراً معرفة فصل العلم والعلماء، فمن أبي أمامة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: (فصل العالم على العابد كفضلي على أدناكم، ثم قال ﷺ: إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير) رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً، سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم، رضى بما يصنع) أخرجه مسلم .

وقد تواترت أدلة لكفاب واستثانة على الإشادة بفضل العلم والعلماء والإشارة بعلو

مقامهم ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (١١٠) . وقال بن عباس رضي الله عنه : يرفع الله الذين أُوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤثروا العلم درجات .  
وعن ابن جرير مروغا ( صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر ) عراه الألباني إلى أبي يعلى في مسنده وصححه ، وعن أبي الأسود قال : ( ليس شيء أعز من العلم وذلك إن الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك ) ، وقال ميمون بن مهران : ( إن مثل العالم في السند كمثل عين هذبة في البلد ) .

هذا وقد أورد العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه مفتاح دار السعادة أربعين وجهاً لفضل العلم على المال تذكر بعضها مختصراً :

- العلم ميراث الأنبياء والمال ميراث الملوك والأغنياء .
- العلم يحرس صاحبه وصاحب المال يحرس ماله .
- المال تذهبه السفقات والعلم يزكو على السفقة .
- صاحب المال إذا مات غارق ماله والعلم يدخل معه قبره .
- العلم حاكم على المال والمال لا يحكم على العلم .
- المال يحصل للمؤمن والكافر وأبسر والقاسر والعلم النافع لا يحصل إلا للمؤمن .
- النفس تتركوا بجمع العلم وتشرف بحصيلته والمال لا يركبها ولا يكتمها بل تنقص وتشح .
- المال يدعو إلى الطمعان والبحر والخيلاء والنعم يدعو إلى التواضع والقيام بحق عبودية .
- حب العلم وطلبه أصل كل طاعة ، وحب المال وطلبه أصل كل سيئة .

• ما أطاع الله عز وجل أحداً قط إلا بالعلم وعامة من يعصيه إنما يعصيه بالمال .  
 • ائذل يمدح صاحبه بنحميه عنه وإحراحه والعلم يمدح بتخليه به وإنصافه انتهى .  
**وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه** ( محبة العلم - أو العالم - دين يداين بها لأن  
 العلم ميراث الأنبياء والعلماء ورثتهم ) وقال رضي الله عنه : ( العلم يكسب العالم  
 الطاعة في حياته وحميل الأحداث بعد وفاته أي يحمله مطاعاً لأن الحاجة إلى  
 العلم عامة لكل إنسان ) ، وقال رضي الله عنه : ( مدت حُران الأموال وهم أحياء ، والعلماء  
 يافون ما بقى الدهر ) .

**وقال سفيان بن عيينة رضي الله عنه** : ( أرفع الناس منزلة عند الله من كان بين الله  
 وعباده وهم الأنبياء والعلماء ) .

**قال الإمام أبو الحسن الماوردي** ( ت ٤٥٠ هـ ) : العلم عوض عن كل لذة  
 ومن عن كل شهوة ، ومن كان صادق اليقين فيه لم يكن له همة فيما يجد بداً  
 منه ، ومن تفرد بالعلم لم توحشه خلوة ، ومن تسلى بالكتب لم تفته سلوى فلا  
 سمير كالعلم ولا ظهير كالعلم ) " أدب الدنيا والدين " ، ص ٩٧ .

**وما أحسن قول الشاعر :**

شربت العلم كأساً بعد كأس      فما نفل الشراب ولا رويت

وقد أورد الإمام ابن القيم قصة عن شيخ الإسلام ابن تيمية في روضة المحبين ( ٦٥ ) ،

( حدثني شيخنا قال ابتدأتني مرض فقال لي الطبيب إن مطالعتك وكلامك في  
 العلم يزيد المرض فقلت له لا أصبر على ذلك وأنا أحاكمك إلى علمك أليست  
 النفس إذا فرحت وسرت قويت الطبيعة قد قعت المرض فقال بلى فقلت له فإن  
 نفسي تسر بالعلم فتقوى به الطبيعة فأجد راحة فقال هذا خارج عن علاجنا ) .  
 رحم الله ابن القيم وشيخه ابن تيمية .

فاحرصي على طلب العلم والتأديب بأداب طالبي العلم ومنها :

• ان يعلم طالب العلم أن الله عز وجل فرض عليه عبادته ، والمعبادة لا تكون إلا بعلم والمؤمن لا يحسن به الجهل فطلب للعلم يعنى عن نفسه اجهل وليعب الله عز وجل كما امره .

• ينبغي لطالبي العلم أن يتجنب الأسباب الشاغلة عن التحصيل إلا سبباً لابد منه للحاجة .

• ينبغي لطالبي العلم أن يقدم طهارة النفس عن رذائل الاخلاق ومذموم الأوصاف إذ العلم عبادة القلب وصلاة السر .

• ينبغي لطالبي العلم ألا يتكبر على العلم ويتواضع لمعلمه .

• يسعى لطالب العلم أن يكون حريصاً على التعلم مواظباً عليه في جميع الاوقات التي يتمكن منه فيها ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير .

وتأملن أختي المسلمة - يرحمك الله - في سير نساء السلف من الصحابات ومن بعدهن ، وعلمهن .. وفقههن .. تتعجبين والله ...

هذه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها روح رسول الله ﷺ بقول عنها أمي موسى الأشعري قال : ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط فسألنا عائشة عنه إلا وجدنا عندها منه علماً .

وعن مسروق قال : نحلف بالله لقد رأيت الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ يسألون عائشة رضي الله عنها عن الفرائض . وعن عروة عن أبيه قال : ما رأيت أحداً من الناس أعلم بالفرائض ولا ببيعة ولا بحلال ولا بحرام ولا بحديث العرب ولا ينسب من عائشة رضي الله عنها .

وعن صفيان بن عيينة قال : قال الزهري : لو جمع علم عائشة رضي الله عنها إلى علم جميع أزواج النبي ﷺ وجميع النساء كان علم عائشة رضي الله عنها أكثر .

وهذه أم عيسى بنت إبراهيم الحربي ،

قال أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ذكر لي أن أم عيسى بنت إبراهيم الحربي كانت فاضلة عالمة تفتي في الفقه .

وهذه أمة الواحد بنت الحسين بن إسماعيل بن محمد القاضي الهاملي ،

قال أبو بكر البرقاني : كانت بنت الهاملي تفتي مع أبي علي بن أبي هريرة . وقال أبو الحسن الدارقطني : سمعت أباها وإسماعيل بن العباس الوراق وعبد العافر بن سلامة الحمصي ولما الحسن المصري وحزمة الهاشمي الإمام وغيرهم . وحفظت القرآن والفقه على مذهب الشافعي ونفرائن وحسابها ونحو وغير ذلك من العلوم وكانت فاضلة في نفسها كثيرة الصدقة مسارعة في الخيرات وحديث وكتب عنها الحديث .

ولك اختي المسلمة قدوة ليست بالبعيدة عنك

أم السعد بالقراءات العشر علمت الرجال :

بعد أن أتمت أم السعد حفظ القرآن الكريم في الخامسة عشرة من عمرها ، ذهبت إلى الشيخة ميمونة بنت أبو العلاء شيخة أهل زمانها ، لتطلب منها نعمة القراءات العشر ، فاشتراطت عليها شرطاً عجيباً وهو . ألا تنروح أبداً ، فقد كانت ترفض بشدة تعليم البنات ؛ لأنهن يتزوجن وينشغلن فيحملن القرآن الكريم .

والأعجب من الشرط أن أم السعد قبلت شرط شبيختها التي كانت معروفة بصرامتها وقسوتها على السيدات ككل اللواتي لا يصدقن - في رأيها - لهذه المهمة الشريفة ، وما شجعها على ذلك أن ميمونة نفسها لم تنروح رغم كثرة من ضموها لمرواح من الأكابر ، ومانت وهي بكر في الثمانين ، انقطاعاً للقرآن الكريم للتفرد رجال .. ونساء أيضاً :

تقول أم السعد - رحمها الله - : من فضل ربي أن كل من سأل إجازة في القرآن

في الإسكندرية بأي قراءة إما يكون قد حصل عليها مني مباشرة ( ماثوله ) أو من أحد الذين منحتهم إجازة، وتؤكد اعتنازها بأنها السيدة الوحيدة - في حدود علمها - التي يسمون إليها القراء وجمعية القراء من أجل الحصول على ( إجازة ) في القراءات العشرة وأكثر ما يسعدها أن مثات الإجازات التي منحها في القراءات العشرة يبدأ سندها ( تسلسل الحفاظ ) باسمها، ثم اسم شيختها المرحومة ( نفيسة ) ليمتد عبر مثات الحفاظ وعلمااء القراءات ممن فيهم القراء العشر ( عاصم، نافع أبو عمرو، حمزة، ابن كثير، الكسائي، ابن عامر، أبو جعفر، يعقوب، خلف ) إلى أن ينتهي بالرسول ﷺ .

#### انطفا بصرها وتوجهت بصيرتها :

وأم السعد محمد علي نجم الضريبة التي تجاوز عمرها ٧٧ عاماً تعد أشهر امرأة في عالم قراءات القرآن الكريم، فهي السيدة الوحيدة التي تخصصت في قراءات العشر، وطلت فنون نصف قرن - رحمها الله - تمنح إجازتها في القراءات العشر وداخل حارة الشمركلي بأحد اعرق أحياء الإسكندرية بحري أفواج صغيرة تدخل وتخرج ممن يحلمون بختم القرآن الكريم من مختلف الأعمار ومن الجنسين، أزمأؤهم تدل على تباين طبقاتهم الإجتماعية، تبدأ دروس النساء واليات من الثامنة صباحاً وتمتد إلى الثانية ظهراً، ثم تبدأ دروس الرجال حتى الثامنة مساءً لا يقطعها سوى أداء الصلوات وتناول وحيات خفيفة لتتمكن الشبحة من الإستمرار .

#### العمى وخرافات الريف ورحلة التحدي :

نشأت أم السعد ابنة لأسرة فقيرة انحدرت من قرية البدارية إحدى قرى مدينة المنوفية ( شمال القاهرة ) . . داهم المرض عيبتها ولم تتجاوز عامها الأول، ولم يكن لدى أهلها القدرة - ورثا الوعي - لملاحها لدى الأطباء، منحشوا إلى الكحل والربوت وغيرها من وصفات العلاج لشعبي التي أودت - في النهاية -



ببصرها مثلما حدث مع آلاف الاطفال آنذاك، وكعادة أهل الريف مع العميان نذرها أهلها لخدمة القرآن الكريم حتى حفظت القرآن الكريم في مدرسة ( حسن صبح ) بالإسكندرية في الخامسة عشرة .

اتمت ( أم السعد ) المهمة الشريفة وحصلت من شيعتها ( نفيسة ) على إجازات في القراءات المشروحة في الثالثة والعشرين .

### برنامجها اليومي : قرآن في قرآن :

كان يتردد عليها لحفظ القرآن ونبل إجازات القراءات مصروف شتى من جميع الاعمار، والتخصصات، والمستويات الاجتماعية والعلمية ( كبار وصغار، رجال ونساء، مهندسون، وأطباء، ومدرسون، واساتذة جامعات وطلاب في المدارس الثانوية والجامعات ... إلخ )

وكانت تخصص لكل طالب وقتاً لا يتجاوز ساعة في اليوم يقرأ عليها الطالب ما يحفظه فتصحح له قراءته جزءاً جزءاً حتى يختم القرآن الكريم بإحدى القراءات، وكلما انتهى من قراءة مسحته إجازة مكتوبة ومحتومة بخاتمها تؤكد فيها أن هذا الطالب ( حادم القرآن ) قرأ عمهها القرآن كاملاً صحيحاً دقيقاً وفق القراءة التي تمنحه إجازتها .

### تقول - رحمها الله - :

سنون عاماً من حفظ القرآن وقراءته ومراجعته جعلتني لا أنسى فيه شيئاً .. فانا أتذكر كل آية وأعرف سورتها وحررها وما تتضمنه مع غيرها، وكمية قرأها بكل القراءات .. أشعر أنني أحفظ القرآن كاسمي تماماً لا أنحيل أن أنسى منه حرفاً أو أخطئ فيه .. فانا لا أعرف أي شيء آخر هب القرآن والقراءات .. لم أدرس علماً أو أسمع درساً أو أحفظ شيئاً هب القرآن الكريم ومنونه في علوم القراءات والتحويد .. وغير ذلك لا أعرف شيئاً آخر .

**وفاء التلاميذ:**

وعن تلامذتها وعلاقتهم بها تقول: أنه ذكر كل واحد منهم هناك من أعففته إجازة بقراءة واحدة وهناك - وهم قليلون - من أخذوا إجازات بالقراءات العشر محبوبة بحتمي الخاص الذي احتفظ به معي دائماً، ولا أسميه لأحد مهما كانت ثقتي فيه وبعضهم اشعل ولم يعد يروى؛ لكن معظمهم ينصل بي أو يأتي لزيارتي ولإطمئنان علي بين الوقت والآخر - وتذكر منهم بمحر عددًا من اقراء ولدعاة وجمعية القرآن الكريم، أحدهم نال المركز الثاني في المسابقة العالمية لجمع القرآن الكريم التي نظمها السعودية سوبيا، وأشهرهم القارئ الطيب أحمد سميع الذي قرأ عليها وأحد عنها إحارة، وكذا عدد من اساندة وشيوخ معهد لقراءات الإسكندرية والذي لا يحضون إحارة في حفظ القرآن إلا وبضعمون اسمها في أول السد المنصل إلى النبي ﷺ.

**زوجات الحفاظ يفرن من الشيخة:**

من أطرف ما روته الشيخة (أم السعد) أن زوجات بعض الحفاظ أبدين غمركهن منها وخوفهن من أن (تخطف) منهن أزواجهن، خاصة والرجال ينكلمون عن شيختهم بمحر واعتزاز، وهو ما دفع بأزواجهن إلى اصطحابهن للدروس للتأكد من أن هذا الخوف لا مبرر له فهي ضريبة ومحور.

**تقول - رحمها الله -** وبعض الرجال تردد في البداية في القراءة علي باعتياري (امراة) وبعضهم امتنع، لكن الشيخ محمد إسماعيل - حفصه لله - (أشهر دعاة الإسكندرية) أفتى لهم بحوار ذلك عندما علم بسني، بل أرسل إلي بأهل بيته للقراءة علي.

**مراسم يوم الختمة.. احتفال وهدايا:**

أسعد أيام (أم السعد) هو يوم الختمة الذي تمنح فيه الطالب الإجازة.. ورغم أنه مر عليها هذا اليوم أكثر من ثلاثمائة مرة، فإنها تحتفظ بصورة لكل إحارة منها

آخرها كانت لسيدة في قراءة فالول عن نافع.

وفي يوم (الختمة) تقام وليمة، أو حفل شاي وقهوة وحلويات .. ويقدم لها صاحب الختمة هدية: جلابية، خاتم، حلبة ذهبية، كل حسب استطاعته، أما أحمل هدية فكانت رحلة حج وعمرة واستضافة سنة كاملة في الأراضي الحجازية قدمها لها بعض تلامذتها، وأجمل ما في هذه الهدية بعد الحج والعمرة: أنها راحمت حفظ القرآن الكريم، وصحت إشارات في القراءات المعتبرة لعشرات الحفاظ من كل البلاد الإسلامية: السعودية، باكستان، السودان، فلسطين، لبنان، تشاد، أفغانستان .. وأحب إجازة منحتها لطالبة سعودية لم تتجاوز السابعة عشرة من عمرها ..

### تزوجت وتسامحتني شيختي:

وعن أقرب تلاميذها تقول بأنه زوجها الشيخ محمد فريد نعمان الذي كان قبل وفاته مد خمس سنوات أشهر القراء في إداة الإسكندرية وهو صاحب أول إجازة تمنحها (أم السعد)، ونقول عن قصة رواجها: لم أستطع الوفاء بالوعد أندي قطعتني بعيضة بعدم الرواج .. كان يقرأ علي القرآن بالقرآن .. ارتجعت له .. كان مثلي ضرباً وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة .. درست له خمس سنوات كاملة وحين أكمل القراءات العشر وأخذ إجازاتها طلب يدي للرواج فقبلت ، واستمر رواجها أربعين سنة كاملة لم تسب فيها أولاداً .. وتملق فائلة: الحمد لله .. أشعر بأن الله تعالى يحسن لي الخير دائماً .. ربما لو أنجبت لانشغلت بالأولاد عن القرآن وربما نسيت .

وكانت الشیخة نهرًا من العطاء يتدفق بلا توقف بالقرآن ونحوه ..

رحمها الله رحمة واسعة وأسكنها فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

فعليك أختي المؤمنة الحريصة على الوصول إلى مرضاة رب العالمين بحضور مجالس العلم في أقرب المساجد إلى بيتك وعليك بقراءة ومطالعة بعض الكتب الباقية والرسائل المبصرة فإن في ذلك نفع كبير وخير كثير بإذن الله .

وإليك بعض أسماء الكتب ورسائل مبصرة في فروع العلم فنصح بقراءتها ،  
أولاً : كتب متنوعة :

- تركيز النفوس المؤمنة ، البحر الرائق ، الشيخ أحمد فريد .
- أدلة تخرج مصافحة المرأة الأجنبية ، الشيخ محمد إسماعيل .
- مناظرة مبهجة بين محمبة ومترجمة ، الشيخ إبراهيم عبد المقتدر .
- فصل الخطاب في المرأة والحجاب ، الشيخ أبو بكر جابر الجزائري .
- قرناء السوء دمروا حياتي ، نوال بنت عبد الله .

ثانياً : كتب التفسير :

- تفسير الحلالين .
- تفسير السعدي .
- كلمات القرآن تفسر وبها ، الشيخ حسين مخلوف .

ثالثاً : كتب العقيدة :

- مئة الرحمن ، الشيخ ياسر برهامي .
- ٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة ، الشيخ حافظ حكمي رحمه الله .
- الثمرات الزكية ، الشيخ أحمد فريد .
- عقيدة المؤمن ، الشيخ أبو بكر الجزائري .

رابعاً : كتب الفقه :

- منهاج المسلم ، الشيخ أبو بكر الجزائري .

- الوجيز في الفقه ، الشيخ صالح الفوزان .
- أحكام تخص بالمؤمنات ، الشيخ صالح الفوزان .
- مختصر الفقه الإسلامي للشيخ محمد التويجري .

#### خامساً : كتب السيرة والتراجم :

- الرحيق المختوم .
- نساء حول الرسول ، الشيخ محمود المصري .
- من أعلام السلف ، الشيخ أحمد فريد .
- مواقف إيمانية ، الشيخ أحمد فريد .

#### سادساً : كتب في المنهج :

- أسئلة واجوبة حول السلفية ، د. علاء بكر .
- السلفية قواعد وأصول ، للشيخ / أحمد فريد .
- ملامح رئيسية للمنهج السلفي ، د. علاء بكر .
- مذاهب فكرية في الميزان ، د. علاء بكر .

## أحوال النساء في الجنة

صحة الحديث

قال سبحانه وتعالى ﴿وَمِنْ أَمْرِ الدِّينِ أَمْرًا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّ لَهُمْ حَتًّا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُنْتُمْ وَرَفَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقْنَا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوتَاهُ مُنْتَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٠)﴾ [البقرة: ٢٥].

**قال ابن القيم - رحمه الله - ما ملخصه :**

( جمع الله سبحانه في هذه الآية نعيم البدن بالجنات وما فيها من الأنهار والثمار ونعيم النفس بالأرواح المطهرة، ونعيم القلب وقرة العين بمعرفة هذا العيش أبد الآباد وعدم إفصاعه والأرواح المطهرة هي التي ظهرت من أعين رسول وأسفاس والعائذ والمهاجر والبصاق وكل قدر وكل أدى يكون في ساء الدنيا، وطهر مع ذلك باضها من الأخلاق السيئة والصفات المدمومة وطهر لسابها من الفحش والبذاء، وطهر طرفها من أن تطمع به إلى غير زوجها ) انتهى .

الجنة ونعيمها ليست خاصة بالرجال دون النساء إنما هي قد أعدت للمتقين من الخبيثين كما أخبرنا بذلك تعالى قال : ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [النساء: ١٢٤].

**قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في مجموع الفتاوى والرسائل،**

أن من طهبة النساء الحياء ولهذا فإن الله عز وجل لا يشوقهن للجنة بما يستحقن منه .

**وهذه حالات المرأة في الدنيا ولكل حالة ما يقابلها في الجنة :**

❶ فاما المرأة التي ماتت قبل أن تتزوج فهذه بزوجها الله عز وجل في الجنة من رجل من أهل الدنيا لقوله عليه ( ما في الجنة أعزب ) رواه مسلم وإذا لم تتزوج - أي المرأة - في الدنيا فإن الله - بزوجها ما تقر بها فيها في الجنة ومثلها للمرأة التي

ماتت وهي مُطلقة، ومثلها المرأة التي لم يدخل روحها الجنة، قال : فالمرأة إذا كانت من أهل الجنة ولم تتزوج أو كان روحها ليس من أهل الجنة فإنها إذا دخلت الجنة فهناك من أهل الجنة من لم يتزوجوا من الرجال . أي فيتزوجها أحدهم .

● وأما المرأة التي ماتت بعد زواجها فهي - في الجنة - لروحها الذي ماتت عنه .

● وأما المرأة التي مات عنها زوجها فميت بعده لم تتزوج حتى ماتت فهي زوجة له في الجنة .

● وأما المرأة التي مات عنها زوجها فتزوجت بعده ، فإنها تكون لآخر أزواجها مهما كثروا لقوله ﷺ : ( المرأة لآخر أزواجها ) ، سلسلة الأحاديث الصحيحة للالباني .

ولقول حذيفة كونه لأمراته : ( إن شئت أن تكوني زوجتي في الجنة فلا تروحي بعدى ، فإن المرأة في الجنة لآخر أزواجها في الدنيا ) فندلت حرم الله على أزواج النبی أن يتمكن بعده لأنهن أزواجه في الجنة .

● فقد يقول قائل . إنه قد ورد في الدعاء للنجاة أن يقول ( وأبدلها روحاً حياً من روحها ) فإذا كانت متروحة فكيف يدعوا لها بهذا ونحن نعلم أن روحها في الدنيا هو روحها في الجنة وإذا كانت لم تتزوج فليس روحها ؟ وأجوب : إن كانت غير متروحة فالمراد حياً من روحها بقدر لها لو بقيت وأما إذا كانت متروحة فالمراد بكونه حياً من روحها أي حياً منه في الصفات في الدنيا لأن السدیل يكون يتمدیل الأعيان كما لو تمت شاة بمعير مثلاً ويكون يتمدیل الأوصاف .

● قوله ﷺ للنساء : ( إني رأيتكن أكثر أهل النار ) وفي حديث آخر صحيح ورد أن لكل رجل من أهل الدنيا ( زوجتان ) أي من نساء الدنيا .

فاختلف العلماء - لاجل هذا - في التوفيق بين الأحاديث السابقة : أي هل

النساء أكثر في الجنة أم في النار ؟ .

**فقال بعضهم** : بأن النساء يكن أكثر أهل الجنة وكذلك أكثر أهل النار لكثرتهم . قال القاضي عياض : ( النساء أكثر ولد آدم ) ، وقال بعضهم : بأن النساء أكثر أهل النار للأحداث السابقة ، وأنهن أكثر أهل الجنة إذا حصن مع الحور الممن فيكون الجميع أكثر من الرجال في الجنة ، وقال آخرون : بل هن أكثر أهل النار في بداية الأمر ثم يكن أكثر أهل الجنة بعد أن يخرجن من النار - أي المسلمات - .

**قال القرطبي تعليقا على قوله عليه** ( رأيك أكثر أهل النار ) ( ستمل ان يكون هذا في وقت كون النساء في النار ، وأما بعد خروجهن في الشفاعة ورحمة الله - حتى لا يبقى فيها أحد ممن قال : لا إله إلا الله فالنساء في الجنة أكثر ) .  
**الحاصل** : أن محرص المرأة أن لا تكون من أهل النار .

❶ إذا أحب المرأة الجنة فإن الله يعيد إليها شبابها ويكرتها بقوله عليه ( إن الجنة لا يدخلها عحور ) ، وقال عليه ( إن الله تعالى إذا أدخلهن الجنة حولهن أبنكاراً ) ، وعن حابر عليه قال قال عليه ( يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يتمحطون ولا ينحطون ، ضمامهم ذلك حشاء كريح المسك . يلهمون السميع والتكبير ، كما تلهمون النفس ) رواه مسلم ، وعن رهبر بن حرب عن ابرمول عليه قال ( من يدخل الجنة بعم ولا يماس ، ولا تللى ثيابه ، ولا يلقى شبابه ) رواه مسلم . انتهى .



## صفات المرأة الصالحة

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ

**أختي المسلمة :** هنا تكون نهاية هذه الهمسات ونذك الكلمات ونسأل الله عز وجل أن يجمعنا دائماً على طاعته وأن يكون في الآخرة لللتقى الجنة .  
 لعن لم نلتقى في الأرض يوماً      وفسق بيننا كئاس المنون  
 فمعدنا غداً في دار خلد      فيها يجمعنا المنون مع المنون  
 واجتمعت كلامي بين المباح الرباني والإرشاد السوي الذي أصبح لكبي ساسي به  
 كل امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر حتى تكون بحق امرأة صالحة .

قال سبحانه وتعالى ﴿ وَعِدْهُمْ قَامِرَاتٍ الْطَّوْفِ عَيْنِ ﴾ [الصادات : ٤٨] ،  
 وقد سبحانه وتعالى ﴿ حُورٌ مُقْصِرَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ [الرحمن : ٧٢] ،  
 وقال سبحانه وتعالى ﴿ وَيُشْرِي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ  
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ  
 مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا جَالِدُونَ ﴾ [سفرة : ٢٥] .

هذه الآيات جاءت في وصف حور الجنة ويمكن أن تكون الاستفادة منها  
 معرفة بعض صفات المرأة الصالحة وهي :

- ❶ أن تقصر المرأة طرفها ونظرها على زوجها لحبها له ورضاها به فلا يتجاوز  
 طرفها إلى غيره .
- ❷ ﴿ مُقْصِرَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ أي مجموعات من الترح وسيدل لعبر أزواجهن بل  
 قصرن على أزواجهن ولا يخرجن من منازلهن وقصرن عليهم فلا يرون سواهم .
- ❸ ومن صفات الزوجات : مُدهرات من الحوى والوسوسة الشيطانية وطهران  
 بواضهن من الغيرة وأذى الأزواج وتجيهن عليهم وإرادة مهرهم .

وقال سبحانه وتعالى : ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾ [النساء : ٣٤] .

﴿ قَانِتَاتٌ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنه وغيره : معنى المطيعات لأزواجهن .  
﴿ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ ﴾ قال السدي وغيره : أي تحفظ روجها في غيبته وفي نفسها وماله .

﴿ بِمَا حَفِظَ ﴾ أي المحفوظ من حفظه الله .  
وقال سبحانه وتعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَفَكَ إِنْ تُدْنِيهِ أَرْوَاحًا حَيْرَانًا فَكُنْ مُسْلِمًا مَّا مَنَاتِ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ [التحريم : ٥] .  
﴿ قَانِتَاتٍ ﴾ مطيعات ، ﴿ سَائِحَاتٍ ﴾ : سائحات أو مهاجرات وهذه الصفات إذا اتصفت بها المرأة اتجهت إلى الله تعالى فكانت نعم لزوجها وريحانة الدنيا .  
وقال سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْتَّقَاتِ وَالْمُتَّقِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّانِعِينَ وَالصَّانِعَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُنَّ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٣٠) .  
[ الأحزاب : ٣٥ ] .

﴿ التَّقَاتِ ﴾ المطيعات . ﴿ الصَّابِرَاتِ ﴾ على الصلوات وعلى المصائب  
﴿ الخاشعات ﴾ المتواضعات ﴿ الصَّانِعَاتِ ﴾ لأن الصوم يكسر ويحذف من الشهوة  
قال ابن كثير رحمه الله ، ( حصص هذه الآية الصوم بالذكر على بنية العبادات لما كان للصوم أكبر العون على كسر الشهوة ) ، وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : ( يا معشر الشباب من استطاع مكرم الباءة فليتزوج فإنه أعين للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ) رواه الجماعة .

﴿ الْحَافِظَاتِ ﴾ : أي عن المحارم .

قال رسول الله ﷺ : ( ألا أحبركم بخير نساءكم في الجمه ؟ ، فقالوا : بلى يا رسول الله ، قال : كل ودود ولود ، إذا غضب زوجها قالت : هذه يدي في بدلك لا اكتحل بغمض حتى ترخصي ) رواه الطبراني .

قال رسول الله ﷺ : ( ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً له من زوجة صالحة ، إن أمرها أطاعته ، وإن نظر إليها سرته ، وإن أقسم عليها أسرته ، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله ) رواه الإمام أحمد .

وفيل رسول الله ﷺ أي النساء خير ، قال : ( التي تسره إذا نظر ، وتطعمه إذا أمر ، ولا تخالفه في نفسها ولا ماله بما يكره ) .

قال القاسم بن عبد الرحمن كان عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقرأ القرآن فإذا مرع قال : ( ابن العراب ؟ فيقول : ادعوا مني ثم قولوا : اللهم ارزقني امرأة إذا نظرت إليها سررتني ، وإذا أمرتها أطاعتني ، وإذا غبت عنها حفظت غيبي ، في نفسها ومالي ) . انتهى .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ

صَلَاتٌ وَنَظِيرُهَا

#### أختي المسلمة :

وأخيراً إكمالاً للصبيحة وإتماماً للفائدة نختم هذه الرسالة بياقة متنوعة من أصايب الكلام لسيد الأنام ﷺ نفعهمها لك بعناية من يستبان السوء عساها أن تكون علامات مُصَيِّفة على الطريق وهي ترسم منهاجاً سيوياً رسمه السي ﷺ للمرأة المسلحة سواء كانت أماً أم زوجة ، أم أختاً ، أم بنتاً ليكون زاداً لها في الطريق إلى الجنة .

#### باب : الوصية بالنساء

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ( اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ وَإِنْ أَعْوَجَ مَا فِي الضَّلَعِ أَعْلَاهُ ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقْسِمُهُ كَسَرَتْهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَرْوَ أَعْوَجَ ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

• عن عمرو بن الأحوص الجشمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَاتَّسَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَوَعِظَ ، ثُمَّ قَالَ : ( أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهَا مِنْ عَوَانِ عَمَلِكُمْ ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئاً غَيْرَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَصَاجِعِ ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبْرَحٍ ، فَإِنْ أَطَعَكُمْ فَلَا تَبِعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً ، أَلَا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا ، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا . فَحَقِّقْكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فَرْشَكُمْ مِنْ

نكروهون، ولا يآذن في بهوتكم لن نكروهون. ألا وحققهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.  
(عوان) : أي أسيرات و (الضرب المبرح) : هو الشاق الشديد.

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ حَلَقًا، وَحَيَارَكُمْ حَيَارَكُمْ لِسَانَهُمْ) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
• عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

#### باب : فضل الإحسان إلى البنات

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (جَاءَنِي امْرَأَةٌ، وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا، فَسَأَلَتْنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ قَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَأَخَذَتْهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، وَنَمَّ تَأْكُلُ مِنْهَا شَيْئًا ، ثُمَّ قَامَتْ فَحَرَحَتْ وَبَسَّطَتْهَا، فَدَخَلَ عَلَيَّ السَّيِّئَةُ فَتَنَّتْهُ بِحَدِيثِهَا، فَقَالَ السَّيِّئُ ﷺ : (مَنْ ابْتَلَى مِنْ ابْنَاتِ بَشِيٍّ ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ ، كَرِهَ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(أُنْتَبِهُ) : إنما سماه ابتلاء، لأن الناس يكرهونه في العادة ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ ( : ) [ النحل : ٥٨ ]  
( كن له سترا من النار ) أي يكون جزاءه على ذلك وقاية بينه وبين نار جهنم ، حائلا بينه وبينها .

باب ملاحضة الهتيم والبنات وسائر الضميمة والمساكين والمنكسرين  
والإحسان إليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض الجناح لهم ،

• عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ عَالَ جَارَيْتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ وَضِعْمُ أَصَابِعِهِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .  
( من عال جاريتين ) : قام عليهما بالمؤنة والتربية ونحوهما ، مأخوذ من العول ،

وهو القرب.

- عن أبي شريح حبيب بن عمرو اخراعي رضى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
( اللهم إني أحرص حق الضعيفين : اليتيم والمرأة ) رواه النسائي بإسناد جيد  
( أحرص ) : أحرص المحرج وهو الإنتم بمن ضيع حقهما .

### باب : حقوق الزوجية

- عن عبد الحميد بن جعفر عن عمران بن أبي أنس ، عن عمر بن الحكم ، عن أبي هريرة رضى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( لا يفرك مؤمن مؤمنة ، إن كره منها خلفا رضى منها آخر ) رواه مسلم .  
( انفرك ) : البعض .

- عن أبي عبي طلق بن علي رضى عنه أن رسول الله ﷺ قال : ( إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على الصور ) رواه الترمذي والنسائي
- عن أبي هريرة رضى عنه عن النبي ﷺ قال : ( لو كنت آمر أحدا أن يسعد لأحد لأمرت المرأة أن تسعد لزوجها ) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
- عن أم سلمة رضى عنها قالت . قال رسول الله ﷺ . ( أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة ) رواه الترمذي وقال حديث حسن .
- عن معاذ بن جبل رضى عنه عن النبي ﷺ قال . ( لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤديه فانلك الله ! فلما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إليها ) رواه الترمذي وقال حديث حسن .
- عن معاوية بن حيدة رضى عنه قال قلت : يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : ( أن تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت ) رواه أبو داود وقال ( لا تقبح ) لا نقل فبحك الله .

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( نهى رسول الله ﷺ أن يخطب المرء على خطبة أحبه ، ولا تسأل المرأة طلاق أحنها لتكفها ما في إيمانها ) أحرجه السنة .
- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ( والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن وعيتها ) رواه الحمصي إلا النسائي
- عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( أيما امرأة اختلعت من زوجها من غير ما بأس لم ترح وانحة الجنة ) رواه الترمذي .
- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( رحم الله رجلاً قوام من الليل فصلى وأبقت امرأته ، فإن أبت نصح في وجهها الماء ، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأبقت زوجها ، فإن أبى نضحت في وجهه الماء ) رواه أبو داود والنسائي .
- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة . الرجل يقضي إلى امرأته ونفسي إليه ، ثم ينشر أحدهما سر صاحبه ) رواه مسلم .
- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( إذا صلت المرأة خمسها ، وحصنت فرجها ، وأطاعت بعلها ، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت ) رواه ابن حبان .
- قال رسول الله ﷺ : ( تكح المرأة لأربع : لمالها ، ولجمالها ، ولحسبها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك ) .
- قال رسول الله ﷺ : ( أكثر النساء مركة أيسرهن مؤنة ) رواه الترمذي ولين ماجه ، ورواه أحمد بلفظ ( أعظم النساء مركة أيسرهن مؤنة ) .
- عن أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : ( إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح ) ، وفي لفظ : ( حتى ترجع ) رواه مسلم .

• وعن ابن عباس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : ( رأيت النار ، فلم أد كالיום مطراً قط ، ورأيت أكثر أهلها النساء ) فتوا : لم يا رسول الله ؟ قال : ( يكفرن ) يكفرن ( يكفرن العشير ، ويكفرن الإحسان ، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ، ثم رأت منك شيئاً قالت ما رأيت منك خيراً قط ) رواه مسلم .

• عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ( إذا أسفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجر بما أسفقت ، ولزوجها أجر ، كما كسب وللخوار مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض ) رواه البخاري .

• عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : ( إنسان لا تحاور صلاتهما رؤوسهما عبد الله من مواليه ، حتى يرجع إليهم ، وامرأة عصت زوجها حتى ترجع ) أخرجه الألباني في الصحيحة .

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : ( أيما امرأة مكنت نفسها بمعبر إذن وليها فكاحها باطل ، فكاحها باطل ) رواه الترمذي ، وقال حديث حسن .

• قال رسول الله ﷺ : ( لا تنكح البكر حتى تسأذن . قالوا : يا رسول الله فكيف إقنها ؟ قال : أن تسكت ) رواه الترمذي .

• قال رسول الله ﷺ : ( لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً ) رواه البخاري .

باب تحريم وصل الشعر وفعل الواسلة والمستوصلة ، والواشمة

والمستوشمة ، والنامصة والمتنمصة ، والمتفلجات ، والمغيرات خلق الله

• عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسى ، فقال : يا أهل المدينة أين علمائكم ! سمعت النبي ﷺ يهوى عن مثل هذه ، ويقول : ( إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذوا هذه نسائهم ) متفق عليه .



• عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: (لعن الله الواشمات والمستوشمات، والنامصات والمتنصات، والمنفلحات للحسن المغيرات خلق الله) قال مبلغ ذلك امرأة من بني أسد، وكانت تقرأ القرآن، فأنته فقالت: ما حديث بلغني هناك؟ أنك لعنت الواشمات والمستوشمات والمنصصات والمنفلحات للحسن المغيرات خلق الله فقال عبد الله بن مسعود: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ؟ وهو في كتاب الله، فقالت المرأة: لقد قرأت ما بين لوحى المصحف فما وجدته فقال: لعن كنت قرأته لقد وجدته، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]، فقالت المرأة: فإني أرى شيئاً من هذا على امرأتك الآن. قال: أذهبني عايطرى. قال فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئاً، فجاءت إليه فقالت: ما رأيت شيئاً، فقال: أما لو كان ذلك، لم نجتمعها) رواه مسلم.

(النامصات): النامصة هي التي تزيل الشعر من الوجه، والمنتمصة هي التي تطلب فعل ذلك بها.

(والمنفلحات للحسن): المراد منفلحات الأسنان، بأن تبرد ما بين أسنانها.

#### باب: الحياء وفضله والحث على التخلق به

• عن عمران بن حصين بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (الحياء لا يأتي إلا بخير) متفق عليه.

• عن أبي هريرة بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: (الإيمان بصع وسبعون أو بضع وستون شعبة. فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمالة الأذى عن الطريق. والحياء شعبة من الإيمان) متفق عليه.

## باب : اللباس والزينة

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( نهى رسول الله ﷺ أن تخلق المرأة رأسها ) رواه الترمذي .

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( طيب الرجال - ما ظهر ريحه وحفي لونه ، وطيب النساء - ما ظهر لونه وخفي ريحه ) رواه الترمذي .

• عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ( من حرق ثوبه حبلأ لم ينظر الله إليه يوم القيامة ) ، فقالت أم سلمة رضي الله عنها : كيف تصنع النساء بديولهن ؟ قال : ( يرخين شبرا ) ، قالت : إذا نكشف أقدامهن ، قال : ( فبرحين ذراعاً ولا يزدن عليه ) رواه أصحاب السنن .

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات ، مائلات لميلات ، رؤوسهن كأسنمة البحت ، لا يدخلن الجنة ، ولا يبرحن ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا ) رواه مسلم .

• عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : ( إذا استعطرت المرأة فمرت على القوم ليجدوا ريحها فهي زانية ) رواه أبو داود .

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة ، والمرأة تلبس لبسة الرجل ) رواه أبو داود .

## باب : تحريم اختلاوة بالأجنبية

• عن عتبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : ( إياكم والدخول على النساء ! ) ، فقال رجل من الأنصار : أهرأيت الحمى ؟ ، قال : ( الحمى الموت ! ) متفق عليه .

( الحمى ) : قريب الزوج كاخيه وابن أخيه وابن عمه

• عن ابن جريح قال : ( أخبرني هعاء إذ منع ابن هشام النساء الطواف مع

الرجال، قال: كيف يجمعهم وقد طافت نساء النبي ﷺ مع الرجال؟ قال: قلت: أبعده الحجاب أم قبله؟ قال: لقد أدركته بعد الحجاب، قال: قلت: كيف يحاطط الرجال؟ قال: لم يكن يخالطهم الرجال، كانت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تطوف حجرة من الرجال لا تحالطهم، فقالت امرأة: اطلقني يستلم بما أم المؤمنين، قالت: اطلقني عني وأبت، وكن يخرجن متفكرات بالليل (رواه البخاري).

• عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (المرأة عورة، وإيها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان، وإيها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها) رواه الطبراني في الأوسط.

• عن حابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يخلون بامرأة ليس معها ذو محرم منها، فإن ثلثهما الشيطان) رواه أحمد في مسنده.

• قال رسول الله ﷺ: (لا تجمعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خير لهن) رواه أحمد (وخبر صفوف النساء آخرها، وشرها أولها) رواه مسلم.

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: (لا يحمل لامرأة تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها) متفق عليه.

• عن أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: و لو أن رسول الله ﷺ رأى من النساء ما رأينا لمعهن من المسجد كما معت بنو إسرائيل نساءها (متفق عليه).

#### باب تحريم النظر إلى المرأة الأجنبية لغير حاجة شرعية

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: (كتب على ابن آدم نصيبه من الرنا مدرك ذلك لا محالة: العينان زناهما النظر، والأذانان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليد زناها البطش، والرجل زناها الخطا، والقلب بهوى ويحتمى، وبصدق ذلك الفرج أو يكذبه) متفق عليه.

• عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كنت عند رسول الله ﷺ وعنده ميمونة فأقبل ابن أم

مكتوم، وذلك بعد أن أمراً بالخباب، فقال: (احتجباً منه) فقال: يا رسول الله ليس هو؟ عسى لا يبصرنا ولا يعرفنا؟ فقال: (أفعميأوان أنتما، ألتسما تبصرانه؟) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ.

• عن أبي سعيد الخدري رَوَيْتُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يَفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَلَا تَفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

**باب: التحذير من ارتكاب ما نهى الله عز وجل عنه ورسوله ﷺ**

عن أبي هريرة رَوَيْتُهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَهَارُ، وَغَسِيرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَرْءُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

**باب: تعريم العقوق وقطيعة الرحم**

• عن أبي بكر بن صبيح بن الحارث رَوَيْتُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِكَبِيرِ الْكِبَائِرِ؟ ثَلَاثًا) قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: (الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ) وَكَانَ مُتَكَلِّفًا مُحَنِّسًا فَقَالَ: (أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ) فَمَا زَالَ يَكْررها حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ صَكَتْ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

• عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَوَيْتُهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْكِبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ) رَوَاهُ التَّحَارِيُّ.

• عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَوَيْتُهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ الْكَبَائِرُ شَتَمَ الرَّجُلَ وَالِدِيهِ؟) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلَ وَالِدِيهِ؟ قَالَ: (نَعَمْ يَسِبُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسِبُ أَبَاهُ، وَيَسِبُ أُمَّهُ فَيَسِبُ أُمَّهُ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

• عن أبي عيسى المعيرة بن شعبة رَوَيْتُهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمَهَاتِ، وَمَعَاقِرَهُنَّ، وَوَادَ الْبَنَاتِ. وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

**باب: بر الوالدين وصلة الأرحام**

❶ عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله ؟ قال : ( الصلاة على وقتها ) قلت : ثم أي ؟ قال : ( بر الوالدين ) قلت : ثم أي ؟ قال : ( الجهاد في سبيل الله ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ( لا يحزي ولد والد إلا أن يجمعه مخلوكا فهشتر به فيعتقه ) رواه مسلم .

• من أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة. قال: نعم أما ترصين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى. قال: فذلك لك)، ثم قال رسول الله ﷺ: (اقرأوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (٦٠) أولئك الذين لهم الله فاصلتهم وأعمى أبصارهم (٢٣)﴾ [محمد: ٢٢-٢٣] متفق عليه.

[illegible]

● عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ حال: (رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف من أدرك أبوه عند الكبير أحدهما أو كليهما فلم يدخل الجنة) رواه مسلم.

**باب : تحريم الغيبة و لأمر بحفظ اللسان**

● عن أبي موسى رضي الله عنه قال: (قلت: يا رسول الله أي المسلمين أفضل؟ قال: (من سلم المسلمون من لسانه ويده) مُتَّقٍ عَلَيْهِ).

• عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: (إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها إلى النار أبعد مما بين المشرق والمغرب) متفق عليه

• عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته) رواه مسلم.

• عن أس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم!) رواه أبو داود.

#### باب: تحريم سماع الغيبة

أمر من سمع غيبة محرمة بردها والإنكار على قائلها فإن عجز أولم يقبل منه فارق ذلك المجلس إن أمكنه:

• عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (من رد عن عرض أخيه، رد الله عن وجهه البار يوم القيامة) رواه الترمذي وقال حديث حسن.

#### باب: فضل الصلاة

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أرايتم لو أن بهراً باب أحدكم يتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من دره شيء، قالوا: لا يبقى من دره شيء قال: فذلك مثل الصلوات الخمس، يصحو الله بهن الخطايا) متفق عليه.

• عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر) رواه مسلم.

• عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من امرئ مسلم نحصره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله) رواه مسلم.

• عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ( مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

• عن حَنْدُبِ بْنِ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ( مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَانْظُرْ يَا ابْنَ آدَمَ لَا يَطْلُبْكَ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

• عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ( الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مَكْفَرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبْتَ الْكِبَائِرَ ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

### باب : فضل القرآن الكريم

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ( إِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلِيْنَ مِنْ النَّاسِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ ؟ ، قَالَ : هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ ) . صحيح الجامع .

• عن أبي أمامة الساهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ( اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ لِإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

• عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ( يَقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تَرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنْ مُنِزَلْتُكَ عَدَّ آخِرَ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا ) . صحيح الجامع ٨١٢٢ .

• عن حابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ( كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّهُمَا أَكْثَرَ أَحَدًا لِلْقُرْآنِ ؟ فَإِذَا أُشِيرَ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدِمَهُ فِي اللَّحْدِ ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

• عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ( مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ ( الـم ) حَرْفٌ وَلَكِنْ : أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ ) . صحيح الجامع .

- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( إن من إحلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط ) . صحيح الجامع .
- عن عمر رضي الله عنه قال : أما إن سيكم ﷺ قد قال : ( إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين ) . رواه مسلم .
- عن عثمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ( حيركم من تعلم القرآن وعلمه ) رواه البخاري .

### باب : فضل الاجتماع على تلاوة القرآن

- عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة . ومن يسر على معسر ، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ، ستره الله في الدنيا والآخرة . والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه . ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة . وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم ، إلا بركت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة وحفنتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده . ومن بطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه ) رواه مسلم .
- ( ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ) : من كان عمله واقعاً لم يلحقه بمرئاة اصحاب الاعمال ، فيسعى أن لا يتكل على شرف النسب وفصيلة الآء ، ويقصر في العمل .

- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ، ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل النمرة ، لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ، ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي



لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ربح وطعمها مر) رواه البخاري ومسلم .  
 • عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : ( مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده ، وهو عليه شديد فله أجران ) رواه البخاري ومسلم .

• عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ( لا حسد إلا في اثنين : رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل ، وآتاه النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآتاه النهار ) رواه البخاري ومسلم .

#### باب : فضل طلب العلم وفضل الفقه على العبادة

• عن معاوية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ) متفق عليه .

• عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعلي رضي الله عنه : ( لو الله أن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم ) متفق عليه .

• عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ( من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ) رواه مسلم .

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ، إلا ذكر الله تعالى وما والاه ، وعالماً أو متعلماً ) رواه الترمذي وقال حديث حسن .

• عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( من ملك طريقاً ينتمي فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أرحمتها لطالب العلم مصاً بما يصنع ، وإن العالم يستعفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الخيتان في الماء ، وفصل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا

درهماً إنما ورثوا العلم، فمن أحده أخذ يحظ وافراً) رواه أبو داود والترمذي.

• عن أبي الدرداء رَضِيَ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يَنْتَفِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيَصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَحْدُ عَرَفِ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

• عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك رَضِيَ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ حَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ). رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

• عن أبي أمامة الساهمي قال: (ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا: عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَضَّلْتُ الْعَالِمَ عَلَى الْعَابِدِ كِفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى السَّمَلَةُ فِي جَحْرِهَا، وَحَتَّى الْخَوْتُ، لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

### باب: الأمر والنهي

• عن عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللَّحْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمِيَّةَ الشَّعْبَانِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخَثَنِي فَقُلْتُ: يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ، كَيْفَ نَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا حَبِيراً، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (بَلِ انْتَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ شَخْصاً مَطَاعاً وَهُوَ مُتَّبِعٌ وَدُونَهُ مَوْثِقَةٌ وَإِعْجَابُ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَمَعْلُوكٌ يَعْنِي بِنَفْسِكَ وَدَعِ عَمَّاكَ الْعَوَامَ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّرِّ الصَّرِّ: الصَّبْرُ فِيهِ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَحْمَرِ حُمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ وَرَادِي عَمَلِهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْمَرُ حُمْسِينَ [رَجُلًا] مِنْهُمْ؟ قَالَ: أَأَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ) - رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

## باب : بيان ما أعد الله تعالى للمؤمنين في الجنة

• عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يمشطون ولا يبولون ، ولكن طعامهم ذاك جشاء كرشح المسك ، يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس ) رواه مسلم .

• عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ( إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضطر السريع مائة سنة ما يقطعها ) متفق عليه .

• عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ( لقاب قوم في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب ) متفق عليه .

• عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ( إن في الجنة سوقاً يأتونها كل جمعة ، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسناً وجمالاً ، فيرجعون إلى أهلهم وقد أزدادوا حسناً وجمالاً ، فيقول لهم أهلهم : والله لقد أزدنم حسناً وجمالاً ، فيقولون : وأنتم والله لقد أزدنم بعدنا حسناً وجمالاً ) رواه مسلم .

• عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ( إن أهل الجنة ليعتراءون العرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء ) متفق عليه .

• عن صهيب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ( إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى : تريدون شيئاً أريدكم ؟ ، فيقولون : ألم تبض وحوها ؟ ألم تدخلنا الجنة ، ونحنا من النار ؟ ، فيكشف الحجاب ، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم ) رواه مسلم .

## باب : فضل الاستغفار

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( والله إني لأستعمر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة ) رواه البخاري .

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (والذي نفسي بيده لو لم تذبوا لذهب الله تعالى بكم وجاء بقوم يذبون فيستغفرون الله فيغفر لهم) رواه مسلم.

• عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ . (من لزم الاستعفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً، ومن كل هم فرجاً، ورقه من حيث لا يحتسب) رواه أبو داود.

• عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ . (من قال أستعفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف) رواه أبو داود والترمذي والحاكم وقال حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم.

• عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (سيد الاستعفار أن يقول العبد اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، من قالها في النهار موقفاً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقفاً بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة) رواه البخاري.

• عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عن السماء نم استعفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا لم أغيثني لا تشرك بي شيئا لأنيتك بقرابها مغفرة) رواه الترمذي وقال حديث حسن.

## باب : فضل الزهد في الدنيا وصفات المرأة الصالحة

• عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَسِيرِ وَحَلَسَا حَوْلَهُ فَقَالَ - ( إِنْ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

• عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - ( الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُسْتَحْلِلُكُمْ فِيهَا فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ؟ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ( اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

• عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ( انْظُرُوا إِلَيَّ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَيَّ مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَهُوَ أَحَدٌ أَنْ لَا تَقْرُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

• عن مسعود بن شداد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ( مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أَصْبَعَهُ فِي الْمِمْ فَيَلْتَمِظُ بِمِ يَرْجِعُ ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

• عن أبي عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَحَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكْسِي فَقَالَ : ( كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ ) .

• وكان أبو عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : ( إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضَتِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ ) رَوَاهُ الْحَاكِمِيُّ .

• عن حبيب بن الأرت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِلَنْمَسٍ وَحَدَّثَ اللَّهُ تَعَالَى مَوْقِعَ أَهْرَافِ اللَّهِ ؛ فَمَا مِنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَهْرِهِ شَيْئًا ؛ مِنْهُمْ مَنْ صَعِبَ أَبُو عَمِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ وَتَرَكَ ثَمَرَةً ، فَكَأَ إِذَا عَطِثَ بِهَا رَأْسَهُ بَدَتْ رَحْلَاهُ ، وَإِذَا عَطِثَ بِهَا رِجْلِيهِ بَدَا رَأْسُهُ ؛ فَأَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْطِيَ رَأْسَهُ وَيُجْعَلَ عَلَى رِجْلِيهِ شَيْئًا مِنَ الْإِذْخَرِ ، وَمَا مِنْ أَيْنَعَةٍ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

• عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ، ما سقى كافراً منها شربة ماء ) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

• عن ابن عباس وعمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : ( اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها المقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ) متفق عليه .

• عن عمر رضي الله عنه لما سأل رسول الله ﷺ ، فقال له ﷺ : ( ألا أحبرك بحبر ما يكره المرء ؟ المرأة الصالحة ، إذا نظر إليها زوجها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته ) . أخرجه أبو داود

• عن أبي هريرة رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَيُزَوِّجُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَصَصَةٌ ﴾ . أن رجلاً من الأنصار بات عنده صيف ، ولم يكن عنده إلا قوته وقوت صبيانه ، فقال لامراته : يومي الصبية ، واطعني السراح ، وقرسي للضيف ما عندك ، فزلت الآية ( رواه الترمذي وقال صحيح

• عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله ﷺ : ( إن سرّك اللعوق بي فليكشفك من الدنيا كزاد الراكب . وإياك ومحالسة الأغنياء ، ولا تستخلفي ثوباً حتى ترقبعه ) رواه الترمذي .

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( لا تحفرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ) رواه الترمذي .

## وأخيراً

~~~~~

رسالتني يا ابنة الإسلام والحبيب
يا من هديت إلى الإسلام راضية
بأدرة حفظت بالأمس خالصة
بأحررة قد أرادوا جعلها أمة
هل يستوي من رسول الله
وأين من كانت الزهراء أسوتها
اختار لست بيني لأجدور لها
أنت ابنة العرب والإسلام عشت
فلا تبالي بما يلقونه من شبه
سليه من أنا ما أهلي لمن لمسي؟
لمن ولاني لمن حبي لمن عملي؟
وما مكاني في دنيا تمحوا بنا؟
هما سبيلان يا اختاه ما لهما
سبيل ربك والقرآن منهجه نور
في ركبته شرف الدنيا وعزنها
فاستمسكي بعمرى الإسلام وارتفعي
صوني حياءك، صوني العرض لا تهني

إليك من عقل استأذ وقلب أب
وما ارتضيت سوى منهاج خير نبي
والصوم يصفونها للهو واللمب
غريبة العقل لكن اسمها عربي
قائده دوماً وآخر هاديه أبو لهب؟
من نقت خطي حمالة الخطب؟
ولست مقطوعة مجهولة النسب
به في حضيض أظهر أم من أعز أب
وعندك العقل إن تدعيه يستحب
للغرب أم أنا للإسلام والعرب؟
لله أم لدعاة الإثم والكذب؟
في موضع للرأس أم في موضع للذنب؟
من ثالث فاكسي خيراً أو اكسي
من الله لم يحجب ولم يغيب
ويوم نبعث فيه خير منقلب
بالفس من حمأة المحار واجنسي
وصابري ، واصبري لله واجنسي

~~~~~

## الْخَاتَمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وهذا بعض ما وجب التسبب عليه والتنويه إليه للأخوات على طريق النجاة مع الإقرار بالتقصير في البيان والتحريض، وكفه الإشارة بمختصر العبارة إلى تلك الأضرار وما يعم بها من الفساد، والله المستعان وسأله الإعانة على ذكره وشكره وحسن عبادته وإن يجمع به كل من قرأه وعمل بما فيه، وأنفد به بالشكر لكل من ساهم في إحراج هذه الرسالة وأن يجعل الله عز وجل ذلك في موارد حسناتهم، ونسأله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا، إنه سبحانه سميع قريب مجيب، وصلى اللهم على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم .  
سبحانك اللهم وبحمدك .. لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتبه

إسلام بن إبراهيم العطار

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## قائمة المصادر

## مقدمة

- ❶ القرآن الكريم ، طبعة المدينة المنورة مجمع الملك فهد .
- ❷ أحكام تختص بالمؤسسات ، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان طعة وزارة الشؤون الإسلامية .
- ❸ التشرح وحظر مشاركة المرأة للرجل في العمل ، الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله طبعة دار الصفا .
- ❹ توجيهات للمؤسسات ، الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله طعة المدينة المنورة .
- ❺ التحذير من خطر الكوافير ، أم عبد الرحمن الإمام طبعة دار الإيمان .
- ❻ تحريم الخلوة والإحلاط المستهتر ، الشيخ محمد بن لطفي الصباغ طعة دار العلم .
- ❼ صراحة تحذير وصيحة ندير ، الشيخ محمد إسماعيل المقدم طعة دار الوطن .
- ❽ تحذير الداني والقاضي من عقوبات الذنوب والمعاصي ، الشيخ أحمد فريد طبعة دار العقيدة .
- ❾ رسالة احترسي من فتى الاحلام ، الشيخ عني عبد انعال الطهطاوى طعة دار الصفا .
- ❿ اوقف الشمس ، الاستاذ مصطفى دياب طبعة الدار السلفية .
- ⓫ حرمة أهل العلم ، الشيخ محمد إسماعيل المقدم طعة دار العقيدة .
- ⓬ رياض الصالحين ، الإمام النووي رحمه الله طبعة التراث .
- ⓭ البحر الرائق في الزهد والرقائق الشيخ أحمد فريد طبعة دار العقيدة .
- ⓮ الادلة من اسكباب والسنة تحرم الاعايب والملاهي وتحذر منها ، الشيخ / عبد العزيز بن باز رحمه الله .

- ❶ فصل الخطاب في المرأة والحجاب، الشيخ أبو بكر حابر الخرازمي حفظه الله
- ❷ تحفة العروس، محمود مهدي الأمانبولي.
- ❸ أدبة تحرير مصافحة المرأة، الأحمية، الشيخ محمد إسماعيل المقدم طبعة دار الإيمان.
- ❹ المجدية في الإلتزام، الشيخ محمد حسين يعقوب طبعة دار سوق الآخرة.
- ❺ أخلاق حميدة أنقرآن، الشيخ أحمد شحاتة السكندري طبعة الدار العالمية.
- ❻ لماذا نصلي ؟!، الشيخ محمد إسماعيل المقدم طبعة دار العقيدة.
- ❼ العائدون إلى الله، الشيخ عبد العزيز المسند.
- ❽ طريق السعادة، الشيخ أحمد فريد طبعة الدار المسلفة.
- ❾ دليل المرأة المسلمة، الشيخ علي بن سعيد بن علي الحجاج العامدي.
- ❿ صفة الصفوة، الإمام بن الجوزي طبعة الإيمان بالمصورة.
- ⓫ مواقف إيمانية، الشيخ أحمد فريد طبعة دار العقيدة.
- ⓬ عودة الحجاب جدا، ٣، الشيخ محمد إسماعيل المقدم طبعة دار العقيدة.
- ⓭ آفة الإختلاط، الشيخ عبد الله بن عبد الحميد الأثري.
- ⓮ معروا إلى الله، تأليف الشيخ أبي در القلموني طبعة دار العلوم الإسلامية.
- ⓯ الأذكار الإمام النووي طبعة دار العقيدة.
- ⓰ طبعة النشر في القراءات العشر، الإمام بن الجزري.
- ⓱ الداء والدواء، الإمام بن القيم طبعة دار الدعوة الإسلامية.
- ⓲ إعانة الملهم من مكائد الشيطان، الإمام بن القيم طبعة دار الدعوة الإسلامية.
- ⓳ أحوال النساء في الجنة، الشيخ سليمان الخراشي.
- ⓴ حنان البسات، الشيخ سعيد عبد العظيم، طبعة دار الإيمان.



# فہرست



## فَهْرِسْت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## رقم الصفحة

|    |                                                                       |
|----|-----------------------------------------------------------------------|
| ٣  | ● أخناه .....                                                         |
| ٤  | ● إلى أعز الناس .....                                                 |
| ٦  | ● مقدمة فضيلة الشيخ / أحمد فريد .....                                 |
| ٨  | ● مقدمة فضيلة الشيخ / أبي محمد الألفي السكندري .....                  |
| ١٦ | ● مقدمة فضيلة الشيخ / ممدوح المنشاوي .....                            |
| ١٩ | ● مقدمة المؤلف .....                                                  |
| ٢١ | ■ رسالة من أخت .....                                                  |
| ٢٢ | ■ المرأة .....                                                        |
| ٢٧ | ● تحذيرات إلى صاحبة الخدور .....                                      |
| ٢٩ | ● التحذير الأول : ماذا يريد الأعداء ؟ .....                           |
| ٣٢ | ● شبهات الأعداء .....                                                 |
| ٣٢ | ■ ختان الإناث .....                                                   |
| ٣٨ | ■ يقولون : لا للزواج المكبر ونقول : نعم لسر الفتيات .....             |
|    | ■ يقولون : لا لعدم تعليم الفتيات ، ونقول ولكن : لا لتعليم .....       |
| ٤٠ | ● الفواحش والاختلاط .....                                             |
|    | ■ يقولون : الحرية ، التقدم ، العلم ، المساواة ، والنتيجة الزواج ..... |
| ٤٢ | ● العرفي !! .....                                                     |
| ٤٥ | ■ رسالة إلى الفتاة المسلمة .....                                      |
| ٤٧ | ● التحذير الثاني : احذري التبرج والسفور .....                         |
| ٤٩ | ■ من مفاصد السفور .....                                               |

- ٤٩ ■ توبة أشهر عارضة أزياء فرنسية .....
- ٥٣ ■ التحذير الثالث : إياك والخروج متعطرة ! .....
- ٥٦ ■ التحذير الرابع : إياك والكوافير ! .....
- ٥٧ ■ مفاصد الذهاب إلى الكوافير .....
- ٦٠ ■ التحذير الخامس : إياك والتشبه بالكافرات ! .....
- ٦٤ ■ التحذير السادس : إياك والتشبه بالرجال ! .....
- ٦٦ ■ التحذير السابع : احذري الخلوة والاختلاط ! .....
- ٦٧ ■ الخلوة المحرمة .....
- ٦٧ ■ ما هو الاختلاط .....
- ٦٨ ■ ما هي أدلة تحريم الاختلاط ؟ .....
- ٦٩ ■ من صور الاختلاط المحرم .....
- ٧٣ ■ التحذير الثامن : احذري مصافحة الرجال الأجانب ! .....
- ٧٦ ■ التحذير التاسع : احذري من إطلاق البصر .....
- ٨٠ ■ التحذير العاشر : احتسبي من فتى الأحلام .....
- ٨٤ ■ نداء إلى فتاة الشات .....
- ٨٧ ■ إلى كل أخت تأخر عليها قطار الزواج .....
- ٨٩ ■ التحذير الحادي عشر : أضر البلاء سماع الغناء .....
- ٩٢ ■ الأدلة على تحريم الغناء .....
- ٩٢ ■ أولاً : الأدلة من القرآن الكريم .....
- ٩٢ ■ ثانياً : الأدلة من السنة المطهرة .....
- ٩٣ ■ ثالثاً : الأدلة من أقوال السلف الصالح .....
- ٩٤ ■ الغناء وسوء الخاتمة .....
- ٩٦ ■ التحذير الثاني عشر : احذري عقوق الوالدين .....
- ٩٩ ■ مظاهر عقوق الوالدين .....
- ١٠٠ ■ نماذج من بر السلف .....

|     |                                                            |
|-----|------------------------------------------------------------|
| ١٠١ | التحذير الثالث عشر : احذري حزب أكل لحوم البشر              |
| ١٠٢ | ■ ما هي الغيبة                                             |
| ١٠٣ | ■ التحذير من الغيبة                                        |
| ١٠٤ | ■ حكم الغيبة                                               |
| ١٠٤ | ■ أدلة تحريم الغيبة                                        |
| ١٠٦ | ■ بيان ما يُباح من الغيبة                                  |
| ١١١ | <b>همسات من قلب مشفق</b>                                   |
| ١١٢ | ❶ الصلاة ... الصلاة                                        |
| ١١٥ | ❷ ترك الصلاة                                               |
| ١١٧ | ❸ القرآن ... القرآن                                        |
| ١١٧ | ❹ القرآن شفاء للقلوب والأبدان                              |
| ١١٩ | ❺ فضل القرآن وأهله                                         |
| ١٢٠ | ❻ أخلاق أهل القرآن                                         |
| ١٢٥ | ❼ القرآن وحسن الخاتمة                                      |
| ١٢٧ | ❽ الحجاب قبل يوم الحساب                                    |
| ١٢٧ | ❾ أدلة مشروعية الحجاب                                      |
| ١٢٨ | ❿ من السنة                                                 |
| ١٢٩ | ⓫ شروط الحجاب الشرعي                                       |
| ١٣١ | ⓬ طلب العلم حصن حصين                                       |
| ١٣٥ | ⓭ أم السعد - رحمها الله - بالقراءات العشر علّمت الرجال     |
| ١٤٠ | ⓮ بعض أسماء الكتب ورسائل ميسرة في فروع العلم ننصح بقراءتها |
| ١٤٢ | ⓯ أحوال النساء في الجنة                                    |
| ١٤٥ | ⓰ صفات المرأة الصالحة                                      |
| ١٤٨ | ⓱ قُلْ للمؤمنات                                            |
| ١٤٨ | ⓲ باب الوصية بالنساء                                       |

- ١٤٨ • باب فضل الإحسان إلى البنات .....
- ١٤٩ • باب ملاحظة اليهم والبنات وسائر المساكين والإحسان إليهم .....
- ١٥٠ • باب حقوق الزوجية .....
- ١٥٢ • باب تحريم وصل الشعر .....
- ١٥٢ • باب الحياء وفضله والحث على التحلق به .....
- ١٥٤ • باب اللباس والزينة .....
- ١٥٤ • باب تحريم الخلوة بالاجنبية .....
- ١٥٥ • باب تحريم النظر إلى المرأة الاجنبية لغير حاجة شرعية .....
- ١٥٦ • باب التحذير من ارتكاب ما نهى الله عنه ورسوله ﷺ .....
- ١٥٦ • باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم .....
- ١٥٧ • باب بر الوالدين وصلة الأرحام .....
- ١٥٧ • باب تحريم الغيبة والأمر بحفظ اللسان .....
- ١٥٨ • باب تحريم سماع الغيبة .....
- ١٥٨ • باب فضل الصلاة .....
- ١٥٩ • باب فضل القرآن الكريم .....
- ١٦٠ • باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن .....
- ١٦١ • باب فضل طلب العلم وفضل الفقه على العبادة .....
- ١٦٢ • باب الأمر والنهي .....
- ١٦٢ • باب بيان ما أعد الله تعالى للمؤمنين في الجنة .....
- ١٦٢ • باب فضل الاستغفار .....
- ١٦٥ • باب فضل الزهد في الدنيا وصفات المرأة الصالحة .....
- ١٦٨ ■ الخاتمة .....
- ١٦٩ ■ قائمة المصادر .....
- ١٧١ ■ الفهرس .....

